

رواية فهد الصعيد – في قبضة فهد كاملة



بقلم الكاتبة امنية محمد

لتحميل المزيد من الروايات زوروا موقعنا

ايجي فور تريندس

او يمكنكم زيارة الموقع مباشرة من خلال

الروابط التالية

[www.egy4trends.blogspot.com](http://www.egy4trends.blogspot.com)

[www.egy4trends.com](http://www.egy4trends.com)

## رومانسية اجتماعية

حاسب يا ولدى حاسب

متخفيش يا امى ربنا معانا

فى احد المستشفيات على الطريق الدولى

احد الموظفين لازم نشوف متعلقاتهم

الشخصية عشان اهاليهم يجوا يسلموا

الجث

موظفة اخرى ربنا يصبر اهلهم ازاي

هيشوفهم بالمنظر ده الراجل كان بينازع

ويقول امى فين مات ومفيش كلمة على

لسانه غير امه

يلا ربنا يرحمهم احنا نبليخ اهلهم وهما بقى

يتصرفوا وسواق المقطورة مقبوض عليه

اهو يطلبوا بتعويض منه هما احرار ملناش

فيه ويلا بينا ورانا شغل كتير خدى ده  
موبايل الراجل دورى فى الارقام على نمرة حد  
بيان انه قريبه خلىنا نخلص بقى  
انتى ايه قلبك حجر مش متاثره حتى من  
الموضوع دى حدثة بشعة وكمان مش لاقيه  
غيرى اللى يكلمهم لاء مليش دعوة انا مش  
هقدر

خلاص هاتى التليفون ايه ده ده بيرن والاسم  
حبىبتى هرد بقى واقولها  
الو

الو مين معايا  
انا موظفة فى مستشفى (.....) زوج  
حضرتك عمل حادثه هو والحاجه اللى معاه  
وماتوا ياريت .....الوو الوووو يا مدام  
الوووووو

ماما ماما ردى عليه ماما ايه اللى حصل بابا  
كويس

التقطت ندى الهاتف الملقى على الارض

لتجد رقم والدها

ندى: الووو ايوه يا بابا في ايه انتا قولت ايه

لماما دى اغم عليه

ايوه انا مش والدك انا موظفه وكنت بقول

للمدام ياريت حد يجى يتعرف على الجثث

ويستلمهم

ندى : انتى مين وجثث ايه وبتتكلمي من

موبايل بابا ليه

الموظفه :ابقى اسئلى والدتك

واغلقت الممرضة الهاتف وانصرفت الى

عملها

flash back

صباح الخير

يا صباح النور يا حبيبي

ياااااه كل يوم بحمد ربنا انك في حياتي يا

حب عمري ربنا يجعل يومى قبل يومك

بعد أشد متقولش كده يا محمود ربنا يخليك

عقبال ما تفرح بندي وبوالدها

مين اللي بيحب في سيرتي وكمان جواز

وعلى الصبح لا انا قاعده على قلبكم

عايز تجوزني يا حوده عشان تفوق للمزة يلا

الله يسهلوا

بنت عيب ايه الكلام ده ده كلام وحده في كلية

خليتي ايه لبتوع الشارع

محمود: خلاص يا ناهد البت بتهزر

متحبكهاش

ناهد: ماهو دلحك ده هو اللي هيبوطها

اشمعنا البنات بتعملهم كده وابنك الوحيد

بتعمله بالقسوة

محمود : يعنى مش عارفه ليه انا ساعات

بقول ياريتته كان بت وطلع زي اخوات الاربنا

رزقني بولد فاشل في الدراسة وفي الشغل

وحتى في الجواز اختار بنت لا ليها اصل ولا

فصل من الشارع ويقول بحبها  
بقولك ايه يا ناهد قفلى على موضوع نادر  
انا ضغطى بيعلى من سيرته

ناهد: سييك من السيرة دى ويلا تعالى نفطر  
محمود: امى فين ؟

ناهد: ماما نجية دخلت لقيتها لسه نايمه  
مردتش اقلقها

محمود: انا هروح اصحيها واخذ البركة منها  
فى احد الغرف تجلس سيده تجاوزة العقد  
السابع من العمر تمسح بمسبحة وتقرا

وردها من القراءن

يدق باب الغرفه

نجية: ادخل يا ولدى

محمود : صباح النور يا امى عامله ايه

صحتك

نجيه: بنوع من الحزن بخير يا ولدى

محمود: مالك يا امى فى ايه فى حد زعلك  
تقاطععه نجية: لا يا ولدى ما فى حد من  
مزعلنى ناهد الله يباركلها فى عافيتها  
عتعاملى كامها وندى انتا خابرها علطول  
تهزر وتضحك معايا انا فى شى تانى يا ولدى  
بس وحيات غلاوتى فى جلبك ما تكسرلى  
خاطر

محمود بنبرة حزن ما عاش ولا كان اللى  
يكسر بخاطرك يا امى ولا حتى انا  
الحاجه نجية: بعد الشر عنيك يا ولدى انا  
قصدى انك رافض الموضوع  
محمود مقاطع والدته اكيد موضوع انك  
تعاودى الصعيد وتعيش عند حمدى اخوي  
ياما احنا اتناقشنا فى الموضوع ده كتير  
وجلثلك لاه انا مقدرش ابعد عنيكى ياما ولا  
اجدر اعاود للصعيد تانى انا شغلى اهنا  
وحالى مالى اهنا

نجية بنوع من الحزم :وانى من ميتا بخد راى  
حدا انى بخبرك بس انى هاعاود على الصعيد  
باكر سواء بخاطرك او غضبانيه انى مكبرتش  
يا ولاه عشان تتحكم فيا ولا نسيت نفسك  
انا امك

محمود وهو مطأ الراس لا ياما انى  
مجصديش انا بس عشان صحتك انتى  
معتقدريش على العيشه فى الصعيد بعد ما  
عشتى اهنا فى اسكندريه

نجية : هما العشرا سنين اللى عشتهم اهنا  
هيناسونى عمرى كله اللى عشته هناك انى  
عايز ارجع لجدورى يا ولدى انا بقيت زى  
الزرعه اللى شيلتها من ارضها وحطتها فى  
فسجيه حلوة وغالية بس بعيد عن  
السمس برضاى عليك يا ولدى رجعتى  
لبلدى ولدارى

محمود والدموع تملئ عينيه :خلاص يا امى

بكره هسافر انا وانتى واهو منه اشوف اخويا

حمدى هخرج اقول لناهد عشان تحضر

الشنط و تيجى هيا وندى معانا اهو منها

ندى تشوف عمها وولاده عمها من سنين

مزرناهم

نجية: خلاص يا ولدى على بركة الله ربنا

يرضيك يا ولدى

اتجه محمود نحو امه وتناول يدها وقبلها

وقبل جبينها طب ادعيلى بقى دعوة كل يوم

نجية وهى تربط على يد والدها ربنا يرضيك

يا ولدى برضايا عليك وحنيتك عليا

انصرف محمود خارج الغرفة متجه الى حجرة

ندى

ليدق الباب

ندى من الداخل اتفضل

محمود: وهو يدخل الى الغرفة ندى عامله

نفسك مقموصة ولا ايه

ندى : لا ابدا يا بابا انا بحضر حاجتى عشان  
نزله الكلية اجيب ورق عشان عندى امتحان

بكره

محمود بنبرة استغراب :امتحان ايه يا بنتى

مش لسه بدرى على امتحانات الترم

ندى :ندى امتحانات ميدترم

محمود :يعنى كده مش هينفع تيجى معانا

ندى:هنروح فين

محمود :اصل جدتك مصممة ترجع تعيش

فى الصعيد عند عمك وانا كنت هوصلها

وقلت بالمرة نقعد لنا يومين هناك وتتعرفى

على عمك وولاده انا اخر مرة كنت هناك

كنتى انتى لسه صغيرة اوى

ندى : معلش مرة تانى سافروا انتوا وانا

هقعد هنا

محمود :لاء مينفعش ناهد هتفضل معاكى

انا هسافر انا وجدتك ومش هغيب هما

يومين وهرجع

ندى :ماشى يا بابا

فى اليوم التالى التفوا جميعا حول طاولة

الطعام

ناهد : اتنى زعلانه منى يا ماما عشان كده

هتسافرى

نجية :ابدا يا بتى ده انا لو ربنا كان رزقنى

بينيه معهبهاش قد حبى ليكى يا ناهد ربنا

يخليكى يا بنيتى

ناهد : ويخليكى لينا يا ماما والله البيت

هيضلم من غيرك وحس بالوحده

ندى بنوع من المزاح :امال انا روحت فين يا

ست ماما

ناهد: ربنا يخلصنى منك واشوف اللى امه

دعيا عليه اللى هيديبس فيكى

ضحك الجميع من كلمات ناهد

وبعد فترة ودعت نجية ناهد وندى والدموع

تغطى وجوههم جميعا حتى محمود ودع  
ناهد وندى اكثر من مرة فستغربت ناهد  
زوجها ولكن حاولت ان تتناسى

### الفصل التانى

اتجهت العائلة الى المشفى لانهاء الاجراءات  
و التصريح الخاصة بالدفن ومحضر الشرطة  
الذى اكد ان محمود ونجية كانوا ضحية  
لسائق شاحنة متعاطى للمخدرات كان  
السبب فى انهاء حياتهم

نادر: ماما انا خلصت التصريح احنا هندفن  
بابا وتيته فين

ناهد: بصوت لا يكاد يسمعه احد محمود  
كان موصينى انه يدفن مع ابوه فى سوهاج  
فى قرية (.....)

نادر بنوع من الدهشه :سوهاج لاء ده سفر

بعيد احنا ندفنه فى اسكندرية  
ناهد:وقد بدى عليها الغصب وعقدة حاجبيها  
: انا مش باخد رايك انا ببلغ بالمكان يلا جهز  
عربية اسعاف عشان السفر وانا هركب  
معاهم وانتا اركب مع اختك  
نادر وهو مطأ الراس :حاضر يا ماما  
وبالفعل انطلقت السيارات تشق الطريق  
فلم تكن المسافة بعيدة للسوهاج فلقد  
تجاوز محمود اكثر من نصف الطريق عند  
وقوع الحادثة  
وما ان وصلوا الى بوابة محافظة سوهاج  
تناولت ناهد هاتفها بعد ان وضعت  
المصحف جانبا واتصلت برقم حمدى  
شقيق محمود الذى كان فى انتظار المكالمة  
ناهد:الو ايوه يا حج حمدى احنا على بوابة  
المحافظة نمشى ازاي  
حمدى : انا واقف مستنيكم قدام البوابة

خلاص شوفتكم يا مرات اخويا  
حمدى يمشى باتجاه سيارة الاسعاف ويفتح  
بابها ليجد امراة قد التفت بالسواد وملامح  
الحزن والاسى ظاهرة على وجهها  
حمدى :البقية فى حياتك يا مرات اخويا  
ناهد :حياتك البقية يلا يا حاج حمدى اكرام  
الميت دفنه  
حمدى :كل شى جاهز يلا خلينا نلحق نصلى  
عليهم العصر وندفنهم  
وماهى الا ساعة حتى وصلوا الى المسجد  
وصلوا عليهم صلاة الجنابة فى الجامع الكبير  
فى القرية واتجهوا الى المقابر  
فى وقت لاحق فى بيت الحاج رضوان احد  
اكبرعائلات القرية  
يظهر شاب فى اوائل العقد الثالث يبدوا على  
ملامحه القسوة والشدة والتى يختفى وراها  
وسامة طاغية فهو صاحب طول فارغ وجسد

رياضى وعينيه سوداءواسعه واهداب  
طويلة وشعر اسود ناعم ولامع كالحرير  
ولحية خفيفة وشارب قاسى زينوا وجهه  
يدخل على حجرة بها بعض الاثاث المكتبى  
ذو طراز قديم

اقعد يا ولادى الحاج رضوان رجل فى عقده  
السادس ذو ملامح هادئة بعض الشئ  
خير يا ابويا

خير يا ولادى بلغونى ان محمودوالد مات  
هو وامه وهيدفنوا اهناه

واحنا ايه صالحنا بالموضوع

الحاج رضوان :ازاى يا فهد يا ولدى انتا  
ناسى انى كبير البلد وانتا ابنى الكبير وكبير  
العايلة من بعدى

فهد :مش ناسى يا بوى بس

هنا قاطعه الحاج رضوان مبسش انتا تحضر  
حالك هما هيصلوا عليهم العصر فى الجامع

## الكبير

فهد :بنوع من الغيظ حاضر يا بوى بعد اذنك

هحضر حالى

اوما براسه الحاج رضوان

فانصرف فهد

فى غرفة اخرى فى بيت الحاج رضوان تجلس

امراة فى نهاية عقدها الرابع يبدو على وجهه

الشرفهى صاحبة ملامح قاسية انف مدبب

وشعر غطاه الشيب وعيون ضيقة ووجه

نحيل للغاية تبرز منه العظام

اخيراااا يا محمود رجعت البلد بس مش

بخاطرك رجعت متشال انتا وامك الله

يجحمها

فى مكان اخر التف الجميع حول القبر وكان

الصمت سائد فى المكان الا من صوت

القراءن والدعاء

وقد كان الملفت للانتباه هو وجود ناهد

وندى المشتاحون بالسواد وناهد التى  
حاولت ان تبدو متماسكه ولا تنهار  
اما ندى فمنذ علمها بما حدث فهى لا تتكلم  
وكأن الصدمة الجمت لسانها  
ولكن دموعها لم تتوقف عن الجريان  
كالشلال

التف الجميع حول القبر للدعاء للمتوفين  
ولكن كان الجميع فى حالة من الاستهجان  
فهم لم يعتادوا على حضور النساء للجناز  
فهو امر غير مقبول لديهم ومخالف لعاداتهم  
حتى تقدم رجل من الحاج حمدى  
وبصوت مرتفع نسبيا

ايه يا حاج حمدى لو كنت نسيت الاصول  
نفكرك بيها من متى الحريم بيطلعوا على  
المقابر والله خلاص عليتكم عدمت الرجاله  
اياك

حمدى وقد تتطير الشر من عينيه ايه

الحديث الماسخ اللي عا تجوله يا ولدا  
اتجنيت اياك دى مرات خويا وبنته  
هنا قاطعه احمد استنى يا بويا  
احنا عدمنا الرجاله طب انا هوريك  
وهم ان يضربها بالكف حتى وجد من  
تمسك بيده فالتفت ليجد ناهد مرات عمه  
ناهد : استنى يا بنى هو مغلطش  
احمد :استنى بس يا مرات عمى ده قل ادبه  
علينا  
ناهد:استهدى بالله يا بنى بصى يا حاج انتا  
معاك حق ان احنا نحضر الجنازة وسط  
الرجالة بس احنا منعرفش عويدكم ايه واحنا  
جاين من سفر واحنا غرب عنكم  
فاتصرفنا بحسن نية والمثل بيقول الغريب  
اعمى لو كان بصير وعلى العموم احنا  
اسفين ليكم  
مفيش حاجه يا حاجة حصول خيرعلى

العموم البقية في حياتكم واللى خلف  
مامتش وانصرف الرجل بعد ان قبل راس  
الحاج حمدى وولده واعتذر لهم  
اما فهد فكان في عالم اخر فقبل هذا الشجار  
كان فهد يتفحص تلك الملاك الباكى والتى  
بدت اكثر جمالا من كثرة البكاء ولم يفق  
مش شروده الا على صوت والده  
الحاج رضوان: فهد انتا روحت فين يا ولادى  
فهد: انا معاك يا بوى  
رضوان: ادخل يا ولدى وحل المشكل الموت  
ليه حرمته  
فهد: حاضر يا بوى  
وما ان هم فهد بالتدخل حتى سمع كلمات  
ناهد للرجل وبدى اعجابه بها فكيف لامرأة  
حزينة على زوجها ان تمتص غضب الرجل  
في ثانية ويتاسف لهم  
افاق من شروده وتقدم ناحية حمدى ليعزيه

فهد:البقية في حياتك يا حاج حمدى

الحاج حمدى :حياتك البقية يا ولدى

منجلکش في شر واصل

من خلف فهد كان الحاج رضوان : البقية في

حياتك يا حمدى ربنا يرحمهم

حمدى: حياتك البقية يا حاج رضوان جيتك

على راسنا من فوق

ربط الحاج رضوان على كتفه وانصراف

اما ناهد فكانت تنادى على ندى فلقد

اشفقت على حال ابنتها

ناهد : ندى يا ندى كفايكي يا بنتى هو احنا

عمرنا هنساهم

ندى:حركت راسها بالايجاب

وثناء سير ندى لتلحق بامها فاذا بها تكاد

تسقط في حفرة الا انها وجدت يد تلتف حول

خصرها تمنعها من السقوط

ندى تلتف لترى من انقذها لتجد احمد ابن

عمها حمدى

احمد :انتى كويسه

ندى : اومات له برأسها

احمد :طب يلا احسن مرات عمى تقلق

عليكى

اومأة ندى براسها ولحقت به حتى وصلا الى

السيارة

لم يكن احمد او ندى يعلم ان هناك عين

مراقبة لهم

فهد لنفسه : امسك يا اخويا امسك ما البيت

فارسه والفرصة جايلك على الطبطاب

فى سيارة عائلة محمود

ناهد:معلش يا حاج حمدى احنا يادوب نرجع

اسكندرية

حمدى : لاه يا بوى ما يلدش الحديد ده عاد

انتوا هتقععدوا حدانا سبوع

ناهد مقاطعه : مينفعش يا حاج حمدى احنا

لازم نعمل عزا محمود فى اسكندرية وكمان  
نور راجعه من السفر الصبح وندى عندها  
امتحانات

حمدى :خلاص يا مرات اخوى بس لازم  
تجلنا زيارة قريب فى موضوع مهم لازمنا  
نتحدث فيه بخصوص الميراث  
نادر:ميراث ايه يا عمو

حمدى :عاش من سمع حسك يا ولد  
اخويا لينا قاعده يام نادر  
وانطلق نادر بالسيارة وبعد فترة وصلوا الى  
الاسكندرية

دخلت ندى غرفته والقت بجسدها على  
السريير وغابت فى نوم عميق  
اما ناهد فدخلت الى غرفة نور وقررت ان تنام  
فيها ليلتها لم تتحمل دخول الغرفة بدن  
شريك حياتها وحب عمرها

وفى اليوم التالى حضرت نور الابنة  
الكبرى امراة ناضجة (فى العقد الثالث من  
عمرها) على قدر كبير من الجمال ملامحها  
تشبه امها كثيرا

ناهد: حمدا لله على السلامة يانور

نور: ماما اللى حصل ازاي بابا يموت كان  
نفسى اشوفه واستمرت فى البكاء والنحيب  
ناهد: ان لله وان اليه راجعون احتسبى عند

ربنا وقصت لابنتها على ما حدث

نور بصوت باكى: يا حبيبي يا بابا كان نفسى  
اشوفك وحشنى اوى صوته وكلامه ضحكته  
ناهد: كفاية يا نور انا بحاول امسك نفسى

عشان ندى

ناهد: هى فين ياماما

ناهد: من يوم وفاة ابوكى وهى مش بتتكلم  
خالص ولا بتاكل ولا بتشرب انا خايفة عليها

اوى

نور:متخافيش يا ماما انتى عارفه ندى كانت

متعلقه بابا اوى

ناهد:ده اللى مخوفنى انا خايفه اخسر بنتى

انا هموت من القلق عليها

نور:متخافيش انا هشوفها

طرقت نور بابا غرفة ندى ولكن لم تجيب

ودخلت لتجد

نور:الحقينى يا ماما

طرقت نور بابا غرفة ندى ولكن لم تجيب

ودخلت لتجد ندى ملقاة فى وسط الغرفة

على الارض وفاقدة للوعى

نور:الحقينى يا ماما ندى مغم عليها اتصلى

بالدكتور

وبعد حضور الطبيب

ناهد : خير يا بنى ده

الطبيب: خيرا ان شاء الله هبوط حاد فى  
الدورة الدموية نتيجة قلة الاكل هنعلق لها  
محلل بس لازم تاكل كويس وهتبقى احسن  
ان شاء الله

ناهد :شكرا يا دكتور

دخلت ناهد لغرفة ندى

ندى حبيبتى انا عايزه اتكلم معاكى لو فاكره  
ان قلة الاكل وعدم الكلام والدموع ممكن  
ترجع بابا فكان زمانى بكيت دم عشان يرجع  
لى تانى ابوكى مش مجرد زوج ده حب عمرى  
اللى راح من غير وداع انا ادفنت بالحيا  
بموت محمود ظهري اتكسر ونفسى اتقطع  
مش حسه باى حاجه بعده واللى مصبرنى  
على النار اللى جوايا انتى واخواتك  
انا مش بقولك انسيه محدش بينسى اهله

كل لما تحسى انه وحشك ادعيه بالرحمة  
وافتكرى هو قد ايه كان بيحبك  
انا هقولك كلمة وخليكى فكراها  
الحاجه الوحيدة اللى بتتولد كبيرة وتصغر مع  
الوقت هى الحزن  
خرجت ناهد من الغرفه وتاركة ندى تفكر فى  
كلامها

وبعد مرور اسبوعين نور:ماما مينفعش  
كده لازم المحل يتفتح احنا عدى اكثر من  
اسبوعين على وفاة بابا  
ناهد: انا مش عارفه اتصرف يا نور انا  
مفهمش حاجه فى شغل ابوكى ومش عارفه  
لو اتفتح مين هيمشى الشغل  
نور:نادر يا ماما انتى ناسيه انه كان شغال  
مع بابا قبل ما يتجوز الزبالة اللى اسمها  
سمر

ناهد: خلاص انا هتصل بيه عشان يجى يا

خد المفاتيح ويبتدى من بكرة

نور : خلاص تمام

ماما كان فى حاجه تانية عايزه اقولها لك انا

اجازتى فاضل فيها ٣ ايام انتى عارفه انى

سايبه مصطفى والولاد

ناهد:عارفه يا حبيبتى انك قلقانه عليهم بس

قبل ما تسافرى فى مشوار لازم نعمله

نور باستغراب :مشوار ايه ؟

فى وقت لاحق فبيت الحاج رضوان

صباح الخير على احلى بيت فى الصعيد كله

رضوان ضاحكا :صبح بالخير يا ولادى

منيرة :صبح الخير يا فرقع لوز انتا

زين :ابن رضوان الصغير طالب فى كلية

الطب فى القاهرة يتمتع بخفة دم وروح

الدعابة على عكس فهد)

فهد : صباح الخير يا وجع الدماغ انتا ايه اللى

جابهك مش عندك امتحانات

زين بنوع من الدلع :وحشتنى مش قادرة  
على بعدك انا ازاي موحشتكش يا ابو قلب  
اسى

فهد: انا بدى اعرف انتا ازاي هتبجى دكتور

وانا شبه شكوكو اكده اعقل واكبر

زين :سبنالك العقل يا خويا اشبع بيه

فهد :اتكلم عدل معايا يا زين ولا قعدة فى

مصر نسيتهك احترام اخوك الكبير زى ما

عوجت لسانك وبجيت تتحدث زيهم

زين : انا اسف يا اخوى! انتا اللي مقفلها

حبتين فكها بقى وانتا لا اول ولا اخر واحد

يضحك عليه

فهد وقد احكم قبضة يده لضرب زين حتى

سمع صوت والده

رضوان :والله عال انا لساتنى عايش ما

موتش عشان تضربوا بعض قدامى يا ولاد

رضوان غوروا من قدامى  
انصرف كل من زين وفهد والحقد يملع  
عيونهم تجاه بعض  
عودة الى اسكندرية  
حاضر ياماما نص ساعة وهكون عندك  
نادر:مش هتصدقى يا سمر ماما عايزانى  
امسك المحل مكان بابا  
سمر:ده حقك انتى لىك ورثك واكثر واحد  
فيهم هى مش بتتجب عليك  
نادر:صح يا سمر انتى عندك حق  
سمر:وكمان المفروض محدش يورث من  
اخواتك البنات مش كافية الوديعه اللى  
باسم ندى وبمبلغ قد كده غير العربية اللى  
ركباهاونور هانم اللى ابوك ساعدها فى  
سفرها هى وجوزها وكمان جبلها شقة هنا  
وامك اللى عايشه فى شقة شبه القصر وانتا  
ولا حد فكر يساعذك لا فى جواز ولا شغل ولا

شقة ولا حتى بعريية خرده

نادر: انتى كلامك كل صح انا لازم اخذ حقى  
منهم والمحل ده اقل من حقى وانا مش  
هدى حد منهم حاجه وهقول لماما كده  
سمر: بخبث ايه اللى بتقول ده لا مينفعش  
انتا تاخذ منهم المفاتيح وبعد كده نشوف  
احنا شغلنا معاهم وناخذ حقنا انا وانتا مش

صح يا بيبي

نادر: صح يا روحى هو انا اقدر استغنى عنك

يا حياىى

انصرف نادر متجه الى بيت والده وما ان  
وصل حتى وجد ندى تركن سيارته تحت  
العقار وبصحبته صديقة عمرها اسراء اللتى  
اصرت الا تتركها وهى فى تلك الحالة  
نادر: ندى عامله ايه مش تعرفينا  
ندى الحمد لله دى اسراء صحبتى  
نادر: اه اهلا وسهلا ومد يده ليصافحها

اسراء :اسفة مش بسلم عن اذذك طب سلام

يا ندى انا اطمنت عليكى هروح انا

ندى:ايه الكلام ده مش احنا اتفقنا هتقعدى

معايا شوية

اسراء :معلش يا ندى اصلى اتاخرت على بابا

وماما

ندى:طب استنى اوصلك

اسراء :لا مفيش داعى انا هاخذ تاكسى انتى

بس خلى بالك عل نفسك

نادر :استنى يا انسة اسراء انا هوصلك

اسراء موجه حديثها لندى سلام يا حبيبتى

اسرعت ندى الى داخل العمارة يلحقة به نادر

كانت ناهد تنهى صلاتها وتسبح ربها عندما

فتحت نور الباب لتجد ندى تتساجر مع نادر

ندى :تصدق انك بنى ادم غلس وبارد ازاي

تضايق صحبتى كده ايه يا اخى خلاص

نسيت الادب

نادر: صحبتك ايه المعقده اللي شبهك دى  
تحمد ربنا انى بكلمها اصلا دى اخده فى  
نفسها قلم ده ضفر سمر برقبتها  
ندى وقد تمالكها الغيظ سمر مين دى  
بتاعت الشوارع اللي انتا متجوزها اللي  
محدث يعرف لها لا اب ولا ام خدامة البيوت  
نادر وقد احتقان وجهه وتعالى الشر من عيونه  
وهم بصفع ندى على خدها اخرسى سمر  
برقبتكم كلكم  
حتى توقف على صوت امه

ناهد: نادر

انتا عايز تضرب اختك وانا لسه عايشه ما  
موت عشان تعمل راجل على اخواتك  
البنات وانتى يا ست ندى وقفه تتكلمى مع  
اخوكى اللي اكبر منك بالطريقه دى  
انتوا افتكتروا ان عشان ابوكوا مات ملكمش  
كبير

ندى :ياماما انتى متعرفيش اللى حصل  
ناهد :امش ادخلى على اوضتك مش عايزه  
اسمع حاجه  
وانتا يا مؤدب تعالى معايا فى اوضة المكتب  
نادر :وهو مطأ الراس حاضر يا ماما  
اما نور فكانت تتابع ما حدث فى  
صمت دخلت ناهد غرفة مكتب محمود  
وجلست خلف المكتب واخرجت من احد  
الادراج سلسلة مفاتيح ووضعتها اما نادر  
الجالس على احد الكراسى امامها  
ونادت على نور فدلفت نور الى داخل الغرفة  
نور :ايوه يا ماما فى حاجه  
ناهد : انا اديت مفاتيح المحل لنادر وهو اللى  
هيمسك المحل وهيقسم ايراد المحل على  
حسب الشرع  
وانتى نصيبك يا نور هيتحط فى حسابك كل  
اول شهر نور :انا يا ماما مش محتاجه حاجه

الحمد لله

نادر: خلاص يا ماما نور مش عايزه سببها

على راحتها

ناهد : اللي اقوله يتنفذ ده حقك وميراثك

من ابوكى وقبل ما تسافرى هتعملي توكيل

لاخوكى عشان اعلام الوراثة

نور: حاضر ياماما اللي تشوفيه

نادر فى نفسه: اهو كده احلوة وجات لغاية

عندى ده سمر هتفرح اوى

فى كمان موضوع تانى يا نادر انا مسافره بكرة

انا وخواتك البنات عند عمك فى سوهاج

عشان عايزنا فى موضوع مهم

نادر: اه موضوع بخصوص الورث انا هاجى

معاكم

ناهد انا قلت هسافر انا والبنات وانتا خلى

بالك من المحل

نادر بتأفف حاضر يا ماما حاجه تانيه قبل ما

امشى

ناهد اه استنى اول واخر مرة ترفع ايدك على  
اقت من اخواتك لا انا عايشه ولاانا ميته

مفهوم

نادر: حاضر يا ماما حاجه تانية

ناهد: تعالى معايا

نادر: على فين

ناهد استنى فى الصالون ثوانى ورجعه  
دخلت ناهد غرفة ندى وجدتها غارقة فى  
الدموع على سريرها اشاحت عنها الغطاء  
ناهد: ندى حبيبتي بطلى عياط وامسحى  
وشك وتعالى اعتذرى لا خوكى .  
ماما ايه اعتذر له هو اللي غلطان  
ناهد مقاطعه : ده مهما كان اخوكى الكبير  
وفى مقام ابوكى عيب تتكلمى معاه كده  
وابوكى لو عايش مكنش هيعجبه اللي  
حصل



نور: ربنا يخليكى لينا يا ماما  
فى اليوم التالى سافرت الام وبناتها منذ مطلع  
الفجر وبعد مرور وقت وصلوا الى مدينة  
سوهاج حيثوا وجدوا احمد فى انتظارهم  
لياخذهم الى القرية  
ناهد: معلش تعبينك يا ابنى ندى اصلها  
بتخاف تركب المعدية فا مصممه يتدخل  
الجزيرة من الطريق  
احمد: ولا يهملك يا مرات عمى تعبك راحة  
نور موجه حديثها لاحمد: عامل ايه يا احمد  
اخر مرة جيت فيها البلد مع بابا كنت انتا  
لسه عندك سنتين بس كنت شقى اوى  
احمد ضاحكا: بخير والله يا بنت عمى بس  
خلاص راحات الشقاوة وراحت ايامها وعقلنا  
نور ضاحكة: وانا دلوقتى شغال ولا بتدرس  
احمد: انا خلصت كلية الزراعة واشتغلت مع  
ابويا فى الارض

نور باعجاب :كويس اوى ربنايوفك

احمد :الله يخليكى يا بنت عمى

وانتى يا ندى خريجة ايه

لم تكن ندى معهم فلقد عادت اليها ذكرى

يوم دفن والدها فتلات الدموع فى عيونها

احست الام بالحرج من عدم رد ندى على ابن

عمها

ناهد :ندى كلية الاداب فى سنة ثالته قسم

تاريخ

احمد وقد شعر بالحرج فالتزم الصمت

وماهى دقائق حتى وصلوا الى بيت حمدى

الذى وجدوه فى انتظارهم

كانت بيته مكون من ثلاثة طوابق ويتميز

بالرقى والبساطة

حمدى :حمد الله على السلامة يا مرات

الغالى اهلا ببنات الغالى كيفك يا نور يا بتى

مشوفتكيش من وانتى صغيرة كبرتى اها

امال فى راجلك وولادك

نور: ازيك انتا يا عمى مقدروش ينزالوا معايا  
عشان مدارسهم ومصطفى مقدرش يسيب  
شغله

وانتى يا ندى يابتى عامله ايه مسمعتش

صو تك المرة اللى فاتت خالص

ندى: الحمد لله يا عمى بخير

وماهى الاثوانى حتى نادى حمدى على

زوجته وابنته

حمدى يا ام احمد يا مروة مش تيجوا ترحبوا

بالضيوف ابى عليكم

فوزية: حاضر با حاج انى جاى اهو

وبعد بضعة ثوانى اتت سيدة فى نهاية العقد

الرابع من عمرها وفتاه سمراء البشرة كحيلة

العيون قصيرة القامة

فوزية بترحاب شديد: اهلا اهلا الصعيد كلوه

نور بمرات الغالى وبناته

ناهد:منور بيكم ربنا يخليكى يا حابه فوزية

ندى ونور:ميرسى يا طنط

فوزية :انا معهبش طنط ومطنطش قلولى

يا مرات عمى

نور مازحة حاضر يا مرات عمى فوزية

موجهه كلامها لمروة بت يا مروة هى البسه

اكلت لسانك عاد رحبى بينات عمك

تقدمت مروة بتجاه ندى ونور وناهد وبعض

تبادل السلامات

مروة :ازيكم يا بنات كيفك يا مرات عمى

نور : الحمد لله احنا بخير

وبعد تبادل الكلام فى عدة مواضيع

قاطعة ناهد الحديث خير يا حاج حمدى

ممکن اعرف الموضوع اللى كنت عايزنى

فيه

الحاج حمدى: خير يا مرات اخويا بس مش

اصول نتكلم من غير ما تاخدوا واجبكم دى

تبقى عيب في حقنا  
بعد الغدا نتكلم يا مرات اخويا

انصاعت ناهد لكلام حمدى ولكن مازال  
عقلها مشغول  
وبعد اكثر من ساعة  
ناهد: ها يا حاج خير  
حمدى: خير ان شاء الله محمود الله يرحمه  
لما سافر اسكندرية ساب ارضه والارض  
كانت هتبور ولما كلمته قالى انه مش  
هيعرف يدير الارض واتفقنا انى اشتري ارضه  
مقابل انه ياخذ حقه فى بيت ابويا قصاده  
ولما تمنا الارض طلعت اعالى فخذ البيت  
الكبير وفلوس اللى فتح بيها معرض قطع  
غيارالعريبات والبيت الكبير حتى امى بعت

نصيبتها لمحمود وهو كتبه باسمك والعقد

معايا

ناهد وقد الجمت المفجأة لسانها :بس ااااا  
حمدي :من غير ما تتكلمى يا ام نادر محمود  
حكيلي على كل حاجه وعلى وقفتك معاه  
طول السنين اللى فاتت دى اقل حاجه  
يقدمها ليكى ده كده اول موضوع نيحى

للموضوع التانى

ناهد:خير يا حاج

حمدي : البيت يا مرات اخويا جاله مشتري  
وهيدفع فيه مبلغ كبير والمشتري ده من  
زمان عرض على محمود وهو رفض  
ودلوقتى رجع جدد العرض من جديد ايه

قولك

ناهد : والله يا حاج انا مش عارفه اقول ايه  
انا لسه عارفه بالبيت وفي نفس الوقت اعرف  
ان له مشتري صعب اخذ قرار

الحاج حمدى : انا وسيط بينكم ومع على

الرسول الا البلاغ

ناهد وقد استشعرت من كلام حمدى ان

يخفى شئ عنها ولكن اثرت الصمت الى ان

تحسم قرارها

ناهد:معلش يا حاج استأذنك عشان نلحق

نرجع

وفى تلك الاثناء انضمت نور وندى الى حديث

ناهد

نور : ماما انا خلاص مش قادرة هموت من

التعب وعايظه انام وكمان بعد الاكل الدسم

ده مش شايفه خالص

حمدى ضاحكا خلاص يبقى تبيتوا والصبح

رباح

اما ندى كانت تجلس شارده وفجأة:عمى انا

عايظه ازور قبر بابا

نظر الجميع الى بعضهم بعيون زائغة

وقطع الصمت ناهد :الصباح يا ندى  
ندى بنبرة مرتفعه نسبيا :لاء دلوقتي  
واكتست عيونها بالدموع  
ماكان من ناهد الا ان ترضخ  
حمدى :حاضر يابت اخويا احمد هيوديكى  
اقعدى على ما اخبره  
على جانب اخر كان احمد يستمع الى الحوار  
احمد :انا جاهز يا بويا يلا يا بت عمى  
اومأت ندى براسها بالايجاب وسارت على  
مقربه من احمد تحت انظار الجميع  
واندهاش حمدى  
وفى الطريق الى المقابر كانت الشمس قد  
قاربت على المغيب وكان منظر الغروب  
لوحة فنية من صنع الخالق امتزج الوان  
الغروب بالارض الخضراء وحفيف مياه النيل  
فتوقفت ندى لبضع ثوانى تتأمل جمال  
المنظر ولم تعى بانها اضاعت الطريق

واضاعت دليلها فيه احمد  
حتى انتفضت على صوت اثار الرعب في  
نفسها  
"عجبك المنظر للدرجة دى "  
ندى وقد جف حلقها خوفا ولم تخرج  
الكلامات على لسانها ومازالت تبحث بعيون  
زائغة عن ابن عمها

استمر فهد يتفرس كل شبر في وجه ندى  
وجسدها مما اثار الرعب في نفسها  
لم يقاطعه غير صوت احمد  
احمد:ندى انتى كويسة فى حد ضايقتك  
اشارت ندى براسها بالنفى  
تبادل احمد وفهد نظرات مشحونة بالغضب  
كسرت ندى حدة الموقف عندما امسكت

بيد احمد كانها تستمد منه الامان احس  
احمد بمدى الخوف الذى شعرت بيه ندى  
فعزف عن النظر لفهد وامسك بيدها  
المرتعشة وصار فى اتجاه المنزل  
وعندما افاقت ندى من حالة الذهول نزعت  
يده والتفتت الى احمد  
ندى :احنا رايعين فين  
احمد :باقتضاب راجعين على البيت  
لم ترد الاخيرة اثار المشاكل او غضبه  
يكفيها مشاعر الخوف اللتى مازالت تجتاحها  
بسبب هذا البغيض  
على جانب اخر مازال فهد على وضعه لم  
يتحرك قيد انمله مسح فهد راسه عدة  
مرات واطلق العنان لانفاسه الحارة للخروج  
اما فى اسكندرية  
فى اثناء انشغال نادر فى مراجعة بعض اوراق  
المعرض فوجئ بسمر تدخل عليه

نادر: ايه اللي جابك ياسمر في حاجه  
سمر: ايه يا نادر هو احنا مش شركا سوا  
قلت اجى اساعدك وكمان المحامى جاي

على هنا

نادر: محامى ايه

سمر: لما يجى هتفهم

وما هي الا ثوانى وحضر المحامى جلال )  
رجل في بداية عقدها الرابع متوسط القامة  
نحيل الجسد ذوشعر اسود مجعد وعيون  
جاحظة وملابس بسيطة )

استقبلت سمر جلال بحفاوة زائده دون  
مراعاة وجود نادر

اما نادر لم يكن مستوعب سبب وجوده  
وبعد تبادل السلام بينهم جلس المحامى  
على احد المقاعد المواجهة لسمر ونادر  
جلال: خير يا مدام سمر؟

سمر: احنا كنا عايزين حضرتك تجهز لنا

عقود بيع للمعرض ولشقة اهل نادر بيع  
وشراء من الورثة وعقود تانية بيع من نادر

ليه صح يا حبيبي

نادر بفرحة :صح يا قلبى

جلال :تمام بس لازم هما يبيعوا او يكون

معاه توكيل رسمى منهم او

سمر مقاطعة جلال : اسبوع ويكون عندك

توكيل رسمى عام من الورثة

جلال : خلاص تمام يبقى معادنا بعد اسبوع

سمر :تمام يامتر ومالت سمر بجسدها على

نادر

سمر :هات الف جنيه مقدم اتعاب

اخرج نادر من درج مكتب والده المبلغ

واعطاه لسمر

تناولت سمر المبلغ واتجهت صوب جلال

وتمايلات فى خطواتها

سمر :اسفين اوى يا متر تعبناك معانا

انهارده ممكن تقبل المبلغ ده جزء بسيط

من الاتعاب

التقط جلال المبلغ من سمر التى لم تحرك

يدها من كفه بل بدعت تتحسس يده وترسل

له بعيونها نظرات اعجاب

قطع عليها نادر حديثهم

نادر: ايه يا متر ده مقدم بسيط اكيد مش من

قيمة حضرتك

شعر جلال بالخرج فقد نسى وجود نادر بعد

ما اثارته تلك الملعونة بنظراتها

جلال: شكرا يا استاذ نادر ويا مدام معادنا

بعد اسبوع السلام عليكم

وبعد خروج جلال اتجه نادر صوب سمر

نادر: سمر حبيبتى احنا هنجيب توكيل

رسمى عام ازاي ماما مش هترضى ولا ندى

ونور

سمر بعيون لامعه: انا هقولك تعمل ايه

نعود لمحافظة سوهاج

رجع احمد وندى لبيت الحاج حمدى ودخل  
احمد مباشرة الى غرفته واغلق الباب عليه  
اما ندى جلست بالقرب من نور وامالت  
راسها وتحدثت معاه بصوت خافت وبعدها  
قامت نور وطالبت من ابنة عمها مروة ان  
تدلهما على غرفتهم

صعدت ندى ونور الى الغرفة

اما ناهد ظلت جالسه على وضعها من  
ساعات لم تتحرك بل كانت تفكر وبعد  
صمت دام طويلا تحركت ناهد باتجاه غرفة  
الجلوس كما يسموها وطرقت الباب وبعد  
سماع صوت حمدى دخلت  
ناهد: معلىش يا حاج حمدى انا ممكن اطلب  
منك حاجه

حمدى: خير يا مرات اخويا

ناهد: عايزه اشوف البيت

حمدى باندھاش :دلوقتى  
ناهد : اه معلش انا عارفه انى بتقل عليك  
حمدى :عييب متقوليش اكده  
ثوانى ونروح خرج حمدى من غرفة الجلوس  
باتجاه غرفة احمد وطرق الباب فتح احمد  
الباب وجد والده  
احمد :خير يا بوى  
حمدى :تعالى معايا مرات عمك بدها تشوف  
البيت الكبير يلا حضر العربية الدنيا ليل  
اذعن احمد لاوامر والده  
خرجت ناهد وحمدى وركبا السيارة التى  
يقودها احمد وبعد نصف ساعة ترجل احمد  
من السيارة بعد ان سلط ضوء سيارته باتجاه  
الباب الحديدى وبعد ان ازال عنه قفله فتح  
الباب على مصرعيه وركب سيارته من  
جديد لتشق طريقها داخل حديقة هذا البيت  
وماهى الاثوانى حتى توقف

حمدى :انزلى يام نادر هو ده البيت  
ناهد :شهقت ناهد عند روايته  
فلم يكن بيت عادى بل كان قصرا ذو  
حديقة كبيرة يتوسطها هذا القصر المكون  
من ثلاث طوابق  
ظلت ناهد تتأمل هذا القصر طويلا  
حتى تكلم حمدى مش عايزه تتفرجى على  
البيت من جوه يا ام نادر  
ناهد لاء يا حاج يلا بينا وسارت فى اتجاه  
سيارة وكأن حية لدغتها  
على جانب اخر استغرب حمدى موقفها  
وركبوا السيارة التى انطلقت بعد ان احكم  
احمد غلق الباب الحديدى مرة اخرى  
وفى السيارة وجهت ناهد كلامه لحمدى  
ناهد : يا حاج حمدى انا مش عايزه حد من  
البنات يعرف بموضوع البيت ده  
حمدى وقد استغرب من كلامها

حمدى :بخاطرك يا ام نادر

استاذنت ناهد من حمدى وفوزية وصعدت  
الى غرفة بناتها وجدتهم غارقين فى النوم  
ظلت ناهد تفكر طويلا الى ان سمعت اذان  
الفجر فقامت وتوضأت وهمت بايقاظ بناتها  
وبعد الصلاة خرجت ناهد من غرفتها وجدت  
فوزية تخطو نحو المطبخ فهمت بالحاق بها  
ومساعدتها على الرغم من اعتراض فوزية  
اثرت ناهد على ذلك واثناء تحضير الطعام  
سألت ناهد فوزية عن ما تعرفه عن بيت ابو

حمدى

ناهد: هو انتى تعرفى بيت الحاج سالم ابو

محم وحمدى

فوزية :اه اعرفه بس مدخلتهوش من سنين  
كنت لسه صغيرة بروح مع امى نزور الحاجه  
نجية الله يرحمها بعد موت الحاج سالم الله  
يرحمه كان راجل زين كل البلد بتحبه

ناهد: هو مات ازاي

فوزية بتلعثم واضطراب واضح: موتت ربنا

عاد

ناهد: بس اللي اعرفه من محمود غير كده

فوزية: ابوس يدك يا ام نادر حمدى ما

يعحبش حد يفتح سيرة الموضوع ده

واصل ١

## الفصل السادس

استشعرت ناهد الحرج من كلام فوزية

فضلت ان تترك لها المكان سعدت ناهد

الدرج باتجاه غرفة بناتها ولكن استوقفها

صوت

احمد: يا مرات عمى ياريت تخبرى ندى

تلبس عشان نروح المقابر

استغربت ناهد: امال امبارح روحتوا فين

احمد:ندى تعبت ورجعنا

خلاص استنى كلنا هنروح معاك قبل ما

نسافر

وبعد بضع ساعات كانت ناهد وبناتها فى

الطريق الى الاسكندرية بعد وداع حار من

الحاج حمدى مع وعد بتكرار الزيارة

وفى اليوم التالى حضر نادر الى البيت ومعه

ايراد اليومين السابقين مما اثار اعجاب ناهد

فهى لأول مرة تشعر ان نادر اصبح رجل

يعتمد عليه وان محمود اخطأ فى حكمه

عليه

نادر:ده ياماما ايراد اليومين اللى فاتوا

ناهد:ربنا يباركلك يا ابنى ويخليك لاختواتك

نادر:هى نور فين عشان ننزل نعمل التوكيل

نور:انا جاهزه يلا بينا

نادر:ماما فى مشكلة فى الضرايب وانتى

عارفه المحل لازم يتحول باسم الوراثة ونور

مسافره بكره ومش عارف اتصرف

ناهد : بيقى نور تعاملك توكيل

للضرايب كمان

نادر :بس ياماما لو حصل مشاكل مع اى

جهة حكومية تانيه هعمل ايه

ناهد :خلاص يا نور اعملى توكيل عام

لاخوكى

نور :بس يا ماما

ناهد :بنفاد صبر ده اخوكى مش واحد من

الشارع خلصونى بقى

انصاعت نور لاوامر امها واتجهت مع نادر

للشهر العقارى

اما ناهد فقد اتجهت الى غرفة المكتب

واوصدت الباب عليها وتوجهت صوب مكتب

زوجها واخذت تبحث عن مبتغاها وبعد بحث

دام اكثر من ساعة وجدت مغلف كبير

محكم الغلق تناولته وافرغت ما به ولكن

صدمها ما وجدت

مجموعة من الصور يظهر بها محمود واخوه

ونجية ورجل يبدو عليه الهيبة والطيبة

ناهد: اكيد ده الحاج سالم ابو محمود

طب ليه محمود مخبى الصور دى

واثناء مشاهدة الصور سقطت صورة لامرأة

فى العشرين من عمرها ترتدى فستان ابيض

وبجانبها محمود يقف ممسك بيدها وباليه

الاخرى تحمل باقة من الورد

شهقت ناهد واستمرت فى البحث فى باقى

الصور والاوراق بعيون اغرقتها الدموع وفجأة

توقفت عن البحث امام رسالة

على جانب اخر فى سوهاج

لم ينام فهد ليلته الماضية من كثرة التفكير

فقرر ان يمارس هوايته التى لا يعلم احد

عنها

تناول فهد قلمه وشرع فى الرسم وبعد

ساعات ظل فهد محقق بعينيه لم يكن  
يتخيل ان تسيطر تلك الملاك الباكي كما  
اسماها على خياله لهذا الحد  
فهد بعصبية وانفعال امسك  
بالورقة ومزقها الى عدة قطع وخرج الى  
شرفة غرفته واشعل سيجارته عليها تهدأ من  
انفعاله

عودة للاسكندرية

تجلس ندى على احد المقاعد المقابلة للبحر  
غير مكثرته ببرودة الطقس تسترجع ذكرياتها  
مع والدها حتى اخرجها زنين هاتفها من  
ذكرياته الى الواقع

اجابت ندى على الهاتف وكانت المتصلة

هى نور

ندى الو لم تكمل حديثها حتى فأجبتها

نور ببيكاء:الحقيني يا ندى بسرعة

نور : الحقينى يا ندى ماما مغم عليه ومش

بتفوق

ندى :انا جايه حالا اتصلى بالاسعاف

نور : حاضر

وبعد اقل من ساعة كانت عربة الاسعاف

تشق طريقها الى المشفى

وبداخلها ناهد يجرى لها فحص مبدائى

وبجانبها نور ممسكه بيدها ودموعها تتسابق

فى النزول وتبتهل الى الله بالدعاء

اما ندى فكانت تقود سيارتها وتحاول

الاتصال بنادر اكثر من مرة ولكن دون جدوى

فهااتفه مازال مغلق

وماهى الا ثوانى وتساعد رنين هاتفها تناولته

على الفور من دون معرفة هوية المتصل

ندى :ايوه يا نادر احنا رايعين على

المستشفى (.....) ماما تعبانه اوى ألووووو

اووووو

على جانب اخر كان المتصل مروة

والتي اضطرابت نتيجة ما سمعت وهولت

باتجاه غرفة الجلوس لتخبر والدها ولكن لم

تجده بل وجدت احمد جالس يتصفح هاتفه

مروة : الحقنى يا احمد بتصل بندى بنت

عمى لقيتها بتعيط ورايحين المستشفى

بمرات عمى

احمد بارتبك : ايه طب ادينى رقمها بسرعة

اخذ احمد الرقم وحاول الاتصال اكثر من مرة

ولكن نفس الجواب الهاتف مغلق

احمد :طب هى قالتلك اسم المستشفى ايه

مروة :ايوه قالته لما كانت فكرانى نادر اخوها

مستشفى (.....)

توجه احمد الى غرفته وماهى الا دقائق خرج

من غرفته وبيده مفاتيح سيارته واثناء

خروجه استوقفته مروة

مروة: رايح فين يا اخوى

احمد: ندى لو حدها لازم اقف جنبها قصدى

جنب مرات عمى وبناته لو ابويا رجع قوليله

سافرت اسكندرية

اما فى الاسكندرية

كانت ناهد بداخل غرفة الطوارئ يجرى لها

الفحص لتحديد الحالة

وبالخارج تقف نور تحتضن ندى والاثنان فى

حالة انهيار تام

وبالداخل بعد الفحص تم التشخيص

بأزمة قلبية وقرر الطبيب وضع ناهد فى غرفة

العناية المركزة وبالفعل خرجت الممرضة

تدفع سرير ناهد باتجاه العناية وبعد دقائق

وضعت تم اىصال الاجهزة بجسدها

اما نور وندى منعتهن الممرضة من محاولة

الدخول

نور : لو سمحتى بس نطمى عليها من

فضلك

الممرضة :حضرتك تقدرى تسالى الدكتور

لكن الدخول ممنوع على الاقل دلوقتى

لغاية الحالة ما تستقر

وبالفعل توجهوا الى غرفة الطبيب وبعد الاذن

بالدخول

ندى :بعد اذنك يادكتور ممكن اعرف حالة

ناهد حسن

الطبيب :حضرتكم تقربلها ايه

نور :احنا بناتها يا دكتور من فضلك طمنا

الطبيب : مع الاسف مدام ناهد تعرضت

لازمة قلبية

شهقت كل من ندى ونور واسرعت نور

بالجلوس على المقعد المواجه لمكتب

الطبيب فلم تعد اقدمها تحملها من

الصدمة

على جانب اخر كان احمد يشق الطريق  
بسيارته الى الاسكندرية  
فى غرفة العناية اطلق جهاز القلب صفيرا  
للاعلان عن توقف القلب فهولت الممرضة  
الى غرفة الطبيب  
الممرضة:الحقنى يا دكتور المريضة اللي  
لسه دخله العناية قلبها بيوقف  
اسرع الطبيب الخطى ومن خلف نور وندى  
وعلى باب الغرفة دلف الطبيب ولكن منعوا  
هم من الدخول ولكن ظلوا يتابعوا ما يحدث  
عبر النافذة الزجاجية وكل من هما تدعوا الله  
وتستغفرها ان يبقيا لهم  
اما ناهد الغائبة عن العالم مازال عقلها لم  
يستوعب ما حدث حقيقة ما عرفت اما  
قلبها فكان اضعف من ان يتحمل الصدمة

فلاش باك

اثناء انخراط ناهد بالبحث عن اى شئ يمت  
بصله لذلك البيت فلقد راته من قبل من  
خلال حديث محمود عنه  
طرقت ندى جاءها الرد من ناهد  
ندى :ماما انتى كويسه  
ناهد:ايوه يا حبيبتى فى حاجه  
ندى :بظمن عليكى وكنت عايزه استاذنك  
انزل شوية  
ناهد:اخرجى يا ندى بس بلاش تأخير  
ندى :حاضر يا ماما سلام  
ناهد:سلام يا حبيبتى  
وبعد بحث طويل وبعد الصورة التى يتشارك  
فيها محمود مع امرأة اخرى وجدت ظرف  
صغير كتب عليه الى زوجتى الغالية  
"حبيبتى وزوجتى ناهد تقراى هذا الخطاب  
فى حالة وفاتى ولكنى حاولت ان اشرح لكى  
ما به بنفسى ولكنى كنت اضعف من ان

## اواجهك

قبل اى شىء اريدك ان تدعى لى بالرحمة  
رغم ما فعلت فأنا اعلم ان  
قلبك سيسامحنى فى يوم  
اسف ان اصدمك فى حقيقة زوجك واريد ان  
تحافظى على صورتى امام اولادنا اريدهم كما  
عرفونى

وبعد ان افضت محتويات الظرف وجدت  
خطاب فشرعت فى قراته  
"من اكثر من ٣٠ سنة فى سوهاج كنت متجاوز  
من واحدة من عيلة همام كانت هى وعيلتنا  
من اكبر عائلات البلد وعشان المصالح اللى  
ما بينهم كان لازم يحصل نسب مكنتش  
موافق ولا امى موافقة بس ابوى كان ادى  
كلمة للحج همام ابوها وفعلا اتجوزنا وبعد  
شهرين ابويا اتقتل وكان فى كلام ان حد من

عيلة همام هو اللي قتله بس فى الاخر  
اتسجل القتل ضد مجهول وبعدها بيوم  
طلقتها ورجعت تانى بيت اهلها وقررت انزل  
اسكندرية عند صحبى بعيد عن المشاكل  
وقبلتك وحببتك واتجوزنا وبعد سنة من  
الجواز اتصلت بيه طلقتى لما عرفت انى  
خلفت نور بنتى وقالتلى انها كانت

### الفصل الثامن

اتصلت بيه طلقتى لما عرفت انى خلفت نور  
بنتى وقالتلى وانها كانت حامل وقت  
الطلاق خبت الحمل عشان تورينى جزء من  
الوجع اللي سببتها لها وتحرمنى من ابنى  
ومن انه يحمل اسمى وانها كتبتة باسم  
جوزها اللي اتجوزته بعد شهور العدة على  
طول وانها هتسيب البلد وتسافر بابنى

حاولت ادور عليها كثير ومعرفتش لها طريق  
لغاية لما حمدى اكدلى ان محدش يعرف  
لها طريق كنت وقتها معانا نادر وندى  
خوفت لما تعرفى تسبينى وابقى اتحرمت  
من ولادى كلهم انا عارف انى نزلت من  
نظرك بس خوفى عليكى وعلى ولادى  
منعنى من انى اعترف بغلطتى سامحينى يا  
ناهد "

ومع نهاية الخطاب كانت نهاية اخر نفس  
تستنشقه ناهد وبعدها غابت فى عالم اخر  
مازالت ناهد يرفض قلبها العودة للحياة مرة  
اخرى ولكن فى اخر لحظة سطعت صورة  
ندى ونور امامها كان يطالبوها بالرجوع فهى  
اخر مالهم فى الدنيا

وبعد اكثر من محاولة من الطبيب ظهر  
اليأس على وجه وطالب من الممرضة

تسجيل وقت الوفاة ولكن فوجئ بندى  
تدخل الغرفة مسرعة وتتمسك بيد ناهد  
كانها ترجوها للعودة للحياة مرة اخرى  
اما نور: من فضلك يا دكتور حاول تانى  
ابوس ايدك اخر مرة  
الطبيب: يا مدام القلب اتوقف خلاص  
مفيش فى ايدينا حاجة البقاء لله  
لم تنتظر نور ان تستمع الى باقى كلام الطبيب  
بل اندفعت الى الباب واغلقتة ومنعت خروج  
الطبيب

حاول الطبيب ازاحتها من طريقه ولكن  
فشل وبكاء هستيرى جثت نور على قدم  
الطبيب تترجاه ان يحاول لآخر مرة فما كان  
منه غير ان انصاع لطالبها اماندى كانت  
تمسك بيد ناهد لم تترك يدها ابدا كانها تبث  
فيها الحياة من جديد  
امر الطبيب الممرضة بتشغيل جهاز

الصدّات على اعلى حد وقام بصعق ناهد

لاخر مرة

وحدث بالفعل ان استجاب القلب وبدعت

تذب الحياة فيه من جديد

وتحت ذهول من الطبيب والممرضة وفرحة

بعيون دامعه من نور وندى

امر الطبيب الممرضة بمتابعة حالة ناهد

وتبليغه باى تطور فى الحالة

وامر بخروج كل من ندى ونور

على جانب اخر مازال احمد فى طريقه الى

الاسكندرية

جلست نور بالقرب من غرفة العناية

اما ندى فقد نزلت الى استقبال المشفى

لاستكمال باقى الاجراءات

صعدت ندى مرة اخرى الى طابق العناية

ندى:نور انا لازم ارواح البيت اجيب فلوس

واجيب حاجات لينا ولماما الجو برد مش

عايزه حاجه اجيبها لك معايا

نور: لا يا حبيبتى خلى بالك على نفسك

وهاتى الموبايل بتاعى مش عارف نسيته

فين

بعد ما يقرب من ساعة كانت ندى بداخل

منزلها

وضعت ندى هاتفها على الشاحن

وجمعت كل ماتحتاجه فى حقيبة صغيرة

وهمت ندى بالخروج ولكن تذكرت هاتف

نور وبعد بحث طويل وجدته ملقى على

الارض فى غرفة المكتب الى جواره بعض من

الاوراق والصور

فى مكان اخر فى محافظة الاسكندرية يجلس

نادر والى جواره سمر واعداد كبيرة من شباب

وبنات يتمايلون على انغام الموسيقى

## الصاخبة

نادر:المكان حلو اوى يا حبيبتى  
سمر:ايه رايك قلت لازم نحتفل يا حبيبي  
مازال نادر ينظر الى المكان باعجاب فهو لم  
يعتاد على تلك الاماكن  
من قبل  
رأت سمر فى عيون نادر الانبهار بالمكان  
فلمعت الى عقلها فكرة  
سمر:نادر تعالى معايا هوريك حاجه تعجبك  
تناول نادر يد سمر وسار خلفها كالمغيب الى  
عالم لم يعرفه من قبل

التقطت ندى الهاتف الملقى على الارض  
ولملمت باقى الاوراق والصور ووضعتهم فى  
احد ادراج المكتب واثناء خروجها وجدت انه  
مازال هناك ورقة على الارض التقطتها ولكن

وضعتها في حقيبة يدها خشية ان تتاخر فلقد  
صاح صوت هاتف نور وكان المتصل زوجها

مصطفى

ندى :الووو ايوه يا مصطفى انا ندى

مصطفى : امال فين نور

ندى :نور في المستشفى ماما تعبت اوى

ادعيها

مصطفى:انا هنزل على اول طيارة لمصر

ندى :مش هينفع ممكن تتصل كمان ساعة

و تكلم نور

مصطفى :خلاص ماشى

وبعد نصف ساعة وصلت ندى الى المشفى

وقصت لنور عن مكالمة زوجها فتركها

الاخيرة لمحادثة زوجها

اما ندى فبدعت تشعر بان قواها قد خارت

فاليوم كان مرهق للغاية فنامت وهى

جالسة على المقعد المجاور لغرفة العناية

وفى احضانها حقيبتها كانها تستمد منها

الدفء

اما نور فلقد استمرت مكالمته وقت طويل  
حتى تقنع زوجها بعدم نزوله الى مصر وانها  
ستعود فى اقرب وقت عقب الاطمئنان على

حالة امها

بدء احمد بالدخول الى بوابة الاسكندرية  
وشرع فى سؤال عدد من الاشخاص على  
مكان المشفى وبالفعل بعد وقت قصير  
كان داخل المشفى وبالتحديد فى الاستقبال  
يسأل عن حالة ناهد ومكان الغرفة كان  
المشفى هادئ للغاية فلقد تجاوز الوقت

الساعة الثالثة فجرا

صعد احمد الدرج فى طريقه الى غرفة العناية  
كما اخبره موظف الاستقبال ومشاعر كثيرة  
تحيط به

ولكن استوقفه وجود ندى على تلك الحالة

فكم كنت جميلة بوجهه الابيض المستدير  
كقرص الشمس يسطع وفمه الصغير  
بشفايف مكتزتين وحمرة خدودها الوردية  
وانفها المنمق الصغير وعينيه التي تكد  
تغطى نصف وجه واهدابها المرسومة  
كالسهام المرصوفة وحاجبها الممتد على  
طول عينها كالحارس المدافع لتلك العيون  
وحجاب راسها المتدلى فوق راسها وخصلة  
شعر هاربه تعلن العصيان بلون البندق  
حدث احمد نفسه بصوت مسموع :ملاك

نايم

فوجئ احمد بيد تطرق على كتفه  
فقد انهت محادثتها الطويلة وكانت في  
طريقها حيث تجلس ندى ولكن استوقفها  
وجود شاب لم تتبين ماهيته سابح في عالم  
اخر يتأمل النائمة فهمت لتوبيخه ولكن  
بمجرد اقترابها عرفت هويته

نور: احمد اتنا عرفت ان احنا هنا ازاي  
احمد بارتباك: مروة كنت بتكلم ندى  
وفوجئت بيها بتقولها انكم رايعين  
المستشفى بمرات عمى والخط قطع بعدها  
نور: كتر خيرك جيت المسافة دى كلها  
احمد: عيب متقوليش اكده يا بت عمى انتى  
زى اختى ولازم اقف جنبكم  
ارادت نور مبعثاة احمد  
نور: ربنا يخليك اتنا بردوا زى نادر عندى انا  
وندى  
احمد ورد سريع تلقائى: ندى مش زى اختى  
واصل دى  
وحين افاق احمد بتر كلمته فلقد فضح  
نفسه بسهولة و نالت منه نور مبتغها  
بالسؤال  
اما نور فبتسمت رغم عنها من رده  
ولكن دون ان يراها وهمت بايقاظ ندى

نور : ندى ندى يا حبيبتى اصحى  
مجرد ان فتحت ندى عينيهما تسمرا احمد فى  
مكانه فلقد اشرفت الشمس بفتح عيونها  
وتساقط العسل من عيونه  
فكتملت امام احمد لوحة التأمل كاملة فهى  
المره الاولى التى تتاح له الفرصة فى تامل  
ملامحها عن قرب فتربيته لا تسمح له ان  
يتفرس فى وجه النساء  
افاق احمد من خدره وفرك راسه عدة مرات  
واستغفر ربه ونفث لعله يخرج سيطرة  
شيطانه عليه فلقد افقده صوابه وقاده الى  
استرقاق النظر الى ما لا يحل له  
افاقت ندى من غفلتها واندهشت من وجود  
احمد وعند سؤاله جاوبتها نور فقد تبدل  
وجه المشرق الى الوجوم  
مما اثار ريبه نور حول ان كان احمد شخص  
طبيعى ام غير متزن

اتجهت نور برفقه ندى الى دورة الميه  
للوضوء فلقد صدح صوت المؤذن لصلاة  
الفجر

وبعد سؤال احد الممرضات عن مصلى  
السيدات هموا بالصلاة والتضرع الى الله ان  
تمر تلك المحنة وان تخرج منها امهم سليمة  
معافاة على خير

اما احمد فلقد ذهب الى اقرب مسجد من  
المشفى ليصلى فرضه ويدعى اللى ان يبعد  
عنه شيطان نفسه وان يجعلها زوجة له ان  
كانت خيرا له واثر في نفسه شيئا

ومع شروق الشمس ومازال الثلاثة يجلسون  
على وضعهم بالقرب من غرفة العناية حتى  
ترا لهم الطبيب المتابع لحالة ناهد فهموا  
بالاقتراب منه ولكن استوقفهم احمد  
احمد:خليكم هنا انا هسألوه واطمنكم  
لم يستجيبوا لكلامه وصاروا خلفه استوقف

احمد الطبيب بعد ان خرج من غرفة ناهد  
احمد:خير يا دكتور الحالة وصلت لايه  
الطبيب :حضرتك تقرب للمريضة  
احمد:ايوه مرات عمى  
تبين للطبيب من لهجته انه رجل  
صعيد وفسر سبب وجود المرأتان بمفردهم  
بالامس من دون وجود رجل الى جانبهم  
الطبيب :خير احنا قدام معجزة ان القلب  
يوقف ويرجع مرة تانيه للحياة بعد ١٠ دقائق  
دى حالات نادرة الحدوث انا اطمنت عليها  
هى الحمد لله الحالة مستقرة و  
لم يكمل الطبيب كلامه حتى قاطعته ندى  
بسؤالها  
ندى :هى ماما هتفوق امتى وتفتح عنيتها  
حانت التفاته من احمد الى ندى بنظرة  
غاضبة  
والتفت الى الطبيب

تنحني الطبيب ووجه بصره الى احمد خشية

استفزازه

الطبيب: ده نتيجة مفعول الادوية بتخليها

تنام ساعات اكثر لان جسمها محتاج الراحة

التفت احمد ومازالت بنفس النظرة النارية

ال ندى

احمد:محدث يتحرك من هنا

تحرك احمد باتجاه غرفة الطبيب وبعد

السماح له بالدخول ودخل

احمد:يا دكتور انا عايز اعرف تاثير توقف

القلب الفترة دى على باقى وظائف الجسم

الطبيب: فى الحقيقة احنا خايفين على

المراكز الحسية فى الجسم تكون اتأثرت لان

القلب اتوقف وقت مش بسيط ووده اللي

هنعرفه لما تفوق لان جسمه دخل فى

غيبوبة يعالم هتفوق منها امتى وانا رفضت

انى اقول الكلام ده قدام بناتها لان كفاية حالة

الانهيار اللى عاشوها وقص الطبيب ما حدث  
بالامس فقد راى ان من واجبه ان يشاركهم  
هذا الرجل هذا العبء الملقى على عاتقهم  
فقد تطول فترة العلاج او تقصر  
توالت الايام على ندى ونور ومازالت حالة  
ناهد لا جديد ومازال الحاج رضوان يطمئن  
من ولده على حالتها ويطلبه بالبقاء الى  
جوارهم بعد معرفته بطبيعة حالتها الصحية  
اما نادر فور علمه لم يحضر اكثر من مرتين  
وتحجج بانشغاله بالعمل بالمعرض اما نور  
فما زالت مقسومة القلب جزء مع امها  
المريضة والجزء الاخر مع زوجها وابنائها  
اما ندى فكانت كل يوم يزداد ذبول وجهها  
نتيجة السهر وقلة تناولها للطعام مما اثار  
خشية احمد ونور عليها خوفا من اصابتها  
بمكروه  
وبعد مضى اكثر من ١٥ ايام حضر نادر

وبمرافقته رجل اخر

نادر :ماما عامله ايه

نظرت نور الى نادر بنوع من الاشمئزاز وردت

عليه باقتضاب : ذى ماهى مفيش جديد

بس انتا ايه اللى جابك ومين اللى معاك ده

ارتبك نادر من سؤال نور ونسى الكلام

المتفق عليه مع سمر اذا باغته احد بالسؤال

عن هوية الرجل فتلعثم مما اثار الريبة فى

قلب نور

نور :ما ترد

نادر :ده ده .....

## الفصل العاشر

نادر :ايه يا نور ده موظف فى الشهر العقارى

فى مشاكل مع الضرايب عايز ماما وندى

تعملى توكيل

نور: انتا بتستعبط امك بين الحياه والموت  
وانتا بدور على ايه  
نادر: خلاص ادى مفاتيح المحل شغليه انتى  
واصرفى علينا  
كانت كلمات نادر لها واقع الصدمة على نور  
تغير نادر كثير ايعقل ان يكون اصبح رجل  
مستول ربما ولكن هناك خوف تجاه  
سمعت ندى الحوار الدائر بينهم فتدخلت  
خلاص يا نادر فين الموظف  
وبحضور الموظف وقعت ندى على الاوراق  
بدون ان ترى محتواها  
كانت هناك عين تراقب نادر وترى الكذب فى  
كلامه ولكن ليس من حقه التدخل  
انصرف نادر ومن معه  
جلست نور تدعوا الله ان يخيب ظنهما فى  
اخيها  
اما ندى فكان الاعياء واضح عليها ولكن

كانت تقاوم شعورها بالتعب  
وإثناء جلوس كل منهم في عالمه هرولت  
الممرضة اليهم ببشرى  
الممرضة: مدام ناهد فاقت وطالبكم  
هرول الجميع اليها ولكن حذرهم الطبيب ان  
لا تتجاوز مدة الجلوس معها اكثر من ١٠  
دقائق فمازال امامها العديد من الفحوصات  
للاطمئنان علي حالتها

ناهد بصوت واهن: وحشتونى اوى  
نوروندى فى آن واحد: وانتى اكتر يا ماما احنا  
كنا هنموت من القلق عليكى احنا ملناش  
غيرك

احمد: حمدا الله بسلامتك يا مرات عمى  
ناهد: الله يسلمك يا ابنى بس انتا عرفت  
ازاى

نور: ده موضوع طويل يا ماما لم تخفى  
هنحكى ليكى بس احمد معانا من يوم

دخولك المستشفى

ناهد:بتألم:الله يخليك يا ابنى امال فين نادر

هو مجاش يشوفنى

ندى :ده كل يوم هنا ولسه ماشى ده كان

هيتجنن عليكى

ناهد : واضح

نور:يلا يا ست ماما خفى بسرعة عشان

تنورى بيتك واحنا هنسيبك ترتاحى

بالفعل خرج الجميع من غرفة ناهد وعادت

لناهد ذكريات ما قرأت وماهى الا ثوانى قطع

فيها الطبيب ذكرياتها لاجراء الفحص لها

وبعد ما يقرب من الساعة كان الجميع فى

انتظارها بالقرب من غرفة ناهد بعيون

مترقبة متلهفة لسمع خبر يسر قلوبهم

ولكن تاتى الرياح بما لا تشتهى السفن

فلقد اثر توقف القلب على مراكز الاعصاب

فى المخ مما ادى الى حدوث شلل وما ان

سمعت ندى الخبر حتى سقطت مغشى  
عليها من الصدمة اما نور خارت قواها  
بجانب جسد ندى استطاع احمد حمل ندى  
بين ذراعيه الى غرفة الكشف للاطمئنان  
عليها ولحقته نور وبعد الكشف عليها تبين  
انخفاض حاد في ضغط الدم ونسبة السكر  
وضعف عام

امر الطبيب باعطاءها بعض المحاليل ولكن  
مازالت فاقدة للوعى

تركت نور ندى بعد الاطمئنان عليها واتجهت  
الى غرفة امها فقد امر الطبيب بخروجها من  
العناية ووضعها في غرفة عادية وبداية العلاج  
الطبيعى معها فهو قد يحسن من حالتها اذا  
داومة عليه لمدة ستة اشهر

بمجرد ان دخلت نور غرفه والدتها لم تتمالك  
نفسها واجهشت في البكاء واختلطت دموعها  
بدموع ناهد

ناهد: نور حبيبتى انا كويسه اهو قدامك  
الحمد لله انا ست مؤمنة وعارفه ربنا وان ده  
ابتلاء ومحنة هنعديها والدكتور قال فى امل  
ولو مفيش انا راضية بنصيبي  
نور: ونعم بالله ربنا يباركلنا فيكى يا امى  
ناهد: ويخليكوا ليه امال ندى فين  
نور: دى دى راحت تغير هدومها وتجبلك  
حاجات من البيت  
ناهد وقد علمت ان نور تكذب وان ندى  
اصابها مكروه فقد حدثها قلبها بذلك  
استطاعت نور ان تخرج من الغرفة تحت  
انظار ناهد حتى تتجنب سؤالها عن ندى  
فهى تعرف انها غير ماهرة فى الكذب  
دلفت نور غرفة ندى على غفلة فرأت احمد  
جالس على مقربه من ندى ويديها بين  
راحتيه و كانه يخبرها بشئ  
وبالفعل فقد حسم احمد امره فهو لن يعود

الى سوهاج بدون ندى وناهد فحالة ندى  
الصحية لن تسمح لها برعاية والدتها  
اما نور استشعرت صدق مشاعر احمد تجاه  
ندى وتمنته زوجا لها فهو رجل بما تحمله  
الكلمة من معنى

على جانب اخر اعتاد نادر على الذهاب  
بصحبة سمر او بدونها لشراء ما يلزمه  
فلاش باك

تعالى بس يا نادر اتتا خايف كده ليه ده انا  
هعرفك على حاجه هتخليك مبسوفة على  
طول ومفرفش ويااااا جامد اوى

نادر: انا خايف يا سمر دى مخدرات  
سمر: خلاص خليك براحتك انا بشوف  
مزاجك وانتا خايف عامل زى العيال بص  
الرجالة اللي بجد بياخدوه واهو قدامك  
صحتهم فل واحسن منك

نادر: انا راجل ونص وهوريكى

سمر :احبك انا كده

تناول نادر بعض الحبوب الترامادول من يد

سمر وتناولهم جميعا في فم واحد مما اثار

الخوف من ان يحدث له مكروه وهى لم

تكمل ما سعت له

عودة للوضع الحالى

تعود نادر على تلك الاقراص مما جعله

يتناولها يوميا

توالت الايام على ناهد في المشفى وتحسنت

حالة ندى بعض الشئ

وغادر احمد الاسكندرية على امل العودة

فلقد تحدث مع ولده فيما عقد العزم عليه

ووافقه الرأى ورحبت فوزية ومروة بذلك

اما نور فبعد ان تحدثت مع احمد وشرح لها

ما ينوى فعله رحبت ووعده باقناع ناهد

وندى فهى لا تستطيع السفر من دون

الاطمئنان عليهم

اما نادر فلقد حضر الى المشفى ومعه نفس  
موظف الشهر العقارى من اجل انهاء توكيل  
ناهد

ولكن عند رؤية نور له استغربت وجه اخيه  
فقد خسر نصف وزنه وشحب وجهه وظهرت  
الهالات السوداء تحت عينه فهتمت بسؤاله  
عن صحته

فبغتها بالرد ان هذا من تأثير السهر في  
المحل لحل مشاكله التى لا تنتهى حاولت  
نور تصديقه  
توالت الايام واتى يوم خروج ناهد من  
المشفى فرحت ندى ونور كثيرا برجوع  
والدتهم الى البيت فهتمت نور بتحضير الطعام  
الى والدتها فلقد سئمت طعام المشفى

وندى تساعده في تبديل ملبسه  
وبعد الغداء رن هاتف ناهد وكان المتصل

الحاج حمدى

ناهد:الوووا

حمدى:ازيك يا مرات اخويا الف لابأس

عليكى شدة وتزول

ناهد:الحمد لله على كل حال

حمدى:احنا مستنينك بعد بكره هيجى

احمد يخودكم

ناهد:مش هينفع يا حاج عشان علاجى هنا

حمدى:مفيش اعتراض انا محضر كل شى

دكتورة العلاج الطبيعى هتجيلك فى البيت

اهنه مرة فى الاسبوع يعنى مفيش حجه

ناهد:يا حاج ده كتير انا بتقل عليكم

حمدى:عيب عليكى تقولى اكده احنا اهل

ونشيل بعض فالفرح والكرب

انتهت ناهد المكالمة وقررت التحدث مع نور

فهة قاربت على الشهر فى مصر تاركة اولادها

وزوجها

اما ندى فلن تستطيع العناية بها بحالته  
بمفرده فحسنت امرها ان تذهب الى هناك  
لتمضية فترة نقاهه ولمعرفة حقيقة ما  
قرأت

سافرت نور الى زوجها واولاده تحت ضغط  
من ناهد وعلى امل العودة فى اجازة زوجها  
وفى اليوم التالى لسفر نور حضر احمد الى  
الاسكندرية لمرافقة ناهد وندى  
طرق الباب نادة ناهد على نور فهى تعلم ان  
القادم احمد

احمد: السلام عليكم ازيك يا مرات عمى  
ازيك يا بت عمى

ناهد: وعليكم السلام بخير يا ابنى معلش  
تعبينك معانا

ندى: بخير الحمد لله

احمد:تعبك راحة يا مرات عمى  
فين الشنط عشان انزلهم فى العربية  
ندى البواب اخدهم وهما فى عربيتى  
احمد:انتوا هتسافروا معايا انا جاى بالعربية  
ندى : احنا هنسافر فى عربيتى مريحة اكثر  
لماما

استمر الجدل بين ندى واحمد طويلا  
واحتقن وجه احمد بالدماء وتغيرت نبرة  
صوته فلقد استفزه عناد ندى فبرغم ضعفها  
الجسدى الا ان شخصيتها العنيدة لم تتاثر  
حسنت الامر ناهد بان تركب مع ندى وان  
يسيروا خلف احمد كى يبقى مطمئن عليهم  
وافق احمد على مفض

وبالفعل سارا احمد طوال الطريق يراقب  
سيارة ندى وشعر انه تعبت فالمسافة  
طويلة فأصرار على الوقوف اكثر من مرة فى  
الاستراحات الممتدة على طول الطريق مما

زاد من وقت الوصول وبعد اكثر من  
١٢ ساعة وصلوا الى بيت الحج حمدى ولكن  
كانت ندى منهكة القوى

اما فوزية ومروة فقد احضروا من اصناف  
الطعام ما لذ وطاب احتفالنا بقدمهم  
استشعرت ناهد الحرج وهى تدلف الى  
البيت على كرسيها المتحرك عاجزة  
تنبهت فوزية لذلك عند مرأها للدموع فى  
عيون ناهد فربطت على كتفها وبصوت  
حنون صادق

شدة وتزول يا ام نادر ربك عنده الخير كله  
رفعت ناهد وجه الى السماء كانها ترجو الله  
ونعم بالله

اراد احمد تغيير مجرى الحديث  
احمد :ايه يا امه هو انتى بتلغوشى بالحديث  
عشان مفيش وكل ولا ايه  
ضحك الجميع على كلام احمد اما ناهد

قولى يا احمد انتا بتتكلم اسكندرانى ولا  
صعيدى مبقتش عرفالك بصراحة  
احمد بتباهى : انا انترناشونال يا مرات عمى  
استمر الجميع فى الضحك  
اثناء تناول الغداء كانت ندى فى عالم اخر  
فهى تفكر فى سر انقباض صدرها من هذه  
البلد وماذا تخبى لها فكلما قررت عدم  
العودة تعود مرة اخرى  
بعد انتهاء الغدا واثناء تناولهم للشاى  
استأذنت ناهد ونور فلقد ارهقهم الطريق  
بعد ان اثنوا على طعام فوزية  
دلفت ناهد الى الغرفة التى اعدوها لهم  
فكانت فى الطابق الارضى كى تتناسب مع  
حالة ناهد وبداخلها حمام خاص وكانت غرفة  
كبيرة المساحة بها زوجين من الاراءك  
وبعض المقاعد الوثيرة وتلفاز وهاتف ارضى  
فى صباح اليوم التالى استيقظ الجميع باكرا

وتناولوا الفطور

وطلبت فوزية من احمد ان يخرج هو ندى  
لتعريفها على البلد وبموافقة ناهد وحمدي  
اما فوزية جلست هي و ناهد في حديقة  
البيت يتبادلوا الاحاديث

اما حمدي فذهب الى عمله للاطمئنان على  
حالة الارض

سارت ندى الى جوار احمد يعرفها على البلد  
ومحلاتها وواراضيها الزراعية بدعت ندى  
يبهرها منظر الزرع وشط النيل فقد كانت  
البلد عبارة عن جزيرة يذهب الناس اليها عبر  
قوارب تسير في النيل

اثر احمد على ندى على الصعود على متن  
المركب ولكن فؤجئ بندى تنهره بشده امام  
المراكبي مما دفعه الى جذبها من يدها  
بعنف

ندى : انتا اتجننت سيب ايدي انا مش

هركب معاك سيبنى

وماهى الى ثوانى حتى ارتد احمد ارضا على

اثار لكمة قوية

فلقد تابع فهد ما حدث واستمع الى كلمات

ندى

وقف احمد مرة اخرى وتبادلوا اللكمات

بينهم مما اثار رعب ندى فبدعت تضرب في

فهد وتطالبه بتركه فالمعركة

خاسرة ففهد يفوق احمد في

البنية الجسدية بالرغم من قوة بنية احمد

افلت فهد احمد بعد الاستماع الى كلمات

ندى

ندى: انتا مالك بتضربه ليه ده ابن عمى انتا

ايه اللى داخلك مايبينا وانتا بتطلعلى فكل

حته

لم يرد فهد على كلامها بل وجه الكلام الى

احمد

فهد بخشونة :حصل خير يا ابن عمى  
احمد:ابعد عن طريقى يا فهد احسن لك  
المره دى على خوانه المره الجايه هتتردلك  
فهد بنظرة استهزاء لاحمد وانا مستنى يا ولد  
سالم التفت فهد يرمق ندى بنظرة اخيره  
مماثار الخوف بداخلها على الرغم من  
تظاهرها بالتماسك امامه  
انصرف فهد تحت انظارهم وساعده ندى  
احمد على الوقوف ولكن اشاح احمد بيديها  
عنه ممكن جعلها تضيق صدرا منه فتركته  
وذهبت بمفردها الى البيت امامه  
وبمجرد وصولها سالها الجميع عن احمد  
ردت ندى اثناء سيرها باتجاه غرفتها  
ندى: انا زهقت فا رجعت

## الفصل الحادى عشر

( الجزء الاول )

قرر احمد عدم العودة الى البيت بحالة وجه  
الملء بالكدمات واتجه الى والده كى يقص  
عليه ما حدث وبالفعل بعد نقاش حاد مع  
والده حول ما حدث وما ينوى ولكن رفض  
حمدى وحذره من اخبار اى شخص بالامر  
لم تستطيع ندى النوم برغم من التعب  
النفسى والجسدى ولكن لم يكف عقلها عن  
التفكير فأمر هذا الفهد فهو يستحق هذا  
الاسم وبجدارة واثناء تفكيرها طرقت مروة  
باب الغرفة فأصطنعت ندى النوم فهى  
تعرف سبب قدومها ولكن لم يكن تخمينها  
فى محله

اما فى حجرة نوم فوزية كان اللفت للانتباه هو  
وجود احمد ومروة و على راسهم فوزية  
وكان النقاش بينهم مهم  
فوزية : اللى عايزه يا ولدى هيحصل سيبك

من كلام ابوك دى امور ميخلصهاش غير  
الحریم مش انتا غرضك تتجوزها انا  
هجومها لك وتفرح وتتهنى يا ولدى والحق  
يتقال البت فلقة قمر  
اما مروة :احمد انتا متأكد انها هتوافق اصل  
اللى حصل منها غريب  
احمد :لاه هتوافق دا بس دلع بنته  
فوزية : انتى يا بت ملكيش صالح بالكلام ده  
روحى خبطى عليها وقوليلها مرات عمك  
عايزاكى فى اوضتها  
احمد :ياماه انتى هتكلميهها هى مش  
المفروض مرات عمى الاول  
فوزية :اسكت انتا الكلام ده مع بناتنا هنا  
بالصعيد لكن دى من اسكندرية عتخرج  
وتروح لحالها وشهم مكشوف وكمان عشان  
هى تضغط على امها لو مش وافقة  
عادت مروة الى الغرفة واخبرتهم انه لم تجد

اجابة فمن المؤكد ان تكون نامت  
وفى اليوم وبعد تناولهم لفطار سويا خرجت  
ندى بمفردها من دون ان يشعر بها احد  
فلقد ارادت زيارة قبر والدها وجدتها بمفرده  
فلقد اشتاقت له

استمرت ندى فى السير الى طريق المقابر  
فلقد مرت عليه بالامس عند اصطحاب  
احمد لها

وبالفعل وصلت الى قبرهما والقت عليهم  
السلام وقراءة لهم الفاتحة واجهشت فى  
البكاء وجلست الى جوار قبر والدها تحكى له  
عن ماحدث معها منذ وفاته كأنه

يسمعها واستمر على هذا الحال لمدة  
طويلة من الوقت حتى غفت بجانب القبر  
كان الوضع فى بيت حمدى ينم عن وجود  
كارثة فالجميع لا يعرف مكانها او ماحدث لها  
فلقد تركت هاتفها فى البيت

خرج احمد من البيت بعيون مشتعلة  
بالغضب صوب بيت الحاج رضوان وظل  
يطرق على الباب الخارجى للقصر بصورة  
جنونية

احمد: افتح يا ولد رضوان افتح انهارده موتك

على يدى افتح لاطربقها عليك  
سمع من فى البيت صوت الطرقات وكلام  
احمد هم الحاج رضوان بالخروج له ولكن  
استوقفه فهد

فهد: استريح يا ابوى احمد جاى يلى انا ده

حساب ولازم يتصفى بينا  
وبالفعل خرج فهد على مرئى اهل البيت  
وفتح الباب فباغته احمد بالكمه قوية ارتد  
على اثارها عدة خطوات للخلف  
احمد: وديتها فين يا ابن \*\*\*\*\* موتك  
على ايدي انهارده لو لمست شعرة منها  
امسك فهد بيدي احمد ولفهم خلف ظهره

وبدء بالضغط بشدة

فهد:جای تقل ادبک علینا فی بیتنا یا ابن  
ال \*\*\*\* احنا رجالة ما عنخطفش حریم  
واصل شوف اللى بتدور علیها سرحت مع  
مین ما انتا مش مالى عنیها  
اصر احمد اكثر على اسنانه من حدیث فهد  
وحاول التملص من قبضته  
احمد :اوعك تجیب سیرة ندى على لسانك  
الزفر بكلمة بطالة دى بنت عمى وهتبقى  
مراقی  
ارخى فهد قبضته قليلا فتملص احمد منه  
وباغته بلکمة اخرى اردته ارضا  
لم يتألم فهد من اللکمة بقدر ما المه كلام  
احمد  
خرج احمد مسرعا من بيت فهد فشکه لم  
یکن فى محله واستمر فى البحث عنها  
اما فهد افاق من كلام احمد ونفض عنه

جلبابه الفضفاض ودخل مسرعا الى البيت  
لم يتوقف امام اسئلة والده او عمته بل  
دخل غرفته تناول مفاتيح السيارة وعباءته  
وخرج مسرعا للبحث عنها واثناء قيادته  
استمر بالضرب على عجلة القيادة محاول  
معرفة اين سيجدها

اما ندى فلقد استيقظت من سباتها العميق  
ولم تكن تتوقع انها مازالت بالمقابر وقد  
اسدل الليل سواده عليها والمكان مظلم  
للغاية كيف تسير وهى لا تملك اى شىء غير  
ساعة يدها التى انذرتها بقدوم الساعة  
العاشرة ليلا

ضمت ندى ساقها الى صدرها وظلت  
ترتجف فبرودة الجو كانت قارسة واستمرت  
ترتجف الى ان توقفت فجأة على اصوات  
نباح مجموعة من الكلاب فزداد الخوف  
والرعب فى نفسها واستمرت فى التفكير هل

تظل حتى الصباح ام تحاول السير ولكن  
كيف فهى تخشى ان يهاجمه رجل ليل او  
كلب مسعور وانبت نفسها بشدة فلو اخبرت  
احد بمكانها او اخذت هاتفها ولكن سكت  
عقلها عن التفكير واستمرت تردد بعض  
ايات القراءن كى تبث فى قلبها الامان  
وفجأة سمعت ندى صوت رجولى ينادى  
باسمها فانفرجت اساريرها

ندى :الحمد لله يارب

استمر الصوت فى النداء عليها واستمر معه  
اقتراب ضوء مصباحه الى ان وجدت امامها

فهد

ابتعدت ندى الى الخلف خوفا منه  
ندى : انتا ايه اللى جابك هنا ومين اللى  
بعتك

فهد :يلا معايا وتكلم بعدين  
ندى :انا مش اعرفك عشان اروح معاك

اتفضل امشى انا عمى زمانه جاى هو عارف

مكافى

نظر فهد الى وجه ندى الملىء بالدموع

وملابسها المليئة بالآتربة واستمر فى

الضحك بصوت عالى مما اثار غضبها عليه

ندى :على فكرة انتا قليل الذوق

تقدم فهد باتجاه ندى مما جعل المسافات

بينهم تتلاشى و رأت عن قرب عيناها

الحادتان تلمعان غضبا احست ندى بحرارة

انفاسه فعرفت انها ارتكبت خطأ فادح

وستنال عقابها على يد هذا الفهد

لم ينقذها من برائنه غير عودة اصوات نباح

الكلاب ولكن كان الصوت اقرب من المرة

السابقة فهم خلف فهد ظلت ندى تتراجع

الى الخلف ونظرتها متعلقة خلف فهد

التف فهد فجأة وتناول مسدسه من جيب

عباءته واطلق بعض الاعيرة النارية فى الهواء

## فهربت الكلاب

وبمجرد ان سمعت ندى اصوات الطلقات  
سقطت مغشى عليها فارتطمت راسها  
بحجر ملقى على الارض  
التفت فهد يبحث عن ندى صوب ضوء  
كشافه فوجدها ملقاة على الارض فظن ان  
السبب طلقات الرصاص وبالفعل اقترب  
منها وجثى على الارض ووضع يده اليمنى  
تحت عنقها ويده اليسرى اسفل ركبتيها  
ونهض بها باتجاه سيارته كان جسده يتراخى  
اكثر بين يديه واحس بسال لزج يتساقط  
على يده الموجودة اسفل رقبته  
فتح فهد السيارة بعد ان انزل ندى عن يديه  
واسندها على جسده فوجد يديه ملطخة  
بالدماء فانفزع وازال عنها وشاح راسها  
فتساقط شعرها البندقي الغزير كالشلال الى  
ان وصل الى اخر خصرها فسرح فهد لمجرد

ثوانى فيه ولكن اسرع بوضع ندى فى المقعد  
الامامى ولف حول جرح راسها وشاحها  
وخلع عنه عباءته ولفها بها من راسها الى  
اخمص اقدمها وحاول لملمت خصلات  
شعرها الثائرة وادار سيارته بسرعة بالغة نحو  
اقرب مشفى

وماهى الابضع دقائق حتى وصل باتجاه  
المشفى ونزل وحملها مرة اخرى واحكم  
اغلاق العباءة عليها

اندهش الجميع من وجود فهد فى ذلك  
الوقت فى المشفى ومن هوية من يحمل  
فالجميع يعرف طباعه القاسية والصارمة و  
انه غير متزوج اىكون قد عشق هذا الحجر  
كى يتلطف على امراءة بهذا الشكل  
فهد : شوفولى دكتور بسرعة اتحركوا  
حاول احد الممرضين ان يحمل ندى عنه  
ولكن نهرة فهد بشده فعائلة فهد هى

صاحبة ارض المشفى وهو من قام ببناءها  
ولكن جعلوها وقفا على روح احد افراد  
العائلة

وبالفعل وضعها فهد على السرير فى غرفة  
الطوارئ للكشف عليها وعندما اتى الطبيب  
نظر له فهد شرزا فهو شاب فى اخر  
العشرينات فغار فهد بشدة  
فهد: فين الدكتور امانى

الطبيب: خلصت مناوبتها وانا الموجود  
متقلقش حاجه بسيطة  
ظفر فهد بغىظ ونظر له بعيون محذرة  
فهد: اتفضل شوف الجرح اللى فى راسها  
هما الطبيب بازاحت العباءة عن جسد ندى  
حتى فجأه فهد بامساء يديه

فهد: الجرح فى راسها خلصنا شوفه انهينا  
كشف الطبيب راس ندى ووجد ان الجرح  
قطعى ولكن غير نافذ فنظف الجرح تمام

وقص بعض الشعيرات المحيطة بالجرح  
وبدء بالخياطة وعندما انتهى كانت الممرضة  
قد سحبت عينة دم من ندى تبين انها تعاني  
من فقر دم (انيميا) حاد فامر الطبيب بنقل  
الدم لها بعد التعرف على نوع  
فصيلتها استمرت ندى غائبة عن الوعي  
واستمر فهد الى جوارها ولكن رن هاتفه برقم  
والده فخرج من الغرفة للرد عليه  
رضوان: انتا فين يا ولدى  
فهد: انا فى المستشفى يا بوى وانا بخير بس  
شيع حد لبيت الحاج حمدى يقولهم ان  
بنت اخوه فى المستشفى  
رضوان : ماشى يا ولدى بس اوعاك تكون  
انتا  
بتر فهد كلام والده ووعدده فور عودته ان  
يقص عليه ما حدث بالتفاصيل  
وبالفعل عند وصول الخبر لبيت حمدى هما

الجميع بالذهاب للمشفى ولكن امرهم  
حمدى بالبقاء ولكن ناهد اصرت فهي ابنتها  
هى

ناهد: انا مش هقععد فى البيت اموت من  
القلق تانى على بنتى انا جاية معاكم برضاكم  
او غضب عنكم

استجاب حمدى لرغبتها واتجهوا الى  
المشفى

هرول الجميع الى داخل المشفى لسؤال  
موظف الاستقبال ولكن احمد اتجه صوب  
الطرفة فور رؤيته لفهد يدخن سيجارته اما  
حمدى فلقد هم بدفع كرسى ناهد باتجاه  
احمد حتى يمنعه من تصرفاته الجنونية  
احمد : عملت لها ايه انطق

فهد غير مبالي ومازال ينفث دخان سيجاره  
حمدى: عيب يا احمد كتر خيرك يا ولدى بس  
انتا لقيتها فين احنا قلبنا البلد عليها

فهد : انا لقيتها عند المقابر وجرح بسيط في

راسها

ناهد:ربنا يباركلك يا ابني ويحميك لشبابك

تعطف فهد بشدة مع ناهد ما حدث لتلك

المرأة فعرف سبب لجوء ندى لقبر والدها

وبالفعل انحنى فهد الى مستوى كرسى ناهد

فهد:الف لابتس عليكى شدة و وتزول وحمد

اللّٰه على سلامة ندى

انزعج احمد من مجرد ذكره اسم ندى على

لسانه وقد علم فهد بذلك فأراد ان يثير

غضبه اكثر

ربط حمدى على كتف فهد :تشكر يا ولدى

ابن اصول طول عمرك

انصرف فهد حاول احمد اللحاق به ولكن

منعه حمدى

اما ناهد فقد دلفت الى داخل غرفة ابنتها

فنفزعت عندما وجدتها ملتفها بتلك العباءة

خشيت ان يكون وقع لها مكروه ولكن  
طمئنتها الممرضة ان المهندس فهد هو من  
حاوطها بها خوفا من برودة الجو اصر حمدى  
على ناهد بالرحيل فحالته لن تمكنه من  
رعاية ندى وان احمد سيبقى الى جوارها  
لحين خروجها من المشفى  
وفي اليوم التالى فى المشفى استيقظت ندى  
صارخة باسم فهد مما ايقظ احمد النائم  
على المقعد المقابل للسريـر  
احمد: ندى فهد عمـلك ايه لمسك حاول انه  
ندى: مفيش حاجه من دى حصلت  
احمد: امال ليه لفك بالعباية بتاعته انطق  
بقى  
تحاملت ندى على نفسها ونهضت من على  
السريـر ونزعت الابرة الموصـله بيدها ونزعت  
عنها العبـاءة  
ندى: هدومى سليمة يا استاذ احمد اى اوامر

تانيه اضطرب احمد من تصرفها فلم يكن  
يتوقعه اما ندى فلقد ضاق صدرها من  
تصرفات احمد

ندى :احمد ياريت تتفضل تطلع بره انا مش  
عايزه اشوفك او اسمع صوتك

احمد :يا ندى انا مقصدش انى ازعلك بس انا  
قلقان عليكي من فهد ده ندل وجبان

اشارت ندى الى احمد للخروج فلقد عاودها  
الدوار ولكن لم تشأ ان تخبره

اما فهد فالقد حضر الى المشفى للاطمئنان  
على حالتها من الطبيب

وعند رؤيتها لاحمد يخرج من الغرفة مسرعا  
ومنها الى خارج المشفى توجه فهد وطرق

الباب ولكن جاءه رد غريب من ندى

ندى : انا قلتلك اطلع بره ومتجيش هنا تانى  
وانا هسيبلكم البلد دى بقرفها اشبعوا بيها

انتا والزفت التانى

دلف فهد الى الغرفة فجأة فنتفضت ندى  
اكتر من مرة اما فهد ظل يقترب اكثر الى  
الفراش ولكن ما كانت تخشاه لم يحدث  
فندى عند دخوله كانت تحاول ان تثبت  
المحلول الى يده ولكن من عصبيتها لم  
تستطيع

تناول فهد يدها ووضعها لها وبمجرد ان  
لامس يدها سارت قشعريرة غريبة في  
جسدها وانتفضت الدماء الى وجهها اما فهد  
فأحس بمشاعر غريبة لم يشعر بها من قبل  
فهو يرى ان ندى برغم من عصبيتها الا انها  
تخفى خلف هذا جبال من العاطفة والحب  
ستعطيها لمن يشعرها بالامان ويعوضها  
فقدان الاب

نزعت ندى يدها بسرعة وانزعجت من انها  
تجلس بدون حجابها امام غريب فلقد نزعت  
عقب خروج احمد والجمها دخول فهد

تلفتت يمين ويسار بحثا عن حجابها ولكن  
كان فهد الاسرع خلع عنه شال كتفه ووضع  
على راسها واحكم لفه حول عنقها ومنع اى

خصلة شعر تحاول الظهور

رغم اعتراضها اقترب فهد اكثر من اذنها

وهمس لها

فهد:مفيش حد هيشوفهم بعد كده غيرى

ندى بنفعال :انتا مجنون

وحاولت نزع شال فهد عن شعرها ولكن

تناول فهد يدها بقوة مما الامها بشدة

اقترب فهد مرة اخرى الى ندى ووضع اصبعه

على مقدمة راسها

فهد :دماغك الناشف ده هكسر هولاك قريب

هو ولسانك الحلو ده اللى هيتقص انا

محبش حد يعلى صوته عليه فاهمه ولا

افهمك

انكمشت ندى على نفسها فهى تعلم قوة

فهد ان كان احمد ببنيته القوية لم يصمد  
امامه كيف بحالها هي  
ضحك فهد على حالتها ولكن سرعان ما  
اخفها وعاود الى تهديده فما كان من ندى الا  
ان تهز راسها بالموافقة  
حتى يطلق سراح يدها وبمجرد حدوث ذلك  
ندى: على فكرة انتا مش راجل عشان  
تتشطر على بنت وكمان مريضه يا صعيدي  
شعر ندى بفداحة ما ارتكبت ولكن بعد فوت  
الوان فقد اقترب فهد ونزع عنها ابرة وريدها  
وكتف يديها الاثنتين حول صدرها بقوة  
واقترب اكثر منها ومازالت ندى توجه اليه  
الركلات والشتائم مما زاد من حنقه عليها  
فقترب اكثر حتى الهب وجهها بانفاسها  
فبصقت ندى في وجهه واحكمت اغلاق فمها  
وعينييه واستمرت في الانتفاض والركل  
باقدامها

ندى بىكاء : انا افكرتك راجل لما انقذتنى  
بس انتا طلعت مجرد حيوان انا عمرى ما  
كرهت حد فى حياتى بس انا بكرهك بكرهك  
استمرت ندى مغمضة لعيونها ولكن لم  
تستطيع ان تمنع دموعها من الظهور امامها  
اما فهد فلاول مرة يحس بمدى دنائة ما  
يفعل فهى مريضة وضعيفة امامه يستغل  
هو ذلك للانتقام منها اى كان ما فعلت فأين  
الرجولة فى ذلك ترك فهد ندى و  
انصرف بسرعة الى خارج الغرفة بل الى خارج  
المشفى وركب سيارته وانطلق بها بسرعة  
اراد ان يبعد عن البلد و عن اى خبر يتعلق  
بتلك الضعيفة القوية كانه يهرب من مجرد  
تذكر خيالها او اسمها فهى بدعت تسيطر  
على تفكيره وهذا ما يخشاه ٢

ظلت ندى تنتحب بشدة وبدء جسدها في  
الارتعاش وتعالص اصوات صراخها مما دفع  
احدى الممرضات للدخول للغرفة للاطمئنان  
على الحالة ولكن لم تستطيع السيطرة على  
حالتها فانصرفت لاحضار الطبيب وما ان  
حضرت الطبيبة امانى امراءة ثلاثينية سمراء  
البشرة ذات وجه بشوش امرت باعطاءها  
حقنة مهدئة فلقد تعرضت لضغط نفسى  
ادى الى حدوث حالة انهيار عصبى استكانت  
ندى بعد الحقنة المهدئة ولكن ظلت تردد  
اسمين فهد واحمد

سبحت ندى فى نوم عميق لم يوقظ منه  
غيركابوس مفزع

فتحت ندى عيونها وجدت عمها حمدى  
وامها

حاولت النهوض ولكن لم تقدر فلقد غلبها

الشعور بالدوار تحركت ناهد بكرسيها  
المتحرك الى سرير ابنتها ومسدت على  
شعرها

ناهد:مالك يا حبيبتي

ندى :ماما انا عايزه امش من هنا وارجع  
بيتنا

ناهد:حاضر يا حبيبتي شدى حيلك ونرجع  
المهم راحتك

لم يتفوه حمدى بكلمة واحدة ولكن احزنه ما  
وصلت اليه حالة ابنة اخيه

اما احمد لم يستطيع الدخول ولكن اطمئن  
على حالتها من الطيبة مما زاد من شعور  
الذنب داخله فهو السبب فيما ألت اليه حالة

ندى

على جانب اخر استمر الحاج رضوان  
بالاتصال بولده اكثر من مرة ولكن دون

جدوى

استمر فهد بقيادة سيارته بدون توقف وكأنه  
يهرب من شخص ما ولكن اعلنت سيارته  
التوقف

نزل فهد من السيارة وحاول اكتشاف عطل  
سيارته ولكن فشل تناول فهد هاتفه محاولا  
الاتصال بشخص ما ولكن كان هاتف يعلن  
عن وجود اتصال من الطبيبة امانى فى البداية  
تردد فهد فى الرد عليه ولكن فى النهاية

فهد:الووا ايوه يا دكتورة خير

استغربت امانى من طريقة رد فهد ولكن  
امانى:ايوه يا بشمهندس فهد انا حبيت ابغ  
حضرتك بحالة الانسة ندى

فهد:مليش صالح بيها وا ...

قطعت كلامه امانى :ندى عنده انهيار عصبى  
سواء تهملك او لاء انا قلت اللى عندى  
اغلقت امانى الخط وتركت فهد لاحساسه  
بالندم

اما عن نادر فلقد ساءت حالته اكثر فأصبح  
تعاطى المخدرات هو محور حياته واهمل  
احوال المحل اما سمر فبدعت تسير الامور  
وفق ما رسمت

اتصلت سمر بالمحامى لتسليمه التوكيلات  
لانهاء البيع ولكن باختلاف بسيط فالبيع  
سيكون اليها مباشرة وبالفعل فور وصول  
المحامى جلال استقبلته سمر بحفاوة مبالغ  
فيها اما نادر فكان فى عالم اخر من تأثير  
المخدرات

انتهى جلال من العقود ووقع كل من نادر  
وسمر على عقود البيع  
تناولت سمر مظروف من جورها واعطته  
لجلال وبمجرد ان نظر الى داخله لمعت  
عيونه بشدة فالمبلغ كبير وفهم ما ترمى  
اليه سمر من انه عربون تعاون اخر بينهم  
اومأة سمر براسها لجلال لتؤكد له ان ما جال

بخاطره صحيح  
انتهت زيارة جلال مع وعد بوجود عدة  
لقاءات قريبة  
اما نادر فمازال غارق في ملكوت عالمه  
الوهمى ا

اما في سوهاج  
اصرت ندى على الخروج من المشفى الى  
بيت عمها لحين استرداد عافيته لتعود  
بصحبة والدتها الى بيتهم فيكيفيها ما حدث  
لها في تلك البلد  
خرجت ندى تحت انظار عاملى المشفى من  
اطباء وممرضين والجميع يتهامس حول  
وجود علاقة حب بينها وبين فهد  
استمع احمد بالصدفة الى حديث بعض  
الممرضات حول ندى وفهد  
ممرضة : شوفتوا البشمنهندس فهد كان

شيالها ازاي ودخل بيها وعنيه مش مفارقها  
وكان هيتجنن لما ملقاش دكتورة امانى  
ولقى الدكتور النبطشى كان هيموت من  
الغيرة عشان لمس طرحتها بس  
ممرضة اخرى: يا بختها ده فهد زينة شباب  
البلد حاجه كده زى ابطال المسلسلات  
التركى هيببيبيبيبيبيح اوعدنا يارب  
ممرضة ثالثة: بس بس مفيش كلام من ده  
لو كان كده كان جيه يطمن عليها يلا كل  
وحدة على شغلها وبطلوا تجيبوا فى سيرة  
الناس

اما احمد فقد احتقن وجهه بالدماء واراد  
التحقق من كلام الممرضات هلى بالفعل  
هناك علاقة حب بينهم ولكن ان وجدت  
فهى من المؤكد من طرف فهد فقط اصر  
احمد على اسنانه بشدة

احمد لنفسه :عمرك ما هتنولها يا فهد وانا

عايش ندى ليه وبس

اما فهد استمر على حاله يقف الى جوار  
سيارته المعطلة تحت اشعة الشمس والتي

زادت من لهيب عقله

اشار فهد الى احد السيارات المارة وبعد عدة

محاولات استطاع ايجاد من يقله الى بيته

وصل فهد الى بيته منهك القوى شديد

الاعياء دخل الى غرفته والقى بنفسه على

الفراش وغاب عن الدنيا

اما ندى دخلت الى بيت عمها وهى تتمنى الا

ترى احمد فهو يثير اعصابها بشدة بتصرفاته

وكلامه وكأنه وصى على حياتها

دخلت ندى الغرفة وحاولت ان تفكر فى

اشياء اخرى فتذكرت اسراء صديقتها

المقربة فتناولت هاتفها واتصلت بها واخذت

تقص عليها ما حدث طوال الايام الماضية

اندهشت اسراء مما ألت اليه حالة ندى

ونصحتها بمغادرة البلد والرجوع من اجل  
راحتها وكى تلحق بما فاتها من محاضرات  
فالدراسة بدأت من فترة وعدت ندى اسراء  
بالحضور فى اقرب وقت ممكن  
استكانت ندى بعد حديثها مع اسراء وغطت  
فى نوم عميق

اما ناهد كان لها حديث اخر مع حمدى  
ناهد: يا حاج انا عايزاك فى موضوع بعد اذنك  
حمدى:خير يا مرات اخوى  
ناهد:عايزه اعرف مرات محمود وابنه فين  
اضطراب وجه حمدى بشدة وبدء يمسح  
عرق وجه

حمدى:ايه الحديث ده مفيش غيرك يا مرات  
اخويا  
ناهد: انا عرفت كل حاجة

حاول حمدى مرواغة ناهد ولكن بأت  
محاولاته بالفشل بعد معرفته بخطاب اخوه  
والصور التى مازال محتفظ بها فاضطر ان  
يخبرها بالامر كاملا  
حاولت ناهد ان تظل ثابت امام حديثه ولكن  
كانت تتألم بشده  
حمدى: انا هطلب منك حاجه بس توعديني  
توافقى

ناهد : اتفضل يا حاج

حمدى: بلاش تظلمى محمود اخويا اتظلم  
اوى من ابوى عشان كده خبى عليك  
ناهد :ربنا عالم انى عمرى ما هظلمه حتى  
بعد اللى عرفته وعمرى ما هشوه صورته  
قدام ولاده بس ده ميمنعش انى عشت  
مخدوعه طول السنين اللى فاتت وان  
محمود كذب عليه

حمدى :سامحيه ده ربنا بيسامح

ناهد :ونعم بالله اسفة يا حاج اخدت من

وقتك كتير

حمدى :متقوليش كده يا ام نادر

تحركت ناهد بكرسيها الى غرفتها وجدت ان

ندى تغط فى النوم فحمدت الله تحاملت

ناهد على نفسها الى ان تمكنت من استقلال

سريرها ونامت هى الاخرى

اما فى بيت الحاج رضوان

لم يرى شخص فى البيت طعما للنوم

ففهد يعانى من حمة شديدة تعالت صراخات

فهد والجميع فى حالة اندهاش اتكون الحمى

هى السبب اما هناك مكروه اصابه ظلت

صرخات فهد مستمرة وكأنه ينفس عن ما

بداخله من الم وبعد حضور الطبيب واعطاءه

بعض الادوية بدء جسد فهد بالانتفاض

وتصعب جبينه بالعرق وبدء يهزى بكلمات

غير مفهومة لم يسمع سوى زين اخوه  
توالت الايام وتحسنت حالة ندى بشدة  
ومازال احمد يغيب عن انظارها مما زاد  
شعورها بالراحة

اما فهد فتحسنت حالته ولكنه فضل عدم  
الخروج الى عمله فقد مازال مشغول بندى  
وكيفية تغير فكرتها عنه نعم اصبحت تهمة  
لاول مرة يعترف

اتخذت ناهد وندى القرار للعودة للاسكندرية  
في فجر اليوم القادم فلقد اکتفوا بما حدث في  
تلك البلد

اخبرت ناهد قرارها الى حمدى فما كان منه  
غير الموافقة

في الصباح الباكر ودعت ناهد وندى حمدى  
وفوزية ومروة وغاب احمد عن المشهد  
استمرت ندى في القيادة سيارتها الى ان  
وصلت الى الاسكندرية في منتصف الليل

صعدت ندى وناهد المصعد بمساعدة بواب

العقار

وتحت انظاره المضطربة وكأنه يحمل امر

هام

وضع البواب الشنط وانصرف مسرعا

حاولت ندى فتح الباب اكثر من مرة ولكن

دون جدوى

طرقت ندى الباب ظننا منها ان نور اختها قد

تكون عادت من السفر واغلقت الباب من

الداخل

ظلت تطرق وكانت المفاجئة فتحت سمر

الباب على مصراعيه وبنظرة شماته نظرت

الى ناهد على كرسيها المتحرك فلم تفهم

ناهد سبب وجوده ولا ندى اتجهت ندى الى

كرسى والدتها تدفعه الى داخل البيت ولكن

منعتها سمر

سمر: رايحة على فين هى وكالة من غير

بواب

ندى: انتى ايه اللى جابك هنا انا داخله بيتنا

ابعدى من سكتى

سمر: بيت ايه روحى ده كان زمان وجبر

البيت ده بيتى انا

حاولت ندى دفع سمر الى خارج البيت ولكن

كانت سمر اقوى منها فدفعتها فسقطت

ندى على الارض ولكن تحاملت وقامت مرة

اخرى

اما سمر فبداءت صوتها يعلو بالسبب

بالالفاظ البذيئة التى تعودت عليها مما اثار

غضب ندى فصفعتها بالالم ودخلت وجدت

نادر يجلس امامها فى حالة غريبة وجه

شاحب للغاية عيناه لا تكاد ترى من هالات

السواد حولها وعظام وجه البارزة احست

ندى ان مكروه اصاب اخوها فلقد تبذلت

حالته للغاية

ندى :مالك يا نادر اتتا كويس ولا حاسس

بحاجه اجيبلك دكتور

نادر بتلعثم وكانه نسي الكلام :انا كويس

وزى الفل قدامك

اما سمر ظلت تتحسس موضع الالم

سمر :اطمنتى على اخوكى خلاص يلا برا

امشى اطلعى بره اتتى والولية المشلولة انا

مش ناقصة قرف واذا كان على حاجتكم انا

عندى اصل لميت كل هدومكم فى شنط

وتحت عند البواب

ناهد:اتتى مين اداكى الحق تدخلى وتعملى

كده البيت ده بيتى وبيت ولادى

اطلقت سمر ضحكة ساخرة من كلام ناهد :

اخيرا صوتك طلع ده انا افكرت لسانك

اتشل هو كمان عموما دى صورة من عقد

بيع المعرض والشقة من نادر ليه

بالتوكيلات بتاعتكم يا حلوين اه ونسيت

اقولك سحبت الفلوس اللي فى البنك اللي  
باسمك واللى باسم نورا ه ولقيت شوية  
ذهب فى البيت عجبونى اخدتهم حتى كده  
رجعلى وانتوا بقى جربوا عيشة الشوارع اه  
ونسيت اقولك يا ندى عربيتك كمان ابقى  
سيبى المفاتيح اصلها ملكى

ندى: اه يا واطية يا ربيت الشوارع الحق مش  
عليكى الحق على اللي افتكرناه راجل وامان  
له اتفوه عليكى وعليه يلا يا ماما  
ظلت ناهد تردد: عليه العوض ومنه العوض  
فى ربيتى فيك يا نادر

فى مدخل العقار وقفت ندى تهون على امها  
الامر واتجهت صوب غرفة البواب لاحضر ما  
تبقى لهم من اشياء فوجدت مجموعة من  
الشنط فلقد فاق كرم اخلاق سمر كل ال  
حدود فلقد تركت لهم ملابسهم بالكامل  
وكتب ندى الدراسية وكانها تزيل اى اثر لهم

## في البيت

ساعدهم البواب بعيون دامعه واعتذر منهم

عما حدث وهونت عليه ناهد الامر

ولكن بقى سؤال واحد امام ناهد وندى الى

اين فلم يكن لهم اية اقارب او معارف

استقلت ندى وناهد تاكسى وطلبت منه

اصطحابهم الى اقرب فندق

وبالفعل توجه بهم الى احد الفنادق متوسطة

السعر ولكن ما بقى من مال مع ندى يكفى

لمدة ٣ ايام فقط وبالفعل حجزت في الفندق

لحين معرفة الحل

صعدت ندى وناهد الى الغرفة وكان هموم

الدنيا وضعت فوق راسهم

جفى النوم عيونهم فمازال مصيرهم غير

معروف الى اين بعد ٣ ايام

تمكنت ندى من محادثة نور وشرحت لها ما  
حدث بايجاز كانت صدمة نور هي الاخرى  
قوية ولكن لفتت انتباه ندى الى شئ ان  
هناك وديعة باسمها في بنك (.....) لم تكن  
ندى تعلم بأمرها شئ فلقد كانت سر بين  
محمودناهد ونور ونادر

ندى :طب ازاي يا نور نادر معرفش يسحبها  
هي كمان

نور :عشان محدش غيرك يقدر يكسر

الوديعة

ندى :الله يرحمك ياابا ربنا يعوض عليكى  
فى الفلوس يانور

نور :انا حسه من الاول بشك ناحية نادر  
الحمد لله انها جت على كده واذاكان على  
فلوس اللى فى الحساب انا اول ما سافرت  
حولت الفلوس من حسابى لحساب  
مصطفى عشان كان داخل مشروع مهم

والباقى كان مبلغ بسيط انا صعبان عليه بيتنا

تسكن فيه العقربة دى

ندى : وانا زيك بس هعمل ايه منه لله نادر

نور :لازم توقفى توكيلك وتوكيل ماما دى

مممكن تعملكم مشاكل

ندى :ان شاء الله بكره هروح ألغيهم وافك

الوديعة

انتهت مكالمة ندى لنور وكانت بصيص امل

فلن يعيشوا بالشارع ابدًا بل سيظلوا

محافظين على مكاتهم

وفى اليوم التالى استعدت ندى للخروج

وساعدة والدتها وانصرفوا اولًا الى مصلحة

الشهر العقارى وانتهوا من الغاء العقود

ومنها الى البنك وكانت المفاجئة وهى ان

مدة الوديعة بقى عليها اقل من شهر

وتستحق الصرف اما اذا حاولت كسرهما

ستخسر اكثر من نصف المبلغ عادت الحيرة

اليهم مرة اخرى ما الحل  
عادت ناهد وندى الى غرفتهم بالفندق  
محملين بالهموم وبعد تفكير قررت ناهد  
التنازل عن اخر ما بقى لها  
ناهد: مفيش قدامنا غير اننا نرجع سوهاج  
ونقعد الفترة دي عند عمك لغاية معاد  
الوديعة

ندى: تانى هى البلد دي مش عايزه تسيينا  
ليه بس هنجيب فلوس السفر منين  
ناهد: خدى الخواتم والانسيال ده بعينهم  
هيجبوا مبلغ كويس  
ندى: بس يا ماما دول هدية من بابا  
ناهد: اسمعى الكلام ولا نبات فى الشارع  
واحجزى تذاكر القطر  
وبالفعل فى اليوم الثالث كانوا فى القطار  
المتجه الى سوهاج  
وبعد يوم وصل بهم القطار الى المحطة

احتارت ندى في كيفية الوصول الى بلد والى

بيت عمها

اضطرت ندى للاتصال با احمد

وبالفعل استغرب احمد من وجود اتصال

من ندى ولكن كانت فرحته بالغة

ندى:الووا ايوه يا احمد انا على محطة القطر

مممكن تيجى تاخذنا

احمد:انتى بتتكلمى جد ولا

ندى: اوف لو مش هتعرف قلى اوصل ازاي

احمد: دقائق واكون عندكم

وبعد فترة وصل احمد ولكن استغرب من

كمية الشنط الموجودة معاهم احست ناهد

با احمد

ناهد:لما نوصل هتعرف سر الشنط يا احمد

ووصلوا الى البيت استغربت فوزية سبب

الزيارة اما حمدى فلم يندهش فهناك امر

هام قد حدث جعلهم يعودوا من جديد

وبالفعل بعد الراحة وتناول وجبة الغداء

بدعت ناهد الكلام امامهم

ناهد: بعد اذنك يا حاج حمدى هنتقل عليك

كام يوم لغاية ما تشوفلنا حد بس ينصف

البيت الكبير وهنعيش فيه على طول

خلاص ملناش حد فى اسكندرية ولا حاجة

نرجع لها

اندهشت فوزية والحاج حمدى وبسؤالها

ادعت ناهد ان المعرض تراكمت عليه

الضرائب واضطروا لبيع المعرض والشقة

لتسديد ديون الضرائب

لم يصدق احمد وبدء شكه يتجه ناحية نادر

ولكن اثر الصمت فالامر لا يعنيه بل انه

موافق لهواه فلقد اصبحت امامه الان ولن

تعود الى الاسكندرية ثانية

اما ندى ظلت صامت لا تعرف عن اى بيت

تحدث امها وبمجرد دخولهم الى الغرفة

ندى :بيت ايه اللى لينا هنا  
ناهد:بيت جدك وجدتك يا ندى ابوكى اشتراه  
وكتبه باسمى والحمد لله ان نادر ميعرفش  
عنه حاجه كان باعه هو كمان  
ندى :انتى ليه خبيتى يا ماما  
ناهد:كنت بفكر لسه هعمل فيه ايه  
وفى اليوم التالى احضر حمدى عدد من  
الرجال واتجه بهم الى البيت الكبير فهو فى  
حاجه الى اعادة اعمار  
كان فهد يقف فى شرفة غرفته عند رؤيته  
لعدد من العمال فى القصر المقابل لهم فهو  
يعلم انه شبه مهجور من سنين وبالفعل  
نزل فهد من غرفته ومنها خارج البيت فوجد  
والده يتحدث مع الحاج حمدى  
الحاج رضوان :خير يا حاج حمدى انتوا بعثوا  
البيت مش احنا اولى من الغريب  
حمدى: بيع ايه يا حاج احنا بنصلح البيت

مرات المرحوم هتعيش فيه هي وبنته  
ابتسم فهد فرحا عند سماعه الى كلام حمدى  
فهى بالتاكيد ستبقى امامه طوال الوقت  
ويستطيع ان يغير فكرتها عنه ولكن يجب  
ان يبقى فهد الجار المجهول لها  
استمر العمل فى البيت اكثر من اسبوعين  
ظلت ناهد وندى فى بيت حمدى ولكن  
اختلفت معاملة فوزية معاهم بدرجة غريبة  
فهى تتودد الى ناهد بشدة والى ندى  
وفى الليل وقبل حضور حمدى واحمد  
اخبرت فوزية ناهد برغبتها فى خطبة ندى الى  
احمد حاولت ناهد التملص من الرد على  
فوزية بحجة ان ندى مشغولة بكليتها  
فالدراسة بدعت وانها لا تريد ان تشغلها  
بشئ غير دراستها وان الموضوع يتفاته  
فيه فى الاجازة  
اما عن ندى فظلت مشغولة هل ستري فهد

مرة اخرى هل سيعترض طريقها ام ماذا  
سيحدث فلقد تعودت ان تجده دائما وقت  
خوفها

اما منيرة عمة فهد فور علمه ان ابنة محمود  
وزوجته هم ساكنى البيت فقررت بداية  
الانتقام

فى اليوم التالى قررت ندى انه لابد من سافرها  
الى فرع البنك فى اسكندرية لانها امر  
الوديعة ولكن كيف ستسافر بمفردها  
اضطرت ندى ان تطلب من احمد السفر  
معها ولكن احمد بالفعل سافر الى محافظة  
اسيوط فما الحل اضطرت ندى للسفر الى  
الاسكندرية بمفردها فذهبت الى محطة  
لمعرفة معاد القطار المتجه الى اسكندرية  
ولكن القطار انطلق منذ اكثر من  
ساعة جلست ندى على احد الكراسى تلعن  
سمر فهى السبب فيما آلت اليه حياتها

اما فهد كان يقف على مقربة منها ورأى كيف تجلس شاردة فلمعت في راسه فكرة فا اتصل بشخص ما وطلب منه الحضور الى محطة القطار وكلما همت ندى بالمغادرة ارسل فهد شخص ما يعترض طريقها حتى تتأخر واثناء خروج ندى من محطة القطار سمعت شخص ينادى الى الاسكندرية التفتت لترى رجل كبير طيب الوجه يقف الى جانب سيارة سفر (بيجو) اتجهت ندى صوبه وبسؤاله اخبره انه معه شخص متجه الى اسكندرية ولا يستطيع تحمل تكلفة الطريق بمفرده وبسؤالها عن التكلفة اخبرها انها ٥٠ جنيه استغربت ندى وشكة في البداية ولكن وجه الرجل وطريقته جعلته تخبره انها ستدفع الاجر وتتشارك السفر معه وبالفعل بدء الرجل بداية الرحلة واستقل الرجل المثلث اخر مقاعد السيارة ام ندى فجلست

خلف السائق واستمر الصمت يخيم على  
السيارة طوال الطريق الا من صوت راديو  
السيارة المضبوط على اذاعة القران الكريم  
واثناء قيادة الرجل العجوز للسيارة افجرت  
احدى اطارات السيارة كانت ندى قد غفت  
فقامت مفزوعه من نومها وظلت تصرخ  
حتى طمئننها الرجل ان هذا الصوت نتيجة  
انفجار اطار

نزلت ندى من السيارة وكان الليل يخيم  
على المكان وبرودة الطقس شديدة للغاية  
استمر الرجل العجوز بمساعدة الرجل المثلث  
في تغير عجلات السيارة ولكن ذهب الرجل  
العجوز باتجاه ندى لاعطاءها شاله الصوف  
ليحميها من برودة الطقس شكرته ندى  
ولكن استغربت امرا يحمل الشال نفس  
رائحة عباءة فهد ظنت ندى انها مجرد صدفة

تم تصليح اطار السيارة وعادة تشق طريقها  
للاسكندرية وظلت ندى تنظر من خلف  
الشباك السيارة الى الطريق الى ان صدح  
صوت اذان الفجر فتوقف السائق امام احد  
المساجد الصغيرة الموجودة على الطريق  
ونزل الرجل المثلث ومن بعده السائق بعد  
ان امر ندى بعدم مغادرة العربة  
السائق: بصى يا بنتى بلاش تخرجى من  
العربية  
ندى: حاضر يا حاج بس ممكن تقولى اتجاه  
القبلة عشان اصلى  
اخبرها السائق باتجاه القبلة وشرعت ندى  
فى الصلاة داخل العربة  
اما على الطريق كانت سيارة تمر بالقرب من  
سيارة ندى تحوى عدد من الشباب تنبه  
احدهم بوجود فتاة بمفردها داخل السيارة  
فهموا بالرجوع للخلف وتوقفت السيارة

خلف سيارة الاجرة الموجودة بها ندى  
كانت ندى قد انتهت صلاتها وابدعت تردد  
بعض الاذكار

اما بداخل المسجد اعلن الامام اقامة الصلاة  
فاصطف المصلين محدودى العدد فى صف  
واحد لبدء الصلاة

اما بالخارج سمعت ندى صوت اصوات  
تقترب من حولها فلتفتت لترى مصدر  
الصوت ففزعت عند رؤيتها لمجموعة من  
الشباب يحيطون بالسيارة ظلت ندى  
منكمشة على نفسها خائفة من مجرد  
اصدار صوت

فتح احدهم باب السيارة وظل يجذب ندى  
للخروج ولكن ظلت ندى تضربه بأقدامها  
وتصرخ بأعلى صوت لها ولكن تمكن من  
جذبها شخص آخر معه حاولت ندى  
التملص من ايديهم حتى فؤجئت بالملثم

ينزعها من ايديهم ويكيل لهم الضربات حتى

فروا جميعا على اطلقه لعدة اعيرة

نارية على السيارة

جذب المثلثم ندى الى صدره حاولت ندى نزع

نفسها منه ولكن نفس رائحة عطر فهد نفذة

الى انفها

التفتت ندى ونزعت عنه غطاء راسه

ندى: من الاول وانا شكه انك انتا ايه اللي

جابتك ورايا

فهد: ندى ممكن نتكلم من غير ما تركبي

راسك

ندى : انا مش عايزه اتكلم معاك

فهد:بصى يا بنت ناس ممكن ننسى اللي

فات ونبدأ صفحة جديدة

ندى:لاء مش ممكن

فهد :وانا مش بأخذ رايك انا بخبرك مفيش

سفر تانى لوحدك

ندى :انتا مين اصلا عشان تقولى الكلام ده  
واذا كان على موقف انك انقاذتى شكرا  
ليك جدا بس انتا مفرقتش عنهم كتير على  
الاقل هما شاربين لكن انتا كنت ايه  
من فضلك ابعد عنى  
شعر فهد ان الطريق امامه مازال طويل  
فندى لا تسامح بسهولة  
ركبوا مرة اخرى العربة واستمروا طول  
الطريق صامتون وكأن على روءسهم  
الطير حتى وصلوا الى اسكندرية شكرت  
ندى السائق العجوز والتفتت الى فهد  
ندى :شكرا ليك انتا انقاذتى اكثر من مرة  
ودى شهامة منك  
فهد بابتسامه :اعتبر كلامك ده اننا فتحنا  
صفحة جديدة  
ابتسمت ندى وتركت فهد وانصرفت لتركب  
سيارة اجرة لتقالها الى فرع البنك للتفاجئ

بفهد يركب بجانب السائق ظلت ندى تحاول  
التحكم في عصبيتها الى ان وصلت الى المكان  
نزلت ندى وحاولت دفع الاجرة كان فهد قد  
سبقها في ذلك

ندى:مش معنى انى شكرتك انك تدى

لنفسك الحق انك تركب معايا

فهد:انتى ليه مغرورة وشايفة نفسك انا

جاي لفرع البنك هنا

ندى وقد تمالكها الغيظ فانصرفت من امامه

بعد ان ضربت الارض بأرجلها عدة مرات

دخلت ندى الى داخل فرع البنك وانتهت

المعاملات الخاصة بالوديعة وقامت بتحويل

المبلغ الى فرع البنك في محافظة سوهاج

ولكن سحبت ندى مبلغ من المال

واحتفظت به معاها

خرجت ندى لم تجد فهد فحمدت الله انه

انصرف فقررت ان تسير فلقد اشتاقت الى

اسكندرية ظلت ندى تسير في الشوارع تتذكر  
ايامها مع والدها وكيف كانوا سعداء اخذتها  
اقدامها الى البحر فجلست ندى امام البحر  
وسرحت كثير في حياتها التي انقلبت راسا  
على عقب لم يقطع خلوتها غير وقوف  
شاب طويل القامة يرتدى بنطال من  
القماش اسود وقميص باللون الرصاصي  
ويرتدى نظارة شمس كان شاب وسيم  
ورياضي الجسد استغربت ندى من ذلك  
الشاب المبتسم لها

نجح ذلك الشاب يجعل ندى تبتسم له  
ندى:يا استاذ هو حضرتك تعرفنى  
استغربت ندى من عدم رده فانصرفت من  
امامه الى مكان اخر فسمعت صوت تعرفه  
جيذا فهد

فهد: راичه فين

التفتت ندى لترى ان ذلك الشاب الوسيم  
هو فهد ظلت ندى تنظر له وتحدث نفسها  
زى القمر فى اللبس الكلاسيك ووسيم  
وجسمه رياضى بس بردوا هو فهد بتصرفاته  
اللى تخوف وكلامه والسلاح اللى مش  
بيفارق جيبه

حاولت ندى ان تخفى اعجابه به وتبقى ثابتة  
ندى :خير يا استاذ فهد غيرت اللبس عشان  
تعرف تراقبنى

فهد بضحك :بردوا لسه واخده قلم فى نفسك  
ندى : شكرا

وانصرفت ندى من امامه فامسك فهد بيدها  
فانفعلت ندى وحاولت نزع يدها ولكن لم  
تستطيع

ندى: انا ممكن اصوت واقول انك بتخطفنى  
والف مين يصدقنى وهتضرب

فهد بغرور:ياريت تصوتى بسرعة عشان مش

فاضى

اخذت ندى تصرخ فاجتمع بعض المارة من

الشباب والرجال

احد الشباب :مالك يا انسة

ندى :البنى ادم ده عايز يخذنى معاه بالعافية

انا معرفهوش

حاول ذلك الشاب نزع يد ندى من يد فهد

فأبعد فهد يده عن ندى

فهد: شيل ايدك يا استاذ عن خطيبتى

الشاب : خطيبتك منين يا اخينا دى بتقول

انك عاوز تخطفها

فهد : اتفضل شوف الدبل اللى فى ايدينا انا

اسمى فهد وخطيبتى ندى

نزع فهد الدبلة من يده ونزع دبلة ندى من

يدها قراء الشاب الاسامى وتاريخ الخطوبة

نظر الجميع الى ندى نظرات احتقار اما

الشاب :بلاش دلع يا انسة انتى معاكى راجل

محترم واحد غيره كان ضربك بالالم  
ظلت ندى طوال ما حدث مذهولة من الدبلة  
التي وضعت في اصبعها ومن تصرف الناس  
ومن تصرف فهد

ندى : انت هتجننى حرام عليك انا الناس  
تبصلى بقرف منك لله

اما فهد : انا حذرتك انتى اللى على طول  
راكبه دماغك وبالنسبة للجنان انتى لسه  
هتشوفى كثير

ندى : اوعى تفتكر ان اللى عملته خلانى اغير  
راى بالعكس انا بقيت بكرهك اكثر وبالنسبة  
للدبلة اللى معرفش دخلت ايدى ازاي اه  
رمت ندى الدبلة على الارض وانصرفت تحت  
عينه

اما فهد : مش هسيبك يا ندى ابد اااااا

## الفصل الخامس عشر

انصرفت ندى تحت انظار فهد الى الكلية  
لمعرفة ما فاتها من محاضرات وبالفعل  
حصلت ندى على المحاضرات واتفقت مع  
اسراء ان ترسل لها كل المحاضرات على  
الايمل ومواعيد الامتحانات انهت ندى كل  
ما اتت من اجله الا شئ واحد اتجهت ندى  
صوب بيتهم وظلت تنظر الى العمارة فترة  
طويلة تنبه البواب وهرول اليها  
البواب : ازيك يابنتى عامله ايه وست ناهد  
عامله ايه والله الشقة مظلمه  
ندى : ازيك انتا يا راجل يا طيب احنا بخير  
الحمد لله يلا اشوف وشك بخير  
همت ندى بالانصراف ولكن فوجئت بسمر  
تنزل من السيارة

سرحت ندى وتذكرت انها هدية والدها لها  
عند حصولها على امتياز في السنة الماضية  
في الجامعة ادمعت عيون ندى غصب عنها  
وانصرفت قبل ان تعطى المجال لسمر في  
مضايقتها استمرت ندى في السير والدموع  
تغطى وجهه كانت عيون فهد مراقبة لكل ما  
حدث واقسم ان يعيد لها حياتها الماضية  
نعم احبها فهد ذو الطباع القاسية صعب  
الحديث عاشق لتلك الندى حد الجنون  
اتجهت ندى لمحطة القطار للحجز للقطار  
المتجه الى سوهاج وبالفعل وجدت قطار  
سيتمجه بعد ساعة كانت ندى لم تتناول اى  
طعام طوال اليوم وابدت تشعر بالجوع  
الشديد جلست ندى داخل كافيه المحطة  
وطالبت بعض السندوتشات وقبل حضور  
الطعام وجدت ندى فهد يجلس على  
الكرسى المقابل لها

لم تكن ندى بحالة تسمح لها بالمغادرة او

حتى جداله

ندى: من فضلك انا بجد تعبانه ومش قادرة

انى اجادل معاك

فهد: وانا كمان تعبت من اللف وراكى انتى

مش بتتعبى

انا كل اللى طالبه اكل معاكى انا جعان اوى

واعتبريه عيش وملح بينا

ندى : ماشى يا استاذ فهد

فهد: انا مش مصدق ودانى اخيرا بس ممكن

بلاش استاذ وتقوليلى يا باشمهندس فهد انا

مش بحب الالقاب

ظلت ندى تضحك بشدة من كلمات فهد

اما فهد فقد سحرته ضحكت ندى ولكنه اراد

انى يخفى عنها كل العيون ولا يرى تلك

الضحكة شخص غيره

ندى :وبتقول عليه انا اللى مغرورة امال انتا

ايه يا بشمهندس

تاه فهد اكثر في عالم يخلوا من الناس الا من

ندى وهى تجلس فى احضانه

افاق فهد من احلام على صوت النادل يضع

الطلبات

قدمت ندى له احد الطعام فا تناوله من يدها

بعد تعمده لمس يديها مما ازعجها بشدة

ندى : من فضلك متخلنيش اضطر اتصرف

تصرف مش هيعجبك

ندى: خلاص متأسف

ظل فهد صامت لم ينطق بكلمة ولم يتناول

اي شئ من الطعام الموجود امامه

احست ندى بالذنب ناحيته

ندي بابتسامه خفيفة : ممكن تاكل معايا انا

مش بعرف اكل لوحدى

فهد وقد انشرح صدره : مصلحجية اوى

ندى : تصدق انا غلطانه انك صعبت عليه

وقلت حرام مأكلكش

فهد: لو صعبت عليكي بجد كنتى طلبتى لى

اكل مش بتدینى سندوتش واحد

اشارت ندى للنادل وعند حضوره طلبت

نفس عدد السندوتشات ونفس النوع لفهد

ندى: عشان تعرف انى مش بخيلة

فهد : شكرا على الواجب اللى على حسابى

ندى :انا عزمك انا اللى هدفع

فهد :انسى الكلام ده اتنا قاعده مع راجل

مش فردة شراب

اياك تطلعى فلوس

ندى بعصبية :لاء طبعا هدفع ولو مس

عجبك اتفضل امش

ظل فهد محاولا اصطناع الهدوء وبعد ان

احضر النادل السندوتشات طلب فهد منه ان

يغلفهم جمعا

وقام بمرافقته ودفع الحساب تجنباً لاثارة

## المشاكل

واتجه ناحية ندى

فهد: يلا عشان معاد القطر

ندى: لسه بدرى على معاده

فهد: لاء يدوب يلا هاتي التذكرة وامش

قدامى عشان الزحمة نركب براحتنا

ركبت ندى القطار ولم تعلم ان كان قطارها

ام لا وبالفعل كان القطار متجه الى سوهاج

ولكن قطار النوم

فلقد اراد فهد ان تطول رحلته مع ندى قدر

## المستطاع

ركبت ندى القطار مع فهد وبمجرد من

دخولها شهقت

ندى: ده قطر نوم انا محجرتش في ده

فهد: ولا انا يبقى التذاكر اتبدلت

لم تصدق ندى كلام فهد ولكن صمتت فهى

تحاول ان تتعرف اكثر على فهد وعلى  
شخصيته اما فهد احتار في رد فعلها  
اخترت ندى السرير الاول اما فهد فصعد  
للسرير الاخر وظل ينظر اليها اما ندى  
تصنعت النوم ولكن غلبها النعاس فنامت  
بالفعل فهي متعبه للغاية اما فهد ظل  
مستيقظ يتأمل في وجه ندى ظلت ندى  
تصارع الايادي التي تحاول ان تخنقها وظلت  
تجري في الليل وسط الاشجار الكثيفة وفجأة  
سقطت في بئر استيقظت ندى من النوم  
مفزوعه ولكن وجدت يد فهد على يدها كأنه  
يبث فيها الامان اخدت ندى تبحث عن  
زجاجة المياه فلم تجد  
ندى: هو مفيش ميه  
فهد : قصدك الحبه الصغيرين دول انا  
شربتهم  
ندى:فعلا صغيرين جدا

تركها فهد وذهب الى بوفيه القطار واحضر  
زجاجتين من المياه وعند عودته وجدها  
عادت الى النوم ظل يتأملها فترة واقترب فهد  
وطبع على جبينها قبلة  
صعد فهد الى سريره مرة اخرى وحاول النوم  
ولكن جفا النوم عيونه  
استيقظت ندى وجدت فهد قد احضار  
فنجان من القهوة  
ندى :ممكـن تجيبلى فـنجان قهوه  
فهد :طبعـا انتى تؤامرى  
ضحكت ندى على كلامه انصرف فهد اما  
ندى فشربت فنجان فهد وعند عودته  
فهد :احلى فـنجان قهوه للقمر ايه ده انتى  
شربتى فـنجانى  
ندى : خوفـت يبرد شـربته اشـرب انتا ده  
فهد:ولا يهـمك طبعـا هـشربه  
ندى : فهد ممكـن نتكلم شـوية

نظر فهد لندى وكأنه غير مستوعب لما قالت

فهد: انتى كويسة

اخذ ندى تضحك وفهد مستمتع بضحكتها

فهى كالشمس لحظة الشروق

ندى: انا عارفه انك بدلت التذاكر ومتكلمتش

لانى مش خايفة منك وعايظه اعرف انتا

بتعمل كده ليه معايا ليه عامل زى ضلى

مش بتفارقنى

فهد : انتى بجد مش عارفه

ندى: فهد انا حياتى اتقلبت كلها من يوم وفاة

بابا والكوارث مش بتفارقنى بداية من تعب

ماما لغاية انى هعيش فى الصعيد انا فى

دوامة

فهد :انا حاسس بيكى وعارف انك بتعانى قد

ايه انا مش بطلب منك حاجه انا عايز افضل

جنبك بس اعتبرينى البودى جارد بتاعك

ندى بابتسامه : فهد انا مش عايظه اوعدك

بحاجه مش هقدر اوفى بيها ابعد عنى احسن

ليك وليه

فهد: وانا بحبك ومش هقدر ابعد انا جربت

ومقدرتش

فضلت ندى الصمت ولكن قطعاه فهد

فهد:مش حبه تعرفى عنى حاجه

ندى :احكىلى عنك بس من غير غرور

فهد: انا رمز التواضع فى مصر

ندى :انتا هتقولى

فهد:بصى يا ستى انا الكبير وليها اخ اصغر

منى بيدرس فى كلية طب القاهرة مليش

اخوات بنات عايش مع ابويا وعمتى منيرة

امى اتوفت من زمان كان عندى ١١ سنة

شاب عادى اتخرجت من كلية الهندسة

جامعة اسكندرية بتقدير جيد اشتغلت فترة

فى اسكندرية وبعد كده فتحت شركة

مقاولات في سوهاج حياتي عادية كانت قبل  
ما اشوفك

ندی بخجل : بس كده

فهد : بس كده وانتى مين

ندی : بنت عادية بحب عيلتى اوى مليش  
غير ماما بعد بابا ليه اخت واخ اكبر منى نور  
ونادر نور متجوزه وعائشه فى الامارات نادر  
متجوز وعائش مع مراته فى اسكندرية طالبة  
فى كلية الاداب قسم تاريخ  
فهد: انتوا عاملين امبراطورية نون ندى ونور  
ونادر

ندی بضحك : فعلا بابا كان بيحب ماما اوى

فختار اسامينا كلنا على اول حرف

منها فبقينا ناهد نور نادر ندى

فهد : الله يرحمه انتى متعلقه بيه اوى

ندی وقد بدعت عيونها تلمع بالدموع : بابا

كان صحبى وحبیبى وابویا كنت بحکیله کل  
حاجه کان سندی ربنا یرحمه  
فهد: ندی انتی لسه بتکرهینى

### الحلقة السادسة عشر

فهد : انتی لسه بتکرهینى  
ندی : تفرق معاك  
فهد:بلاش تردى السؤال بسؤال  
ندی: لو كنت لسه بکرهك مکنش بتکلم  
معاك دلوقتى  
ظل فهد ينظر لها مما اربکها  
ندی : بلاش تبصى لى كده واتفضل اخرج  
شویة  
فهد :لیه  
ندی : من غیر لیه اتفضل  
فهد : وانا مش خارج غیر لما تقولیلى

## السبب

ندى بصوت منخفض اوف حشرى

عايزه افك الايشارب شوية

فهد بابتسامة واسعة : ماشى بس سمعتك

بمجرد خروج فهد خلعت ندى حجاب راسها

وغمست وجهه بالماء فى الحوض المرفق

داخل الكابينة

كان فهد يختلس النظر

اطلقت ندى لشعرها العنان فتساقطة حبات

البندق على خصرها

فهد : يا بوى هو فى كده

ظفر فهد وسار فى اتجاه المطعم واحضر

وجبتين وتوجه ناحية الكابينة طرق الباب

فأذنت له ندى بالدخول وقد عدلت من وضع

حجابها

فهد : انا جبت اكل زمانك جوعتى

ندى : لاء ميرسى مش جعانه

وظلت ندى تبحث داخل حقيبتها عن شيء  
اما فهد كان ينظر لها ليعرف عن ماذا تبحث

جلست ندى عابثة الوجه

فهد : مالك

ندى : مفيش

فهد : انا مش هسحب منك الكلام ماتنطقى

عبثت ندى وجهه اكثر: ممكن تخليك فى

حالك وملكش دعوة بيه

اتجه فهد ناحيته وتناول يدها بعصبية

ماتنطقى فى ايه

ظلت ندى تتألم من قبضة يده وتحاول

التخلص منها ولكن غلبتها دموعها

ندى : انتا عمرك ما هتتغير كل حاجه

بالعافية والشخط

انا بدور على الدوا بتاعى كده ارتحت من

فضلك سبنى واطلع بره

شعر فهد بمدى خطائه فى حقه فهى محقة

فهو سريع الغضب والانفعال  
فهد : انا اسف بس انتى بتعندى ومش  
بتقولى السبب من اول مرة ليه  
ندى : فهد انتا عمرك ما هتتغير ولا هتتعرف  
تحب انتا اللى عجبك فيه انى بتحداك وانتا  
اتعودت على السمع والطاعة انا مش من  
ضمن املكك ياريت تفضل بره لغاية ما  
نوصل ومش عايزه اشوفك تانى ولو بموت  
قدامك سبنى لاني هموت على ايدك فى يوم  
لو فضلت جنبك

حاول فهد الكلام لكن منعتة ندى وانصرفت  
تاركة له المكان متجه الى كافيه القطار ظلت  
ندى تتناول القهوة حتى تظل مستيقظه  
وبعد فترة طويلة رجعت ندى وجدت ان فهد  
غادر المكان بأكملة شعرت ندى بالراحة  
مرت الساعات ببطء على كل منهما اعلن  
القطار عن وصوله الى محطة سوهاج نزلت

ندى واستأجرت سيارة لمنزل عمها  
قابلها عمها بالترحاب اما احمد فكان عابس  
الوجه تركته ندى ولم تبدى اى اهتمام به  
مما ازعجه ودخلت الى غرفتها وجدت ناهد  
تصلى فرضها انهت ناهد الصلاة وارتمت ندى  
فى حضنها وظلت تبكى مما اثار الخوف فى  
قلب ناهد

ناهد :مالك يا حبيبتى قوليلى حد عمالك  
حاجه طب مين زعلك  
نزعت ندى نفسها من حضن ناهد وقصت  
عليها ما حدث بداية من يوم المقابر عندما  
انقذها فهد الى اخر ما حدث فى القطار  
ظلت ندى تسمع باهتمام وانصات لكلام  
ندى وتعبيراتها الى ان انتهت  
ندى : ماما انا مبقتش فاهمه حاجه انا تعبت  
اوى

وعادت ندى للبكاء مسحت ناهد دموعها

ورفعت راسها ونظرت لها  
ناهد : انتى بتحبى فهد يا ندى بس لسه فى  
جزء جواكى بيخاف منه يمكن لان اول  
تعامل بينكم كان فى صدام انتى بتحبيه  
وفاكره انك لما بتبعديه وتصديه هترتاحى  
بالعكس وهو كمان بيحبك بس على  
طريقته فهد راجل صعيدى الاعتراف بالحب  
عندهم عيبه ومع كده قالك انه بيحبك  
بكلامه وباهتمامه وبخوفه عليكى  
سكتت ناهد لبعض الوقت ولكن عادت  
تحدثت من جديد

ناهد: انتى غلطانه فى انك تركبى معاه قطر  
النوم وتفضلوا مع بعض فى كابينة واحده ليه  
تحطى نفسك فى موضوع شبهه خلى بالك  
من تصرفاتك احنا هنعيش لوحدنا وكلام  
الناس مش بيرحم

اومأت ندى براسها فأمها على حق لن تنجو

من كلام الناس فلتتقى شرهم وتبتعد  
ابلغت ندى رغبتها في شراء سيارة صغيرة  
اعترضت ناهد في البداية ولكن اقنعتها ندى  
في انهم بحاجة ضرورية  
انتهى الحاج حمدى من انهاء تجديد  
وتنظيف البيت الكبير لتنتقل له مرات اخوه  
وابنته وفي المساء اخبرهم حمدى شكرت  
ناهد حمدى وطلبت منه ان يحضر لهم  
امراة للعمل فالبيت كبير ورجل اخر يعمل  
كحارس للبيت وبالفعل في صباح اليوم التالى  
كان حمدى احضر رجل وزوجته للعمل في  
البيت وتم اعداد لهم الملحق المجاور للبيت  
لسكنهم وكانوا رجل وامراة لم يرزقوا بالاولاد  
بعد موت ابنهم الوحيد سعد فكانت المرأة  
تدعى ام سعد والرجل ايضا يكنى بابو سعد  
اما في بيت حمدى خرجت ندى بصحبة احمد  
ابن عمها ليعرفها على صاحب معرض

سيارات لشراء سيارة صغيرة لها وبالفعل  
اختارت ندى سيارة صغيرة تختلف كثيرا عن  
سيارتها القديمة ولكن تفى بالغرض ودفعت

### مبلغ السيارة

وانتظرت استلامها بعد اسبوع ظل احمد  
طوال الطريق يحاول ان يتكلم مع ندى  
فكانت ردودها مختصره مما جعله يثور  
فاوقف السيارة فجأة مما جعل راس ندى

### تصطمم

كان فهد فى طريقه الى البيت فور رؤيته  
لتصرف احمد نزل فهد من سيارته باتجاه  
سيارة احمد كانت ندى تحاول ايقاف نزيف  
الدم من جبينها عندما راي فهد منظر الدم  
اخرج احمد من السيارة وهم بضربه الا ان  
كلمات ندى جعلته يتوقف

ندى :بس بقى كفاية مش كل ما تشوفوا  
بعض تتعاركوا انتوا بتلككوا لبعض على

الخناق ليه

وسكتت ندى فجأة عن الكلام فقد المها

الجرح

وجدت احمد عن يمينها وفهد على يسارها

ظلت ندى تتبادل النظرات ما بينهم

احمد :لو حسه بتعب تعالى على

المستشفى

فهد :انتا لسه بتسألها يلا بينا

ولاول مرة يجتمع الاثنان على راى ركب فهد

الى جوار احمد وجلست ندى فى الخلف

قاد احمد سيارته بسرعة الى المشفى وكان

يختلس فهد النظر الى ندى عبر مرآة السيارة

كما كان احمد يفعل هو الاخر

مما اثار غضب ندى فاول مرة تعرف حقيقة

مشاعر احمد لم تعرف ندى كيف تتصرف

وصلت ندى الى المشفى بصحبة احمد وفهد

تبادل كل من بالمشفى النظرات من رؤية

فهد واحمد والقلق البادى عليهم تجاه ندى  
ظل الجميع يتحدث ان ابناء اكبر عائلات  
البلد وقعوا في حب امرأة واحدة ولكن بقى  
السؤال ايهما سيفوز بها

حضرت الطبيبة امانى وتبادلت بعض  
النظرات الصامته مع فهد مما اثار غيرة ندى  
ندى :لو سمحتى انا المتعورة ممكن تشوفى  
الجرح

امانى :حاضر يا انسة ندى  
وبمجرد رؤية امانى للجرح امرت الممرضة  
باحضار عدة الخياطة فزعت ندى من الامر  
ندى : هو لازم الجرح يتخيط

الطبيبة امانى :دى حاجه بسيطة غرزتين بس  
نظرت ندى لاحمد كأنها تحمله مسؤولية الامر  
بدعت امانى تنظف الجرح وشرعت في  
خياطته وندى عابسة الوجه كالاطفال وتتألم  
بشدة على عكس حقيقة الامر فهو غير

مؤلم بالمرّة

ظل فهد يضحك على شكل ندى وهى  
مرعوبة من شكل الابرة وبادله احمد الضحك  
مما اثار غضب ندى عليهم  
ندى :اطلعوا بره انتوا الاتنين

خرج فهد واحمد من الغرفة تبادلوا خلالها  
النظرات قطعت ندى حديث العيون فور  
خروجها صارت ندى الى جوار احمد اما فهد  
فكان يتحدث مع امانى فحانت التفافه من  
ندى وجدت فهد يضحك مع امانى مما اثار  
ثأرتها

فخرجت مسرعة وركبت الى جوار احمد  
السيارة وانطلقا غير مهتمين بفهد وعندما  
وصلت ندى الى مكان سيارة فهد طلبت من  
احمد التوقف ظلت ندى تعبت في التراب  
بجانب سيارة فهد كانها تبحث عن شئ  
رجعت مرة اخرى الى سيارة احمد الذى

اوصلها الى بيت والده فور رؤيتها ناهد لها  
فزعت من شكل ضمادة راسها  
طمأنتها ندى ان الامر بسيط  
استأذنت ندى من عمها في ترك البيت  
للانتقال الى البيت الكبير اذن لها عمها وقام  
بايصالهما الى البيت بصحبة احمد  
استقبلت ام سعد ناهد وندى وبدأوا يتعرفوا  
على البيت فكانت اول مرة ترى ندى بيت  
جدها دارت في البيت بأكمله وخرجت الى  
حديقة البيت وقررت اجراء بعض التعديلات  
عليها ظلت ندى تجرى في حديقة البيت  
وراء فراشة ملونة جميلة المنظر وظل فهد  
يتأملها من شرفة غرفته فهي مازالت بريئة  
كالاطفال وسرح معها في عالم اخر

لم يفق الا على كف اخيه  
زين: اللى واخذ عقلك يا ولد ابوى

فهد :ايه الحديث الماسخ عقل مين اللي

اتخذ

زين :عقلك يا اخويا الى راح مع بنت

اسكندرية ندى مش ده اسمها باين الناس

كلها بتتكلم عنها

جذب فهد زين من ملابسه وكاد ان يخنقه

فهد :بيجيبيوا سيرتها في ايه انطق

زين :يا فهد انا اخوك مش عدوك سيب

هدومي مش كده الكلام

نزع فهد يده وظل زين يتحسس رقبته

زين :اهدى وبلاش جنان انا عرفت من

المستشفى من يوم ما اخذتها على

المستشفى والخبر مالى البلد ان فهد حب

بنت اسكندرية بنت من عيلة سالم

صمت فهد كأنه يفكر في امر ما وانصرف

وترك البيت بأكملة

اتجه فهد صوب بيت ندى لم يسمح له ابو

سعد الدخول الا بعد ان اخذ اذن ناهد  
دلف فهد الى داخل البيت امرت ناهد ام  
سعد باحضار فنجانى من القهوة  
ناهد:خير يا ابنى ممكن اعرف سبب الزيارة  
فهد : انا عارف ان الوقت متأخر بس فى  
موضوع مهم عايز اتكلم مع حضرتك فيه  
ناهد:خير يا ابنى  
فهد : انا عايز اتجوز ندى  
ناهد بضحك :اتتا كويس يا ابنى  
فهد :انا مش كويس ان من اول يوم شوفت  
ندى وانا مجنون بيها ومش هعرف اعيش  
بعيد عنها  
كانت ندى تنزل الدرج مرتدية بيجامة مرسوم  
عليها بعض الرسومات الكرتونية ورافعه  
شعرها على هيئة ديل حصان  
تفاجأة ندى من رؤية فهد فصعدت الدرج  
جرى الى غرفتها واغلقت الباب عليها خوفا

من ان تراه يأتى وراءها وظل قلبها يدق بشدة  
ضحك فهد وناهد على تصرف ندى ورجعت  
ناهد الى الحديث

ناهد : انا عارفه كل حاجه وشهامتك مع  
بنتى وحمایتك ليها طول الطريق من  
اسكندرية لسوهاج ندى حكى لى كل حاجه  
بس مش الاصول انك تكلم عمها ووالدك  
يجى معاك انتا ابن اصول وعارف الكلام ده  
بهت فهد من كلام ناهد وشعر انها ترفضه  
بالادب شعرت ناهد بحرج فهد فحاولت  
تلطيف الاجواء

ناهد : انا يهمنى مصلحة بنتى يا فهد ولو  
مصلحتها معاك فا انا موافقة بس مش  
عايز الكلام فى الموضوع ده يتفتح معاها  
دلوقتى عشان دراستها وان كان على الزيارة  
دى انا هعتبرها انك بتبارك لنا على البيت  
واحنا جيران

استغرب فهد ان ناهد تعلم انهم جيران  
استاذن فهد من ناهد وانصرف ومازالت  
تعجبه تلك المرأة برغم ما حدث لها مازالت  
قوية هل ندى تتمتع بنفس شخصية ناهد  
على جانب اخر كانت منيرة تراقب البيت من  
شباك غرفتها وعقدت العزم على انها هذا  
الثأر القديم من محمود في ابنته

فماذا تنوى

في صباح اليوم التالي توجهت منيرة صوب  
بيت ناهد وسمح لها الحارس بالدخول  
طرقت الباب وبعد الدخول طلبت منيرة  
مقابلت ناهد

خرجت ناهد من الغرفة على كرسيها  
المتحرك وتحت نظرات منيرة الشامته  
ناهد :اهلا وسهلا اتفضلى  
منيرة بكبرياء :انا مش جايه اقعد

ناهد بهدوء :ممکن اعرف مين حضرتك

وجايه ليه

منيرة :انا منيرة بنت همام اخت المرحومة

سندس حضرتك يا مرات محمود

الجمت الصدمة لسان ناهد فالتزامت

الصمت

منيرة : هو انتى مكنتيش تعرفى ولا ايه

ناهد وقد عادت اليها قوتها

ناهد:محمود عمره ما خبى حاجه عنى انا

عرفه الموضوع وشوفت الصور هى فعلا

تشبهلك بس هى احلى

منيرة بحنق: اه كانت حلوة عشان كده حبها

ناهد :قصدك اتفرضت عليه محمود عمره ما

حب غيرى انا ام اولاده

منيرة :وهى كانت ام ابنه البكرى

ناهد:هو فين ابنه عشان يتعرف على اخواته

ونتعرف عليه

منيرة : هو اكيد هتعرفيه فى يوم بس كل

شئ باوانه

انصرفت منيرة تحت مرأى ناهد وكانت تظن

انها ستنال من ناهد ولكن حدث العكس

مما اثار تأرتها وعقدت العزم على انهاء امر

ما

اما ناهد بعد خروجها عكفت الى غرفتها

وظلت تبكى بمرارة لم تكن تتخيل ان

يضعها حبيب وشريك عمرها فى هذا

الموقف فى يوم

اما ندى فمازالت نائمة فى غرفت والدها فى

الطابق الاول فلقد اختارت تلك الغرفة

لتكون لها لم تستيقظ ندى الا على صوت

هاتفها تناولته بعيون مغمضه

ندى :الوا

اسراء : ايه يا بنتى كل ده نوم

ندى :ايه يا اسراء هموت من التعب

والخياطه شده عليه

اسراء :خياطة ايه

قصت ندى لاسراء ما حدث وما فعلت هي

ظلت اسراء تضحك على تصرفها الطفولى

وصمتت لفترة

اسراء :انتى بتحبيه يا ندى بلاش تكابرى

ندى وقد اضطرابت :لاء طبعا ان مش بفكر

فى الحب والهبل ده

ظلت ندى تنفى وظلت اسراء تؤكد لها انها

غارقه فى حبه

وانتهت المكالمه بينهم

طرقت ام سعد الباب فأذنت لها ندى

بالدخول

ندى :اتفضل

ام سعد : الفطار جاهز يا ست ندى وست

ناهد مستنياكى

ضحكت ندى لام سعد

ندى :بص يا ام سعد انا مش ست ندى انا  
اسمى ندى بس وماما مش ست ناهد  
قوليتها يا ناهد احنا عيشين مع بعض  
ام سعد :مممكن اقولك يا بتى  
ندى : طبعا وانا هقولك ياماما ام سعد  
انفرجت اسارير المرأة فهى تحتاج الى سماع  
كلمة ماما اكثر من حاجاتها للطعام وندى  
بقلبها الطيب عوضتها عن هذه الكلمة  
نزلت ندى الدرج وتناولوا الفطار جميعا ندى  
وناهد وام سعد  
ابدلت ندى ملابسها واخبرت ناهد من انها  
ستمر على عمها بالارض فهى تحتاج بعض  
الزهور للحديقة وان احمد لديه الخبرة فى  
ذلك سيساعدها  
خرجت ندى وسلمت على الحارس ابو سعد  
كانت ندى تشعر بداخلها بفرحة كبيرة فكانت  
ابتسامتها تضىء وجهه

قررت ندى التعرف على المحلات والاماكن  
فهى ستستقر فى هذه البلد ويجب ان تتعود  
على اهلها وطابعهم

وصلت ندى الى ارض عمها وفور رؤيته لها  
اتجه صوبها اما احمد فكان يعطى اوامره  
لبعض العمال حتى لفت انتباهه مغادره  
والده فلتفت فوجد ندى فانهى عمله واتجه  
هو الاخر ناحيتها

حمدى: خير يا ندى امك بخير انتى كويسه  
ندى : متخفش يا عمى احنا بخير انا جيت  
اسلم عليك وكمان عايزه احمد يساعدنى فى  
حاجه

حمدى : الله يسلمك يا بتى الارض نورت  
احمد : عايزانى فى ايه

ندى : متخفش يا باشمهندس مش هعطلك  
انا بس عايزه ازرع شوية ورد ونباتات بس انا  
معرفش ازاي فجيت اسالك اشترى مينين

حمدى :انتى بتحبى الزرع يا ندى

ندى :اوى يا عمو والجنيهه كبيره وعايذ اهتم

بيها

حمدى :سيب اللى فا ايدك يا احمد وساعد

بنت عمك وشوف طالبتها

ندى :لا يعمو لما يبقى فاضى انا مش عايزه

اعطله

حمدى : تعطليه عن ايه هما يا احمد

بالفعل انصرف احمد على ممرض مع ندى

وفى الطريق

ندى :احمد انتا زعلان منى فى حاجه

احمد :لاء

ندى : امال مكشتر ليه انا المفروض اللى

ازعل اتفتحت دماغى بسببك

احمد : انتى ايه علاقتك بفهد

ندى : علاقتى بيه ايه الكلمه دى انا مفيش

حاجه بينى وبينه

احمد : متكديش فهد بيحبك وانتى كمان  
بتحبيه والبلد كلها بتتكلم ان فى حاجه بينكم  
ندى : وانتا صدقت يا ابن عمى لانك عايز  
تصدق عشان تدى لنفسك الحق انك فى  
عقابى

احمد: انا مصدقتش انا بسألك اهو  
ندى : وانا مش مضطره انى ارد بس عموما  
لما ابن عمى يصدق الكلام اللى بيتقال عليه  
يبقى من حق الغرب انهم يقولوا اللى  
عايزينه

انا كنت بحترمك اوى وبعزك كنت بتمناك  
اخ ليه سند بعد باباوبدل نادر كنت فرحانه  
بوقفك جنبنا فى المستشفى وحتى اتهامك  
ليه كنت بقول اخوكى وخايف عليكى مهما  
كنت بتعصب من تصرفاتك كنت بديلك  
العذر

احمد : يا ندى انتى بالنسبالى اكثر من اخت

انا بحبك

ندى : انتا عمرك ما حبتنى انتا عجبك  
اختلافى لكن حب ابداءا انتا لو حبيت عمرك  
ما تصدق عنى كلمة وحشه احمد ياريت  
تخليك ابن عمى وبس وانا هدهيك انك  
تحب وتنحب انتا طيب

انصرفت ندى من امام احمد ورجعت الى  
البيت منكسة الرأس وتحولت البسمة الى

دمعه

صعدت ندى غرفتها وظلت بها طوال اليوم

مما اثار قلق ناهد عليها

وتوالت الايام وندى لا تخرج من غرفتها الا

لتناول الطعام والعوده اليها

اما ندى فكانت تشغل نفسها بالدراسة

لملاحقة ما فاتها

وفى صباح يوم قررت ندى الخروج لاستلام

سيارتها من المعرض

خرجت ندى وودعت ناهد وسلمت على ام

سعد وودعت زوجها هو الاخر

اوقفت ندى احد سيارات الاجرة واعطاته

عنوان المعرض

وبالفعل وصلت ندى الى المعرض

واستلمت سيارتها وغادرت بها وفي الطريق

استوقف فهد ندى فهو لم يراها منذ عده

ايام فاشتاق لها ولمناقشتها وجدالها

فهد : عامله ايه وحشتيني

ندى : من فضلك انا مش بحب الكلام ده

وابعد من طريقى

فهد : خلاص تمام طب حضرتك ممكن تمن

كاوتش العربية اللى باظ

ندى وقد اضطربت : وانا مالى مش انا اللى

بوظته شوف مين عمل كده

فهد : انا شوفتك وانتى بتفضى الكاوتش

ندى : انا مكنش قصدى كنت

متغاضة.وعموما حصل خير  
فهد : اصرفها منين انا دى لازم تصلحى  
العربية على حسابك  
ندى بصوت خافت : مادي حقير  
حاضر قول اتكلفت كام وخذ فلوس التصليح  
فهد : هاتي رقمك عشان ابقى اتصل بيكى  
وابلغك بفلوس التصليح  
ندى : اوك اتفضل الرقم  
فهد : يلا امش بعريبتك دى بدل ما  
اكسرهالك  
ندى : فكر تمد ايدك عليها عشان يبقى  
اقترب فهد منها فركبت ندى السيارة بسرعة  
واحكمت اغلاق زجاجها خوفا من بطش فهد  
فهى لا تامن ردة فعله  
اما فهد فظل يضحك فهى تتمتع بجسد  
امراة وعقل ناضجة وتصرفات طفلة  
دخلت ندى البيت والقت السلام على من به

واخبرت امها بالسيارة الجديدة وخرجت ناهد  
الى الحديقة لتراها وتبارك لها فيها  
دخلت ندى غرفتها وابدلت ملابسها الى  
بيجامة باللون الوردى رقيقة المنظر  
رن هاتف ندى وكان المتصل

ندى : الوا

فهد : حلوة اوى لون البيجامة عليكى  
ابعدت ندى الهاتف وظلت تنظر حولها

ندى : مين معايا

فهد : مش عارفه صوتى ازعل

ندى : فهد

فهد : الله هو اسمى حلو كده

ندى: انتا شايفنى ازاي

فهد : بقلبي

ندى : انتا بتراقب البيت كمان

فهد : حاجه زى كده

خرجت ندى من الغرفة ونزلت الدرج ومنها  
الى حديقة القصر وما ان راءها فهد حتى  
غلت الدماء فى عروقه

فهد : ادخلى جوه والبسى حاجه اتتى خارجه  
كده ازاي

ندى: ما انا لبسه ايشارب وخطه شال ثم  
انتا شايفنى ازاي

فهد : امش ادخلى جوه حد يشوفك انا مش  
ناقص وجع دماغ بدل ما اجى ادخلك  
بالعافية

اشارت ندى لفهد

ندى : مش تقول ان احنا جيران  
صمت فهد فاغلقت ندى الخط بل الهاتف  
بأكمله ظل فهد يتصل ولكن الهاتف مغلق  
مما جعله يخرج من بيته ويلف حول صور  
القصر وبالفعل ما هى الا دقائق وكان فهد

داخل بعد انا قفز من فوق سور القصر اما  
ندى فقد شعرت بالانتشاء من غلق الهاتف  
في وجه فهد فظلت تضحك وهى تجلس  
على كرسيها في الحديقة  
على جانب اخر

كانت منيرة تتحدث الى شخص ما ملثم  
وناولته ظرف يحوى مجموعة كبيرة من  
المال وطلبت منه تنفيذ امر ما واستخبره  
بالمعاد

اما في الاسكندرية

كان نادر في حالة يرثى لها بعد ان نفذت كل  
امواله على المخدرات وبدعت سمر في  
توبيخه وعدم اعطائه من المال الا القليل  
فلقد اصبحت صاحبة القرار وتملك كل شئ  
وفي خلال تلك الفترة توطدت علاقتها مع  
المحامى جلال وتعددت الزيارات بينهم فلقد  
قررت سمر وضع حد لنادر فهى حققت

مبتغاه منه وضاق صدرها الان منه  
اجرت سمر اتصال هاتفى بجلال وظلت  
تبكى وتنتحب له على الهاتف ان يأتى  
وينقذها من برائن نادر فهو يضربها ويأخذ  
المال منها بالقوة وهى تخشى على  
مصلحته وامواله من الضياع  
فى البداية اعترض جلال وبشده اما سمر لم  
تتأس  
ظلت تصرخ سمر اثناء مكالمتها لجلال " ايه  
اللى فى ايدك يا نادر ده سكينه انتا عايز  
تقتلنى خد اللى انتا عايزه بس بلاش تقتلنى  
الحقونى يا ناس الحقونى يا جلال الحقنى "  
وظلت سمر تصرخ كانها تتفادى شخص ما  
وفى النهاية انقطع الخط  
حاول جلال الاتصال اكثر من مرة ولكن ظلت  
سمر تنظر الى الهاتف وتضحك فلقد صدق  
المحامى الهمام حيلتها

نزل جلال مسرعا من بيته ووقف سيارة  
اجرة واتجه بها الى بيت سمر فهو قد حضر  
الى البيت اكثر من مرة عند دعوة سمر له في  
وجود نادر

اما نادر فلقد ذهب لشراء ما يسكن انين  
رأسه من المخدرات

اما سمر فلقد استعدت للقاء جلال فارتدت  
قميص نوم قصير شفاف من اللون الاحمر  
وفوقه روب من نفس لون القميص  
واطلقت العنان لشعرها العجى المصبوغ  
باللون الاصفر وبالغت بوضع مساحيق  
التجميل واحمر الشفاه الصارخ فهي تريده  
اليوم لها ايا كانت طريقة اغواءه  
وبالفعل حضر جلال وصعد الدرج مسرعا  
وماهى الا دقائق وكان امام باب شقة دق  
جلال على الباب بصوت مرتفع همت سمر  
بفتح الباب بسرعة قبل ان يتنبه احد من

الجيران له

فتحت سمر الباب وجذبت جلال بسرعة الى  
الداخل فؤجئ جلال بسمر وما ترتديه وما  
يغطى وجهه وظل ينظر لها  
جلال : ما انتى كويسه اهو انا افكرت هاجى

الاقيه قتلك

سمر بدلع وتعمدت ان تكشف جزء من  
قميص نومها واقتربت من جلال حتى  
تلاشت المسافات بينهم بدء جلال يبتعد  
وظلت سمر تقترب وانفاسها الحارة تلمح  
وجه حتى وقع على احد المقاعد الوثيرة  
وتعمدت سمر ان تقع فوقه مما زاد من  
تعرق جبينه ووجه واضطراب انفاسه  
اما سمر ظلت على وضعها وبدء جلال  
يتفرس فى الاماكن المنكشفه فى جسدها  
وتطلع للمزيد قامت سمر من وضعها  
وابتعدت عنه بعض خطوات واولته ظهره

فقام جلال مسرعا اليها والتفت لها حتى  
وقف صوبها وحاول نزع ملابسها ففرت  
سمر منه باتجاه غرفة نومها واوصدت الباب

مما زاد من جنونه

جلال : افتحي يا سمر ونتفاهم

سمر: لاء يا جلال اللي انتا عايزه ده مش

هينفع انا ست متجوزة

جلال : هطلقك منه ده مدمن وانا استحالة

اسيبك له

فتحت سمر الباب وما ان دخل جلال حتى

غاص معانا فى لذة الحرام وفق اهواء

شيطانهم

اما فهد استمر فى الاقتراب من كرسى ندى

ومازالت ندى جالسه على وضعها تشعر

بالاسترخاء وتتوعد لفهد فهو لم يعلمها بانهم

جيران واستغل الوضع فى مراقبتها

تفاجأة ندى بفهد امامها

فهد : قلتك قبل كده مش هتعرفى تهرى  
منى تقفلى تليفون تقفلى باب هتلاقينى

حاولت ندى ان تصرخ ولكن كان فهد

الاسراع فاحكم اغلاق فمها بيده

فهد : بلاش شغل عيال انا هشىل يدى ولو

صرختى ها

اشارت ندى برأسها بالايجاب وبالفعل نزع  
يده من حول فمها ولكن كانت يده قد تركت

اثر حول فمها

ندى : ايه اللى جابك ودخلت ازاي

فوجئت ندى بفهد يقترب منها اكثر فهمت

ندى بالصراخ ولكن فجأه فهد بقبلة قوية

الهبث مشاعرها وباحت لها عما يكمنه لها

من حب

ابتعد فهد عنها حين اشبع روحه التأثيرة من

رحيقها

انتفضت ندى وصفعت فهد على وجه  
صفعة قوية ولم تتحرك قيد انملة من  
امامه بل ظلت ثابتة

ندى : اتنا فاكِر نفسك مين عشان  
فهد : يعنى معجبتكيش وهما بالاقتراب  
منها

ندى : فكر بس تقرب منى وانا ادفك  
مكانك

وتناولت ندى فأس موضوعة فى الارض ورغم  
ثقل وزنها تحاملت ورفعتها فى وجه فهد  
اندهش فهد من تصرف ندى فالاول مرة يرى  
بعيونها تلك النظرة تحولت ندى الوديعه الى  
ندى المحاربة

لم يرمش لندى جفن امامه بل ظلت ثابتة  
ندى بصوت صارم : اتفضل اطلع بره اللى  
زيك مايشرفش وقففتها فى بيتى وبيت جدى  
بره

صار فهد باتجاه البوابة ولكن اوقفته ندى  
ندى :من مكان ما دخلت زى الحرامية  
كان فهد كالمغيب لأول مرة يقف عاجز امام  
امراءة حتى لو كانت من يحب فهي امرأة في  
النهاية كائن ضعيف وهو يعلم مدى ضعف  
ندى الجسمانى ولكنه اكتشف اليوم ان  
بداخلها قوة اخرى الجمت لسانه عن  
صفعتها قوة نظراتها واحساسها الداخلى  
بالقوة الذى انعكس على تصرفها  
ظل فهد من بيت ندى الى بيته بل الى صباح  
اليوم التالى يفكر هل تغيرت ندى ام ان هذا  
جزء من شخصيتها لم يراه من قبل  
اما ندى سعدت الى غرفتها منهكة القوى  
فبرغم من ثباتها امامه الا انها اضعف مما  
يتخيل  
نامت ندى من كثرة البكاء فهي تكن له حبا  
اتعب قلبها فهو لا يتغير ابدا مازال قاسيا

يتصرف وفق اهواءه غير مكترث بمشاعر

الاخرين

في الصباح خرجت ندى بسيارتها لشراء

بعض طلبات للبيت بصحبة ناهد التي

اعترضت في البداية ولكن رضحت لكلام ندى

بشروط عدم نزولها من السيارة

وبالفعل دخلت ندى الى احد السوبر ماركت

الكبيرة وبدعت في شراء احتياجاتها وعند

دفعه الحساب وجدت ان صاحب المحل

رفض اخذ الثمن واخبره ان هذا الشخص قد

دفعه نظرت ندى لتجد فهد امامها فسارت

في اتجاه

ندى : اعتبر ده اعتذار ولا تمن امبارح

فهد : ندى اللي حصل امبارح ده كان غضب

عنى

امسكت ندى بعض النقود ووضعتهم في يد

فهد مما اثار غضبه

ندى : انا بحب اشترى حاجتى بفلوسى واذا  
كان على اللى حصل انا هعرف اخذ حقى  
فهد : استنى عندك انتى ايه مش بتحسى  
بعمل كل حاجه عشان ارضيكى وانتى ايه

حجر

ندى : انا مش بحس وقلبى مات ابعد عنى  
فهد : فعلا انا هبعد ولو كان على قلبى

هحقرقه قبل ما يذلنى

انصرف فهد من امام ندى وظلت ندى مركزة  
بصرها فى نقطة ما وبعدها خرجت من  
الماركت حاملة لبعض الاكياس وضعتهم فى  
الكرسى الخلفى وجلست فى كرسى القيادة  
واجهشت فى البكاء

كانت ناهد تنظر لها مستعجبه من تبدل

حالتها

ظلت ندى طوال الطريق شاردة الذهن  
وصلت الى البيت وصعدت الدرج جريا

واغلقت بابا غرفتها وظلت تنظر من شرفت  
غرفتها باتجاه غرفة فهد وظلت تنتحب بشدة  
حتى خارت قواها وسقطت على الارض  
ظلت ناهد تلعن عجزها فهي لا تقوى على  
الصعود لغرفة ندى للاطمئنان عليها شعرت  
ام سعد بها فصعدت الى الغرفة وظلت  
تطرق الباب عدة مرات ولكن لم يأتيها  
الجواب من ندى فظنت انها نامت  
اما منيرة فلقد حسمت امرها في انهاء ما  
نوت اليوم  
وبالفعل اجتمعت مع الرجل المثلث مرة  
اخرى  
منيرة بصوت يملؤه الشر : انهارده تنهى  
الموضوع عايزه خبر البت ديه ينتهى عايزه  
قلب امها يتحرق عليها  
المثلث :اللى تامرى بيه انا هنفذه  
قاربت الشمس على المغيب ومازالت ندى

على وضعها اما ناهد امرت الحارس ابو سعد  
بالتوجه الى بيت فهد واخباره بطالبها في  
حضوره لها وبالفعل اتجه ابوسعد وبسؤال  
احد العاملين في البيت تبين ان فهد مازال  
بالخارج في عمله

رجع ابو سعد واخبر ناهد بالامر  
ظلت ناهد تفكر في حال ابنتها  
كان الرجل المثلث يتلفت حوله وهو يدور  
حول القصر لمعرفة مكان يدخل منه  
وبالفعل وجد جزء في سور الحديقة منخفض  
فتسلقه فاصبح داخله وظل يبحث عن  
مدخل كانت ام سعد خرجت من الباب  
الخلفى باتجاه الملحق الموجود في حديقة  
القصر استغل المثلث الامر واصبح داخل  
القصر وظل يراقب الوضع فكانت ناهد  
تصلى وتولييه ظهرها

كان فهد قد وصل الى البيت وعاد اليه عبوث

وجه من جديد سعد فهد باتجاه غرفته وابدل  
ملابسه وظل يفكر في سبب تصرفات ندى  
اما ندى بدت تستعيد وعيها فقامت  
وحاولت التحامل على نفسها للنزول الى  
ولكن فوجئت بتصاعد النيران داخل غرفتها  
حاول اكثر من مرة ولكن فشلت وبدت  
النيران تلتهم ما حولها من اثاث وملابس  
وظلت ندى تبتعد حاولت ندى فتح باب  
شرفتها ولكن فشلت فتناولت زهرية ورد  
وكسرت بها الزجاج حتى تستطيع التنفس  
حاولت ندى ان تستغيث بشخص ولكن  
خرج صوتها ضعيف  
خرج فهد الى الشرفة ليطفئ نيران قلبه  
سمع فهد صوت امرأة تستغيث وجد ندى  
تظهر امامه تلوح له بيدها  
خرج فهد مسرعا ولكن اوقفته منيرة  
منيرة : انتا رايح فين استنى اهنا

فهد : مش وقته يا عمتى لازم الحق ندى

البيت بيولع

منيرة : سبها تولع ولا تغور فى نصيبة

فهد : انتى عارفه اللى بيحصل لندى وسكته

منيرة : انا اللى كريت عليها خليها تحصل

ابوها الله يجحمه

فهد : حسابنا بعدين يا عمتى

نزع فهد نفسه من يد منيرة وجرى باتجاه

بيت ندى

وما ان راه الحارس ست ناهد ايزاك

فهد : انتا نايم على ودانك اجرى اتصل

بالمطافى اوضة ندى بتولع

باقى الفصل السابع عشر

جرى فهد باتجاه غرفة ندى وظلت ناهد

تنادى عليه وتبعه ابو سعد يجرى خلفه

فاوقفته

ابو سعد : اوضة الست ندى بتتحرق  
صرخت ناهد وحاولت النهوض من على  
كرسيها المتحرك فسقطت على الارض  
ساعدتها ام سعد بالنهوض وظلت ناهد  
معلق بصرها بالاعلى على امل ان تخرج  
ابنتها سالمة وظل تدعو وام سعد تقف الى  
جوارها تناجى ربها ان يحفظها الله  
اما فهد حاول كسر الباب اكثر من مرة ولكن  
الحرارة المتصاعدة كانت اقوى فسحب  
البطانية من يد ابو سعد والتف بها اندفع  
ناحية الباب فكسره ودخل الى الغرفة وجد  
ان النيران تقترب من ندى من كل جانب  
وهى على الارض ملقاة فاقدة للوعى حاول  
فهد الوصول لها اكثر من مرة ولكن النيران  
بدعت فى التزايد  
على جانب اخر كان حمدى متجه صوب  
بيته حتى دوى صوت سيارة المطافى تسير

باتجاه قصر الحاج رضوان ومن خلفه بعض

الناس

فاستوقف حمدي احد المارة

حمدي: هي المطافي راичه فين يا ولدى

الشاب : بيقولوا البيت اللى مقابل للحاج

رضوان بتحرق ومش عارفين يطفوه

انتفض حمدي وكأن حية لدغته بيت اخوى

وصار مهرولا باتجاه البيت الكبير اما احمد

فقد وصله الخبر عن طريق احد العمال

فركب سيارته وانطلق باتجاه البيت وصل

حمدي الى البيت حاول بعض رجال المطافي

منعه من الدخول ولكن اكد لهم انه بيت

اخوه فسمحوا لها دخل وجد ناهد في حالة

يرئى لها

كان فهد داخل الغرفة وقد اقترب من ندى

وبالفعل استطاع حملها ولكن اشتعلت في

ملابسه النار لم يهتم فهد بامر ملابسه التى

تاكلها النار ولكن كان كل ما يهيمه ان يخرج

ندى بسلام

وبمجرد خروجه من الغرفة تحطمت باقي

اثاث الغرفة مما زاد من وهج النيران وكان

رجال المطافي تمكنوا من كسر زجاج الشرفة

وبدعت المياه تتدفق الى الغرفة لاختام

النيران اما فهد فسقط على الارض في احد

طرقات اما الغرفة وتمكن ابو سعد من

اخماد النيران المشتعلة في ملابسه

اما فهد فقد غاب في عالم اخر الى جوار ندى

من اثار الدخان المتصاعد من الحريق نزل

ابو سعد الدرج مسرعا ليسعده احد

الموجودين في حمل ندى وفهد

كان الحاج رضوان فور معرفته من منيرة بأمر

فهد كان داخل القصر الى جانبه زين ولده

والحاج حمدي

وثواني وانضم اليهم احمد

ابو سعد :الحقونى بالاسعاف الست ندى  
مغم عليها والبشمهندس فهد اغم عليه بعد  
ما خرجها من النار سعد كل من احمد وزين  
الدرج بسرعة وجدوا فهد ملقى على الارض  
والى جواره ندى وما زال فهد ممسك بيدها  
وكل منهما فاقد للوعى  
حمل احمد ندى ونزل بها الدرج ومن خلفه  
زين وابو سعد حاملى لفهد  
خرجوا جميعا تحت انظار ناهد ورضوان  
وحمدي وام سعد  
فقد خارت قواهم جميعا وسقطوا على  
المقاعد  
وضع احمد ندى فى سيارته ولحق به زين  
ووضع فهد الى جوار ندى وانطلق احمد  
بسيارته الى جواره زين  
وصلوا الى المشفى وصرخ احمد بالمرضات  
لاحضاره تروالى لنقل ندى وفهد وبالفعل

صاروا بهم باتجاه غرفة الطوارئ  
انتابت غرفة الطوارئ حالة من الهرج فور  
وصول الحاج رضوان فهو المتبرع بارض  
المشفى والمباني فهو مالك المشفى والى  
الحاج حمدى فهم اكبر عائلات البلد  
استطاع الاطباء من علاج حروق ندى وفهد  
ونقلهم الى غرفة العناية المركزة فلقد تأذت  
الرئة لدى فهد وندى وهم بحاجة للبقاء فى  
غرفة العناية فترة  
توالت الايام على ندى وفهد وبدعت حالة  
ندى تتحسن بعض الشئ اما فهد لم  
تتحسن حالته  
استمرت ناهد وام سعد الى جوار ندى لم  
يفارقها يوما اما فهد فكان الى جواره زين  
ووالده اما منيرة عكفت فى البيت  
اما حمدى واحمد بدعوا اعادة البيت الى  
حالته الاولى بعد انتهاء تحقيق النيابة التى

اكذت ان الحريق بفعل فاعل ولكن قيدت

ضد مجهول

حينما افاقت ندى ورجعت الى حالتها علمت

ما حدث لها وان فهد هو من انقذها طلبت

من ام سعد ان تساعدها على تبديل ملابسه

وبالفعل اتجهت الى غرفه فهد وعند رؤيه

زين لها خرج من الغرفة وتركها مع فهد

بمفردها اقتربت ندى من فراش فهد

وانحنت قليلا وقبلت فهد على جبينه

وظلت تنظر اليه طويلا وسقطت دموعها

وبدعت تتحدث اليه كانه يسمعها

ندى: فهد قوم كلمنى اتخانى معايا بس

متسكتش كده والله انا بحبك اوى بس

غصب عنى كنت بخاف منك خوفت اتعلق

بيك وتسبنى انا مش هستحمل كده بس

دلوقتى انا بموت وانا شيفاك قدامى كده انا

السبب يا رتنى كنت مكانك

تعالص صوت نحب ندى وهمت بالمغادرة

ولكن استوقفها صوت فهد

فهد : وانا مقدرش ابعء عنك لانك قلبى

رجعت ندى وارتمت فى احضان فهد فلقد

اشتاقت الیه كثيرا

فهد : ایه ده انتى فى حضنى ولا انا بيتهىالى

ندى : بلاش غلاسة

سحبت ندى نفسها من احضانه وهمت

بمغادرة الغرفة

فهد : رايحه فىن

ندى : اسيبك ترتاح

فهد : انا مرتاح وانتى جنبى

فتحت ندى بابا الغرفة فأطل زين براسه

زين : ما بدرى يا قمر

اعتدل فهد فى جلسته ونظر الى زين غضبا

فهد : بلاش رزالة يا زين سيبها تخرج ولا اقوم

لك

افسح زين المجال لندى والتي التفتت  
لتنظر الى وجه فهد قبل ان تخرج

### الفصل الثامن عشر

بمجرد خروج ندى بدء زين في استجواب فهد

زين :بتحبها اوى كده

فهد :حب ايه يا واد

زين : بلاش تكابر ده انتا كنت هتموت

نفسك عشانها

فهد: هو انا باين عليه

زين : اوى اوى ده انتا غلبت قيس في حبه

ليلى ده البلد كلها بتتكلم انا فهد داب في

عشق بنت اسكندرية

فهد : انا بعشقها فعلا ونفسى تبقى مراتى

قدام الدنيا كلها

زين : وايه اللى منعك لما تشد حيلك وتقوم

بالسلامة نروح نخطبها من عمها وابوك

هيوافق

فهد :انتا متعرفش حاجه اسكت بعد الحريق

لازم اتاكد من شى عمتك منيرة مخبياه

علينا كلنا

زين : وايه علاقة عمتك منيرة بخطبتك

لندى

كاد فهد ان يرد على تساؤل زين ولكن طرق

الباب اوقفهم عن استكمال الامر وكان

الطارق والده الحاج رضوان

الحاج رضوان : كيفك يا ولدى

فهد : بخير يا بوى

الحاج رضوان :دايما يا ولدى اخرج شوية يا

زين بدى اتكلم مع اخوك

خرج زين بعد تبادل نظرات مع فهد حول ما

يريده والده

اما فهد اعتدال فى جلسته

فهد : خير يا بوى

الحاج رضوان : خير يا ولدى الحريق اللى

حصل فى بيت سالم كان بفعل فاعل

تحقيقات النيابة عتقول اكده تفتكر يا ولدى

مين من مصلحته يعمل اكده واللى فى

البيت حبة ولايه

فهد : عمى منيرة

الحاج رضوان : اتا اتجنيت يا فهد ايه

الحديث الماسخ ده

فهد : هو ده اللى حصل يا بوى

وقص عليه الحوار الذى دار بينه وبين منيرة

الحاج رضوان : الكلام ده لو وصل لعيلة

سالم هتضيع فيه رقاب ونرجع عداوة مر

عليها سنين كتيرة

فهد : انا عندى حل انا بدى اتجوز ندى بنت

محمود سالم وبكده نوقف اى مشاكل

## هتحصل

الحاج رضوان : ولا رايك عين العقل يا ولدى  
بس اوعاك تكون ناوى تتجوز يومين وتطلق  
فهد : لاء يا بوى انا بحب ندى وبدى تكون ام

## ولادى

الحاج رضوان : على بركة الله اول ما تخرج  
من المستشفى نطلبها من عمها

انفرجت اسارير فهد فهو الان باستطاعته ان  
يحمى ندى من اى خطر ويتقرب ممن  
ملك قلبه بدون ان يخشى عليها من كلام

## الناس

اما فى غرفة ندى : رجعت ندى الى الغرفة  
وساعدتها ام سعد على تبديل ملابسها

## والنوم

فرحت ناهد بمجرد رؤيتها لوجه ندى فلقد  
عادت بوجه مشرق وتمنت لها السعادة  
ام بالخارج حضر احمد وحمدي ولكن قبل

الدخول الى غرفة ندى طلب حمدى من ولده  
ان يمرؤا على غرفة فهد  
طرق احمد الباب  
اذن من بالداخل له  
حمدى : حمدا الله بسلامتك يا ولدى الف  
لابأس عليك  
فهد بعد ان اعتدل فى جلسته : الله يسلمك  
يا حاج حمدى  
وربط الحاج رضوان على كتف حمدى  
حمدى : والله اللى عملته مع بنت اخوى  
جميل كبير اوى فوق راسى يا ولدى  
فهد : انا معملتش غير الواجب  
الحاج رضوان : متقولش اكده يا حمدى يا  
خوى بنت اخوك بنتنا وقريب هنبقى اهل  
فهم حمدى ما يرمى اليه رضوان ولكن  
سكت فالمكان غير مناسب وهو يريد لابنت  
اخوه ان تخطب وفق الاصول وهى معززة

مكرمة في بيت ابوها

اما احمد فظل صامت وبمجرد خروج الحاج

رضوان ومعه حمدي للتحدث حول امر

الحادث حتى استغل احمد الوضع لاجراج ما

في جعبته من كلام

احمد : الف سلامة عليك يا فهد

فهد بهدوء : الله يسلمك

احمد :تستحق انها تحبك يا ابن همام دايمًا

بتكون جنبها في اى مصيبة تحصل لها

خطفت قلبها بس اوعاك تفكر تزعلها في يوم

انا هقف لك وهيبقى موتك على يدى

فهد : ماشى يا ولد سالم بس اوعاك انتا

تجرب منها او تفكر تضيقها هيكون بموتك

انا عارف مشاعرك نحيثها ايه

احمد : من يوم ما قلب ندى اختارك وانا

بحبها زى اختى ومفيش اخ بيستحمل حاجه

تأذى اخته وخوفى منك اتبدل بعد اللى

عملته معها بس مش معنى اكده انى

هسمح لك تزعلها

فهد بابتسامه : والله لشيها جوه عنيه

قابله احمد هو الاخر بابتسامه وربط على

كتفه وانصرف

كان احمد يتمزق من داخله ولكن لم يكن له

من البداية مكان فى قلب ندى فقرر ان

يتمنى لها السعادة حتى لو مع غيره

وتوالت الايام وخرجت ندى وفهد من

المشفى بعد ان تحسنت حالتهم

وكان فى خلال فترة اقامة ندى فى المشفى

قام الحاج حمدى بازالة اثار الحريق وتجديد

غرفة ندى بالكامل من اثاث لترميم ودهان

حوائط عادت ندى الى البيت بروح اخرى

وقررت ان تعكف على دروسها فلقد فاتها

الكثير ولكن منذ خروج ندى وهى ترتدى

ملابس لا تتناسب مع عمرها فلقد احترقت

## كل ملابسها

اتصالت ندى بابنة عمها مروة للخروج معنا  
لشراء كل ما يلزمها وافقت ناهد ولكن  
بشرط عدم قيادة ندى للسيارة وطلبت من  
احمد ان يرافقهم بعد انتهاءه لعمله وبالفعل  
حضر احمد ومعه مروة واصطحبا ندى الى  
احد المحلات الموجودة في محافظة  
سوهاج وترك احمد لهم حرية التنقل في  
المحال وجلس هو على احد المقاهى لحين  
انتهاءهم من الشراء

استمرت ندى في البحث في المحلات على ما  
يلزمها من ملابس للخروج وملابس للبيت  
ولكن كانت اختيارتها منمقة وبعناية شديدة  
مما ارهق مروة

مروة : ايه يا ندى انتى بتختارى هدموم البيت  
كانك هتخرجى بيها وهدوموم الخروج بتعلقى

على كل حاجه ده اللون وحش الخط ده  
مش ماشى مع ده انا موت من التعب

ندى : معلش يا مروة والله انا مش بعرف  
اشترى وخلص انا لازم احس بالحاجه انها  
تبقى حلوة عليه ومناسبة ليه ولا لاء مش  
شرط على الموضة

قطع كلامها شخص ما والله لو لبست  
خيش انتا بتحليه يا قمر هو فى جمال كده  
فوجئت ندى ومروة بذلك الشخص يحاول  
مضايقتهم بكلامه وقبل ان تتحدث احدهم  
اليه كان فهد واحمد قد ادموه ضربا

سحب احمد مروة من يدها وامر ندى بالسير  
معاهم اما فهد فكان يسير خلفهم فور رؤيته  
لندى تخرج من البيت بصحبة احمد ومروة  
ففضل السير خلفهم فى المحلات خوفا من  
ان يضايق ندى شخص ما اما احمد فقد

حاول الاتصال بمروة وندى اكثر من مرة  
فقام للبحث عنهم وحين وجدهم سمع كلام  
هذا الشخص وتفجأ بفهد يقف الى جواره  
ويكيل له الضربات

في سيارة احمد احتقن وجه احمد بالدماء  
احمد : ازاي تسمحوا لحيوان زي ده  
يضايقكم متصلتوش بيه ليه  
مروة : والله انا بتكلم انا وندى واتفجا بيه  
بيدخل في الكلام

ندى : هو ده اللي حصل يا احمد وعلى  
العموم انا اسفة انا السبب في المشكلة اللي  
حصلت ومش هتكرر تاني انا هخرج لوحدي  
بعد كده

احمد : عيب متقوليش كده يا ندى انتي زي  
مروة اختي في اي وقت اتصلى بيه اوديكي  
مترح ما انتي عايزه واجيبلك مروة كمان

ضحكة ندى ومروة على كلامه واحست ندى  
لاول مرة ان احمد تغير كثيرا ولكن للاحسن  
فالاول مرة بعد موت والده تشعر ان لها  
سند من عائلته تشعر معه بالامان

اوصل احمد ندى الى البيت ودخل وسلم هو  
ومروة على ناهد انصرفوا سريعا على وعد  
بالعشاء مع ناهد وندى افرغت ندى  
محتويات ما اشترت واخذت راي ناهد  
ندى :ايه رايك يا ماما

ناهد : حلوين اوى طول عمرك ذوقك  
حلو بس هما دول بس مجبتيش حاجة  
تانيه

ندى : حبيبتى يا مامتى هما دول اللى  
عرفت اشترىهم

وكنت لسه هكمل بس حصلت مشكلة  
ناهد : خير يا حبيبتى

قصت ندى على ناهد ما حدث معهم  
ناهد : طب هو فهد عرف مكانكم ازاي  
ندى : مش عارفه يا ماما والمشكلة ان احمد  
مزعقش لفهد ولا اتخنقوا بالعكس دول  
وحدوا جهودهم في ضرب  
الولد هههههههههههه موتوه من الضرب والله  
صعب عليه

ظلت ندى تحكى لناهد عن مشهد الضرب  
واستمروا في الضحك وانضمت لهم ام سعد  
وظلوا يضحكوا حتى دمعت عيونهم  
انصرفت ندى بعد العشا الى غرفتها لترتيب  
ما اشترت

لم ياخذ ترتيب الملابس الا دقائق معدودة  
وبدعت ندى تحدث نفسها : منك لله يلى  
حرقت الاوضة اشوف فيك يوم هى اكيد

البومة سمر اديتنى الهدوم وعينها فيها انا  
يبقى هما دول هدومى بس فين ايام  
الدولاب اللى مش بيتقفل يلا اقول ا  
قطع كلام ندى لنفسها رنين الهاتف فتناولته  
بسرعة فالوقت متاخر

ندى : الوا

فهد : ايه اللى مصحيكى لحد دلوقتى  
ندى : كنت هناك وانتا صحتنى من النوم  
فهد : بلاش الكذب يا قلبى نور الاوضة والع  
هتنامى ازاي

ندى بصوت خافت : اصلى تعبانه اوى

ونمت من غير ما اطفى النور

فهد : ابعت اجيبلك الدكتور امانى لو لسه

تعبانه

ندى بصوت مرتفع : نعم امانى مين دى وايه

حكايتك معاها

ظل فهد يضحك على انقلاب حالة ندى





تعددت زيارات جلال الى سمر في عدم وجود  
نادر مما اثار غضب حارس العقار ولكن ليس  
بيده حيلة فسكت

اما نادر فلم يعد الترامادول يسد حاجته  
فتنوعات انواع المخدرات التي يتناولها من  
بودرة لحشيش لحقن ماكس

وفي يوم واثناء نوم نادر راى نادر نفسه يجرى  
في الظلام مسرعا وكاد ان يسقط في بئر حاول  
نادر اكثر من مرة ولكن فشل حتى راى وجه  
والده امامه فنادى عليه فلم يغيثه نظر اليه  
بعتاب وانصرف وبعدها راى امه ناهد طلب  
منها المساعدة حاولت ولكن لم تستطيع  
فهى لا تستطيع الحركة حتى ظهر امامه  
اخواته ندى ونور والدموع تملئ وجوههم  
وحاولوا

حاولوا هما ايضاً ولكن لم يستطيعوا وظهر  
امامه وجه سمر التي ظلت تبتسم له  
واستطعت ان تمسك يده ولكن لم ترفعه  
الى خارج البئر ولكن اسقطته وكلما حاول  
التمسك بشئ نزعت يده عنه حتى سقط في  
بئر عميق

قام نادر من نومه فزعا وجد سمر تنام الى  
جوارها وتغمغم بكلمات  
سمر : ايه القرف ده بطل كوبيسك دى  
قرفتنى كل يوم تقلق منامى  
نادر : اسف يا حبيبتى

وفي نفس الوقت صاح صوت المؤذن لاعلان  
صلاة الفجر قام احمد وتوضأ لاول مرة من  
سنين منذ ان تزوج من سمر ونزل للصلاة في  
المسجد المجاور للبيت استغرب حارس  
العقار من رؤية نادر ينزل في هذا التوقيت  
وصوب المسجد

دخل نادر الى المسجد باقدام مرتعشة حتى

فجأه شيخ كبير

ادخل يبني بابه مفتوح دايما للتائب وكأن

الله ارسله له ليدفعه الى التوبة

صلى نادر فرضه واثناء سجوده بين يدا الله

اجهش في البكاء وارتفع صوته حتى سمعه

الامام

وبعد انتهاء الصلاة ظل نادر يبكي بمرارة

على ما فرط في حق ربه وحق اخوته

اقترب منه الامام وربط على كتفه وجلس الى

جواره وبصوت هادئ يبعث الطمأنينة في

النفس تحدث اليه

مالك يا ابني

نادر: انا عاصي ومش عارف ارجع لربنا ازاي

ان عملت ذنوب كثيرة اوى

ارجع له يا بنى بقلب سليم ونية خالصة

للتوبة ونفس راضية واحسن الظن بيه ورد

المظالم عشان توبتك تتقبل واستغفره  
وابعد عن سكك الشيطان وامنعه من انه  
يدخل قلبك تانى وهتلاقى باب ربنا مفتوح لك  
فى اى وقت هو الغفور الرحيم

نادر : ونعم بالله

خرج فهد عاقد العزم على الرجوع الى الله  
ورد الحقوق لاهلها

صعد نادر الى البيت وظل فى غرفة مكتب  
والده كيف كان يجلس وهو طفل صغير الى  
جواره يحفظ ايات القراءن ويرددها خلف  
والده اغرق نادر سطح المكتب بدموعه  
بدعت سمر تململ فى نومها كانت الساعة  
ال٩ صباحا فقامت بتثاقل حتى تبذل  
ملابسها للتجه الى المعرض فهى الان تدير  
اموره

خرجت سمر بعد ما يقرب من ساعة من  
الغرفة ترتدى ملابسها التى لا تستر قدر ما

تكشف وجدت نادر يقف امامها

نادر : سمر انا عايز اتكلم معاكى

سمر : اوعى من سكتى انا مش فضيالك

ورايا شغل

نادر : بقولك اقفى اتكلمى معايا وجذبها

من ذراعها استغربت سمر طريقة نادر ولكن

حاولت تغير الموضوع لصالحها فاقتربت

منه وقبلت نادر من وجنته وتحدثت بدلع

سمر : قولى يا حبيبي عايزنى فى ايه

نادر : انا هرجمع كل حاجه لأمى واخواتى انا

مش مرتاح انا بموت كل يوم

سمر : نعم ياروح ماما بعد ما بقيت هانم

وراكبه عربية وصاحبة معرض وساكنه فى

عمارة شيك وكبيرة ومفروشه احسن

فرش والناس بتحترمنى ارجع تانى للفقير

والقرف برجليه انتا اكيد المخدرات اكلت

عقلك

صفع نادر سمر صفة مدوية سقطت على

اثارها

نادر : انا خارج وهرجع اخر بليل تكون نفذتى

كلامى والا مش هيحصلك كويس

وخرج نادر اما سمر فجلست تتوعد له

وتناولت هاتفها واتصلت بجلال

سمر : الووا ايوه يا جلال تعلالى بسرعة

جلال : انا مش فاضى دلوقت يا سمر عندى

جلسة تتقابل بليل ونشوف مزاجك يا

جميل

سمر : ساعة واحدة وتكون قدامى والا

هوديك فى ستين

داهية

اضطرب جلال من كلام سمر فهى تعطيه ما

يريده من اموال ولكن بعد توقيعه على

ايصالات امانة فالمنفعة متبادله قام جلال

بتوزيع القضية الى احد زملاءه وخرج مسرعا

وركب اول سيارة اجرة اشار لها وتوجه صوب

بيت سمر وبالفعل

حضر بعد اقل من الساعة فتحت له سمر

الباب بوجه محتقن

دخل جلال وجلس الى اقرب كرسي وبدت

تقص عليه ما حدث بينها وبين نادر طمانها

جلال بان كلام نادر في الهواء فهو لا يستطيع

الرجوع في العقود وللطمئنان اكثر سيقوم

بتسجيل العقود في اليوم التالي ويرفع قضية

الطلاق

اقترب جلال من سمر اكثر وبدء في لمس

اجزاء من جسدها وهي منصاعه اليه ولم

تبدي اي اعتراض

جلال: طب ما تيجى جوه احسن

سمر: بضحكة رقيعه يلا تعالى ورايا

اما نادر فور خروجه قرر الذهاب الى مركز  
متخصص فى علاج متعاطى المخدرات

وفور دخوله بدء موظف الاستقبال يشرح له  
الوضع داخل المركز ومدة الاقامة وطلب من  
نادر ملء استمارة الدخول الى المركز والتى  
تحتوى على البيانات الشخصية و الحالة  
الاجتماعية و اى امراض يعانى منها الملتحق  
ونوع المخدر انتهى نادر من ملء الاستمارة  
فطلب منه الموظف بطاقته الشخصية اخذ  
نادر يبحث عنها فلم يجدها فنصحه الموظف  
بالذهاب للبحث عنها واحضار شنطة تحتوى  
على ملبسه ومتعلقاته الشخصية التى قد  
يحتاجه لاكثر من شهر اقتنع نادر بكلامه  
وخرج من المركز ووقف سيارة اجره ومنها  
الى البيت وصعد الدرج مسرعا لم  
ينتظر الوقوف امام المصعد فلقد قرر ان

يرجع حقوق والدته واخوته ويطلب منها  
العفو والصفح عنه حتى لو اعترضت سمر  
وسيزهد مباشرة الى المركز ليتخلص من  
داء الادمان

فتح نادر باب الشقة واتجه صوب غرفة  
مكتب والده حيث وضعت سمر العقود  
وماتبقى من اموال وظل يبحث عن مفتاح  
السيارة فوجده ملقى على ارضية الصالة  
فتناوله ولكن سمع اصوات غريبة فظن ان  
بالداخل لص وسمع صوت سمر تستغيث  
فهرول باتجاه غرفة والده وتناول مسدسه  
وصار ببطء باتجاه الغرفة وفتح الباب بسرعة  
حتى يفجأ اللص ولكن جحظت عيونه مما  
راى

كانت سمر فى احضان جلال ومتجردين من  
ملابسهم تماما وفى حالة تلبس بالزنا

والجمت الصدمة سمر وجلال ولم يتحركوا  
رغم رؤيتهم الى المسدس الذى يحمله نادر  
رفع نادر المسدس بيد مرتعشه وعيونه  
زائغة واطلق عدة طلقات صوب سمر وجلال  
وسقط على الارض بعدها وظل يبكى بشده  
وبعد عدة دقائق افاق نادر على اصوات طرق  
الباب فخرج مسرعا الى الصالة وجد الاوراق  
والمال ومفاتيح سيارة ندى خرج نادر  
مسرعا صوب باب الشقة وفتحه وانطلق هو  
مسرعا خارج الشقة وترك من بالخارج  
يقتحموا الشقة لمعرفة ماحدث بالداخل  
وصل نادر امام السيارة وانطلق بها الى  
سوهاج اما فى الاسكندرية ابلغ حارس العقار  
الشرطة عبر دخوله مع مجموعه من الجيران  
ورؤيتهم لوضع سمر زوجة نادر على وضعها  
مع هذا الغريب والذى مازال فيه الحياة اما

سمر فقد فارقت الحياة حضرت الشرطة  
والاسعاف بعد ما يقرب من ساعتين كان  
حارس العقار منع دخول اى شخص داخل  
الشقة وستر سمر وجلال بملاءة القاها  
عليهم

وبعد حضور الشرطة تم رفع البصمات  
والتحفظ على اداة الجريمة المسدس ونقل  
سمر الى المشرحة اما جلال تم نقله الى  
المستشفى فحالته حرجه للغاية

اما نادر ظل يقود السيارة بلا توقف وتجاوز  
كل السرعة المسموح بها وكلما تجسد  
امامه المشهد زاد من السرعة وتفادى اكثر  
من مرة التصدم وظل يبكى كما لم يبكى  
من قبل وتذكر تحذير محمود له وتحذير ناهد  
من عدم الزواج بتلك المرأة وكيف كان يدافع  
عنها وكيف قادته الى الادمان والى استحلال

حق اخواته والكذب عليهم واستغلال ثقتهم

به

بدء نادر في دخول محافظة سوهاج بعدعدة  
ساعات وقد حل الليل بظلامه الا من اضواء  
انارة الشوارع واضواء المحلات تناول نادر  
هاتفه القابعة داخل جيبه منذ صباح هذا  
اليوم واتصل بندى اكثر من مرة كانت ندى  
تجلس الى جوار ناهد والى جوارهم ام سعد  
يشاهدون احد المسرحيات المذاعة على  
شاشة التلفاز حين اعلن هاتفها عن اتصال  
ظنت ندى ان المتصل فهد فا انسحبت من  
جانبهم وخرجت الى الحديقة وردت على

الهاتف

ندى : الووا ايوه يا فهد

نادر : الووا ايوه يا ندى انا نادر

ندى وقد تحول صوتها الى الغلظة : خير يا

نادر في حاجه تانيه نسيت تبيعهالنا ولا بعتنا  
المره دى

نادر بصوت باكى : الحقينى يا ندى انا قتلت  
سمر

ندى : ايه ازاي وليه انتا فين دلوقتى  
نادر: انا في البلد ناحية المقابر مش عارف  
اوصل لبيت عمى ومش عارف ارواح فين  
ندى : خليك عندك انا هاجى اخذك  
نادر: بسرعة يا ندى انا خايف يتقبض عليه  
ندى : حالا جايه دخلت ندى واشارة الى ام  
سعد ان تلحق بها

ام سعد : خير يا بتى

ندى : عايزه جلبية وايشارب من عندك  
بسرعة وتشغلى ماما على ما اخرج بسرعة  
وارجع انا مش هتاخر

ام سعد : خير يا بتى

ندى : خير ان شاء الله

وبالفعل ادعت ندى التعب واستأذنت من  
امها فى النوم فاذنت لها توجهت ندى ناحية  
الدرج وبمجرد انتباه ناهد لمشاهدة  
المسرحية خرجت ندى من الباب الخلفى  
ودخلت الى الملحق الخاص بام سعد وارتدت  
جلابيه سوداء ووضعت فوق راسها وشح  
اسود اللون وخرجت بعد ان احضرت ام  
سعد لها مفاتيح السيارة  
كان فهد يراجع اوراق مشروعه الجديد  
العاكف على مراجعته منذ عدة ساعات  
حتى دخلت عليه منيرة الغرفة بدون  
استأذان

منيرة : شوف بنت محمود لابسه ايه وخارجه  
لمين فى انصاص الليالى شوف اللى عايزها  
تبقى مرتك تحمل اسمك  
فهد : بكفياكى عاد انتى ليه كرهاه اكده احنا  
اتكلمنا وانا حذرتك يا عمتى ابعدى عن ندى

واياكى تأذيها

منيرة : اتنا مش مصدقنى بص من البلكونه  
وانتا تشوفها

خرج فهد بعد ان زرعت منيرة الشك فى قلبه  
وبالفعل راى فهد ندى ترتدى جلابية سوداء  
ووشاح من نفس اللون وتركب سيارتها  
مسرعه ويفتح لها الحارس الباب خرج فهد  
مسرعا تحت انظار منيرة الشامته

منيرة : ولا وجات لك على الطب طاب يا  
منيرة وهتخلصى منها

وركب سيارته وخرج مسرعا خلف ندى لم  
تنتبه ندى لسيارة فهد التى تسير خلفها  
اما ندى فأجرت اتصال بنادر حتى تستعلم  
على مكانه وبالفعل وصلت ندى الى مكان  
نادر ونزلت من السيارة مسرعة تجاهه  
ندى : نادر

ارتمی نادر فی احضان ندی وازداد صوت  
بکاءه کان فهد يتابع الوضع من داخل  
سيارته وبدعت النيران تشتعل في راسه  
وتغلى في عروقه الدماء  
فنزل من سيارته صوب ندی  
اما نادر مازال على وضعه يبکی فی حضن  
ندی

صفق فهد بيديه وتحدث بغلظة  
فهد : حلو اوى المشهد الرومنسى ده بس  
مش تختاروا مكان تانى لقله الادب  
والمسخرة ديه الموت له حرمة يا انجاس  
ندی : فهد انتا اتجننت ايه الكلام ده انتا  
عارف ده مين ده  
نادر :مين ده يا ندی وازای بيتكلم كده احترم  
نفسك يا بنى ادم

فهد : انا محترم غصب عنك يا ابن  
\*\*\*\*. وتحب تعرف انا مين انا الحمار اللي  
كنت هغطى على عملتك مع الهانم  
انا المغفل اللي كنت هشير الليله  
اقتربت ندى منه وحاولت صفعه ولكن  
منعه فهد وامسك بيدها بمنتهى القسوة  
وقربها منه  
فهد : لما قربت منك وبوستك عملتى  
خضرة الشريفة مش كنتى تقولى التمن

## الفصل التاسع عشر

فهد: لما قربت منك وبوستك عملتى خضرة  
الشريفة مش كنتى تقولى التمن كام كنت  
هدفع بردوا البضاعة تستاهل يكفيكى كام  
الف ولا اتنين قولى وانا هشوف مزاجك

كويس

ظلت ندى مذهولة من كلامه ولا ترد غير  
بدموعها

حاول نادر ان ينتزع ندى من يده ولكن كان  
فهد اقوى منه فظل نادر يركله باقدامه  
ويسبه بالشتائم

نادر : سيب اختى يا واطى يا ندل سيبها  
نزلت كلمات نادر عليه كالصدمة فارخى  
قبضة يده فانطلقت ندى الى حضن اخيها  
وتمسكت فيه بشدة

اما فهد فنطق بعد صمت : انتا نادر  
فنطقت ندى : وهى مازالت ممسكه بنادر  
اه اخويا نادر يا استاذ فهد خلصت كل  
اهاناتك ولا لسه

تقدم فهد باتجاه ندى ولكن اوقفته ندى  
ندى : من فضلك كفاية لحد كده ابعد عن  
طريقي واذا كان اللي عملته عشاني تمنه

بكام وانا هدفع مش كل حاجه ليها تمن  
واللى عملته معايا مش هقول غير ربنا  
يسامحك

انصرفت ندى وركبت سيارتها وطلبت من  
نادر ان يسير خلفها تحت انظار فهد  
اما فهد ظل واقف فى مكانه بعض من  
الوقت

ولكن اشتعلت عيونه بغضب هادر فركب  
السيارة وانطلق الى بيته وصل فهد فى نفس  
توقيت وصول ندى ونادر التفت فهد ينظر  
باتجاه ندى كان وجهه لا يحمل اى تعبيرات  
وكان الحياة نزعت منه

دخل فهد وبصوت هز اركان البيت

فهد : عمتى

اجتمع من فى البيت على صوت فهد

رضوان : ايه يا فهد فى ايه يا ولدى

زين : خير فى ايه

منيرة تنزل الدرج بمنتهى الهدوء لا يتناسب

مع حدة الموقف

منيرة تقف بمقابل فهد : خير يا ولدى

فهد : انتا ايه شيطان عمالة تبوخى سم فى

كل حته ذى الافعى بتتلونى ابعدى عنى

وعن حياتى وعن ندى انا بحذرك لو لمستى

شعره منها انا هقف لك

رضوان : اخرس يا ولد ازاي تكلم عمتم اكده

فهد : اسالها هى ايه اللى عملته واللى

بتعمله اسالها بتكره ندى ليه ونفسها

تخلص منها اسالها زارت ام ندى ليه اسالها

ليه الغل اللى فى قلبها طول السنين اللى

فاتت ناحية عيلة سالم

انصرف فهد الى غرفته واعد حقيبة بها

مجموعه من الملابس ونزل الدرج امام

الجميع لم يستوقفه سوى زين

زين : على فين يا فهد فى الليالى

فهد : سبنى يا زين انا هتخنى لو فضلت فى

البيت ده

خرج فهد وركب سيارته وظل بصره معلق  
على شرفة ندى لعله يراها ليرى نار قلبه  
ولكن كانت الغرفة مظلمة بل البيت باكملة  
كانت ندى ونادر يتحدثوا حول كيفية معرفة  
ناهد بوجود نادر وما حدث فندى تغشى انه  
تحدث اى صدمة لها وقلبها قد لا يحتمل  
فدخلت ندى الى غرفة ناهد وجدتها نائمة  
فخافت ان تيقظها اتجهت ندى الى الخارج  
واغلقت باب الغرفة وصعدت بنادر الى احدى  
غرف القصر ليبيت فيها ليلته  
وبالفعل مر اليوم فلقد كان يوم مشحون  
بالكثير من الاحداث  
وفى الصباح ايقظت ندى نادر مبكرا وبدعت  
تسأله على تفاصيل ما حدث بعيون اغرقتها  
الدموع فلم يكن بالامس فى مقدورها ان

## تحكى

نزلت ندى الى غرفة ناهد وجدتها ترتدى  
ملابسها بمساعدة ام سعد  
انتهت ناهد وبدعت ام سعد فى تحضير وجبة  
الافطار لهم وبعد تناوله جلست ندى بالقرب  
من ناهد وبدعت تمهد لها بوجود نادر  
وبمجرد ذكر ندى لاسم نادر بادرتها  
ناهد : هو فين وحشنى اوى برغم كل اللى  
عمله قلبى مش قادر يغضب عليه  
ظهر نادر امام ناهد وبعيونه الباكية جتى  
تحت اقدامها وظل يقبل راسها ويديها  
وارجلها وارتمى فى احضانها وظل ينتحب اما  
ندى فظلت تبكى هى الاخرى وانضمت الى  
حضن ناهد ونادر اما ام سعد فظلت تبكى  
من شدة تأثرها بالموقف  
انسحب نادر من احضان ناهد واحضر  
مجموعة من الاوراق واعطاه لناهد

نادر : ححك يا امى وحق اخواتى كله رجع لكم

ناهد بيبكاء : كنت عارفه انك ابن حلال

وهترجع حق اخواتك وعمرك ما هتظلمهم

كله منها ربنا يجزيها على قد ما عملت

نادر : اخدت يا امى اللى تستحقه وغارت

بعيد عنا

ناهد: هو ايه اللى حصل انتوا اطلقتوا

ندى : ماما سمر ماتت

ناهد بشهقه : ان لله وانا اليه راجعون

ندى : ماما نادر هيقعد معانا بس مفيش حد

هيعرف بوجوده ولا حتى عمى

ناهد : هو فى ايه متفهمونى انتا هربان من ايه

يا نادر

نادر : ماما انا قتلت سمر

لم يكمل نادر كلامه حتى غابت ناهد عن

الوعى

صرخت ندى ماما ماما فوقى يا ماما

ظل نادر هو الاخر يحاول افاقتها ولكن دون

جدوى

ظلت ناهد على وضعه مما زاد من قلق ندى

اتصلت بالاسعاف وفور وصولها ركبت ناهد

والى جوارها ام سعد اما ندى منعت نادر من

الظهور او ان يراه اى شخص

وركبت سيارتها وصارت خلف سيارة

الاسعاف

انزعج زين من صوت سيارة الاسعاف

المقترب من بيتهم فخرج الى شرفة غرفته

فوجد ندى تركب سيارتها خلف عربة

الاسعاف فهم بالاتصال بفهد

زين : ايوه يا فهد كان فى عربية اسعاف فى

بيت ندى

فهد : ندى حصلها حاجه

زين : ندى كويسة بس تقريبا امها انا قلت

لازم ابلغك

وبالفعل توجه فهد بمجرد ان انهى المكالمة  
الى سيارته واجرى اتصال بالدكتورة امانى  
فهد : الو ايوه يا امانى ندى وصلت  
المستشفى عندك  
امانى : لاء مفيش  
توقفت امانى عن الكلام فلقد وصلت بالفعل  
سيارة اسعاف  
امانى : فهد خليك معايا فى عربية اسعاف  
وصلت المستشفى هتاكد واقولك  
وبالفعل كانت ناهد على التروالى والى جوارها  
ندى وام سعد  
امانى : ندى وصلت ووالدتها اهى هطمن  
على الحالة واطمنك  
انهى فهد اتصاله مع امانى واتجه الى  
المشفى فهو لا يستطيع الانتظار  
ويعلم ان ندى فى حاجه لشخص يقف الى  
جوارها

وصل فهد للمشفى وظل بداخل سيارته  
ينتظر اتصال امانى  
اطمئنت امانى على حالة ناهد وان ما حدث  
لها نتيجة انخفاض فى ضغط الدم و مع  
الاستمرار على الادوية و الابتعاد عن الانفعال  
ستحسن حالتها  
اتصلت امانى بفهد لاختاره بالامر ولكن طلب  
منها فهد ان تقدم له خدمة  
وافقت امانى بعد وعد من فهد بعدم التهور  
دخلت امانى الى غرفة ناهد بالمشفى  
واستأذنت من ندى ان تتحدث معها لوضع  
دقائق عن حالة ناهد وبالفعل ذهبت  
ندى الى غرفة امانى بالمشفى وبمجرد  
دخولها اغلق فهد الباب من الداخل  
ارتعبت ندى من وجود فهد وظلت تتراجع  
للخلف  
اخرج فهد من جيبه مصحف صغير ووضع

يده عليه

فهد : والله يا ندى انا بحبك وعمري ما

هاذيكي

جلست ندى على المقعد له

ندى : انتا عايز ايه يا فهد لا ده وقت ولا مكان

للتصرفات دى تتكلم بعدين

فهد : ندى انتى مش هتخرجى من الاوضة

دى غير لما تسمعى الكلام اللى عندى

ندى : يعنى انتا حبسنى انا هخرج يا فهد

هات المفتاح والا هصوت واعملك فضيحة

فى المستشفى

فهد : اتهدى بقى شوية واسمعينى مرة

واحد اتنازلى عن عندك اسمعى صوت

قلبك عارف انى غلطان ومتهور بس بحبك

وبموت فيكى انا بخاف عليكى من الهوا لا

يجرحك

ندى : فهد انا اديتك فرص كتير وكلها

## ضيعتها

فهد: مسالتيش نفسك ليه انا متهور  
وشكاك ومتسرع ندى انا كنت شاب بحب  
الحياة مرة واحدة الدنيا اسودت فى عينى  
ندى : فهد انا مش عايزه اسمع حاجه من  
فضلك خرجنى

فهد وقد ارتفعت نبرة صوته مفيش خروج  
ولو عايزه تخرجى بصي فى عنيه وقوليلى  
مش بحبك

امسك فهد بندى من ذراعيها وامسك  
بوجهه ونظر الى عيونها اخفضت ندى عيونها  
فهد : قوليه ساكته ليه قوليه انطقى  
ندى ببكاء : انا بحبك بحبك بحبك اوى  
وبموت لما ببعده عنك بس بخاف منك  
بخاف من تصرفاتك وعصبيتك يا فهد انا  
مش طالبه منك غير الامان

فهد : انا كمان بعشقتك بس انا لسه فى قلبى

جرح بينزف ساعديني انى اخف وجرحى

ينتهى

ندى : هساعدك ومش عايزه اعرف حاجه  
عن الماضى بس توعدننى انك تحافظ على

قلبى متجرحهوش

فهد : اوعدك وربنا شاهد على كلامى

ندى : طب ممكن تفتح بقى الباب

فهد : لاء

ندى : لاء ليه عايزه اطمن على ماما

فهد : مفيش خروج غير لما توافقى ان بعد

بكره قراية الفاتحة والخطوبة

ندى بارتباك : صعب يا فهد حالة ماما وكمان

عشان نادر

فهد : ماله نادر انتى مخبيه ايه عليه

ندى : انا هقولك بس توعدننى ان ده يفضل

سر

فهد : اوعدك

قصت ندى على فهد ما حدث من نادر منذ  
البداية الى نهاية ما حدث منه  
واندهشت من معرفته بسبب عودتهم  
للصعيد فلقد كان فهد يتتبع اخبار ندى من  
حارس العقار ولكن مالم يعرفه هو قتل نادر  
لزوجته وعشيقتها اطمئنت ندى من كلام فهد  
على موقف نادر وطلب منها تسليم نفسه  
فهو فى حالة دفاع عن شرفه وعقوبته  
ستكون مخففه بعد ان قام بالاتصال  
بمحامى صديقه فى الاسكندرية لتولى امر  
القضية والدفاع عن نادر  
خرج فهد وندى من الغرفة اتجهت ندى الى  
غرفة ناهد للاطمئنان على حالتها  
اما فهد فخرج من المشفى الى بيت ندى  
للتحدث مع نادر  
وبالفعل وصل الى البيت بعد ان اخبرت ندى  
ابو سعد بدخول فهد لداخل القصر بعد

حديث فهد مع نادر ركب نادر سيارته الى  
الاسكندرية واتفق فهد معه ان يظل  
المحامى الى جواره حتى انتهاء التحقيقات  
وطلب نادر من فهد ان يتحدث مع والدتها  
ويشرح لها ما حدث بهدوء  
اما فهد فطلب يد ندى من نادر فهو ولى  
امرها ووافق نادر على امل اتمام الامر في  
اقرب وقت فور انتهاء نادر من ازمته

اما ندى فقد امر الطبيب بخروج ناهد من  
المشفى وعدم تعرضها للانفعال او الضغط  
كان فهد مازال موجود في بيت ندى وفور  
علمه بسماح الطبيب بخروج ناهد اصر على  
انتظارهم صعد فهد الى غرفة ندى وظل  
يتفقد اثارها اشتم فهد عطرها ونام على  
سريرها ظل فهد سابح في احلامه لم يفيق  
الا على صوت سيارة ندى نزل فهد الدرج

مسرعا ولم يشعر بسقوط هاتفه على سرير

ندى

استغربت ناهد من وجود فهد في البيت في  
هذا الوقت حاول فهد شرح ما حدث مع نادر  
وما تعرض له من خيانة على يد زوجته  
ومحامييه وبالفعل بدأت ناهد تستمع الى  
كلام فهد بمنتهى الهدوء مما اثار خوف ندى  
في ان تتعرض

والدتها لارتفاع ضغطها وبعد ما يقرب من  
الساعة كانت ناهد قد استوعبت ان نادر كان  
في حالة دفاع وانه قد يحصل على عقوبة  
مخففه ولكن لابد من يخضع لمصحة تاهيل  
للتخلص من اثار الادمان

صعقت ندى وناهد عند علمهم بان نادر  
متعاطى للمخدرات ولكن فهد اخبرها  
رغبته في الشفاء وانه ضحية لزوجته

طلب فهد الحديث مع ناهد على انفراد  
انصرفت ندى وعيونها تتسائل لما  
بدء فهد في الحديث مع ناهد  
خرج فهد من البيت بعد ثناء ناهد عليه  
وعلى مواقفه معهم اما ندى فتخذت من  
حديث العيون وسيلة للبووح بما تريد ركب  
فهد سيارته واتجه بها الى مقر شركته  
الخاصة فلقد اصبح يسكن مكتبه بعد ان  
ترك المنزل ظل فهد يبحث عن هاتفه ولكن  
دون جدوى

اما ندى استمرت الى جوار والدتها حتى  
نامت الاخيرة من التعب فقد كان يوم شاق  
صعدت ندى الى غرفتها فهي تشعر بالتعب  
والارهاق وما ان القت بنفسها على الفراش  
تفاجات بهاتف بجانبها اخدت تتفحصه  
وبدعت في فتح الهاتف

ندى: ده موبايل فهد طب ايه اللي جابه هنا

اخذت ندى تقلب في الهاتفة من ارقام لاغاني

الى ان وصلت الى الصور

رن هاتف فهد في يد ندى وظهر الاسم

الشركة

احتارت ندى هل تجيب على الهاتف ام لا

وفي النهاية

ندى :الوا

فهد باضطراب فهو لا يعرف كيف يبرر سبب

وجود هاتفه في غرفتها وعلى سريرها

فهد: ندى لو سمحتي ممكن بكره تجيب لي

الفون في الشركة

ندى : اوك بس انا معرفش عنوان الشركة

فهد : انا هفضل معاك على الفون لغاية ما

توصلى بس ندى عندي طلب تاني اوعديني

ما تفتحي الصور

ندى : حاضر و وعد

اغلقت ندى الهاتف وظلت تنظر الى نقطة ما

فى الفراغ وتحدث نفسها  
ندى : يا ترى فى ايه مش عايزنى اشوفه  
حاولت ندى النوم وبعد فترة طويلة نامت  
ندى وعقلها مازال مشغول بامر فهد والصور  
اما فى بيت الحاج رضوان ظل الوضع  
مضطرب لا تجتمع الاسرة ابدا كالسابق  
فالحاج رضوان يخرج فى الصباح الباكر اما  
زين فقد عاد الى جامعته ومنيرة تتحاشى  
اللقاء برضوان فلا تخرج من غرفتها الا  
للضرورة

اما فى الاسكندرية  
استمر التحقيق مع نادر والى جانبه المحامى  
واستمر فهد فى التواصل معه  
ظلت ام سعد تحاول ايقاظ ندى وبعد عذاب  
استيقظت ندى وارتدت ملابسها ونزلت  
لتناول الفطور واثناء تناولها

ندی : ماما ممکن اخرج

ناهد : هتروحي فين

ندی : فهد نسی الموبایل ومحتاجه ضروری

ناهد : ماشی بس دی اخر مرة تخرجی مع

فهد انا سبق فهمتك ومش عايزه اعيد

كلامی تانی

انصرفت ندى مع وعد بعدم التاخر ولكن

استغربت من كلام امها بالامس كانت تمدح

فهد واليوم تمنعها

اتصلت ندى من هاتف فهد على رقم

الشركة واستمرت معه الى ان وصلت الى

المكان

نزلت ندى من سيارتها واستغربت من

تصميم الشركة فلقد كان غاية في الروعه

وتتكون من عدة طوابق لم تصدق انها قد

تجد شركة بالتصميم الراقى في تلك البلده

الصغيرة فهي ارقى من اغلب شركات

المقاولات فى الاسكندرية

ومن ان دلفت الى الداخل حتى تفجأت  
بالنظام الداخلى ومن الموظفين والموظفات  
المرتدين للزى الرسمى من البديل  
السمراء والقميص الابيض والكل  
لم يقطع اعجابها بالمكان غير كلمات فهد  
فهد : الشركة نورت

ندى : هاااااااااا

فهد : مالك مستغربه كده ليه  
ندى : بصراحة مش متوقعه ان الشركة  
تكون كده اناااا

فهد : طب تعالى نكمل كلامنا فى مكتبى  
توجه فهد الى المصعد وخلفه ندى تتجول  
بعيون زائغة فى المكان  
ظلت ندى صامته فى المصعد وماهى الا  
ثوانى وعادت اليها اندهاشها  
ظلت ندى صامته وتمش بألية الى ان مرت

الى جوار مكتب تجلس عليه امرأة بيضاء  
البشرة فارعة الطول بمجرد مرور فهد قامت  
لتحيته

اما فهد فحانت منه التفافه ليرى وجه ندى  
فوجدتها محتقن بالغضب

دخلت ندى الى مكتب فهد ولكن ازادات  
حيرتها فالمكتب مساحته كبيرة جدا وذو  
ذوق على في اختيار اثاثه من مكتب الى

المقاعد

انتبه فهد لحيرة ندى

فهد : اتفضلى اقعدى

ندى : هو انتا بتشتغل ايه

فهد : مهندس انتى نسيتى يا ندى

ندى : ايوه بس ده مش شكل شركة

مقاولات انتا شغال فى المخدرات

ظل فهد يضحك وندى غير مستوعبة سبب

ضحكه

فهد : يا ندى دى شركة مقاولات  
واستشارات هندسية بتبنى قرى سياحية  
وحدات سكنية

ندى : اصل تصميم الشركة  
فهد : مش مناسب للبلد عارف بس انا  
بتعامل مع مستثمرين ورجال اعمال من  
مصر وخارجہ وكان وعدى لابويا انى هعمل  
الشركة فى البلد

ندى : اسفة انى شكيت فيك يلا بقى خد  
الفون بتاعك انا مش عايزه اتاخر  
فهد : خايفه تتاخري على ايه  
ندى : ماما مستنيانى

فهد : طب قولى لماما انا جايلكم بكرة  
ندى : ليه  
فهد : هتعرفى بكرة بس ياريت تبقي تلبسى  
لبس بنات  
ندى : نعم وانتا شايفنى قدامك ولد

فهد : بالجينز ده اه

ندى : اوك ياريت متجيش بكره لاني هلبس  
جينز وكفاية سكرتيرة حضرتك تلبس زي

البنات

فهد : لحقيتي تركزي معاها اه هي فعلا

بتحسنى انها بنت ا

لم يكمل فهد كلامها فتناولت ندى حقيبتها  
وانصرفت على الفور بعد ان صفعت الباب

خلفها بقوة

نظر فهد من خلف الزجاج على ندى وهى

تركب سيارتها بمنتهى العصبية

فهد محدث نفسه : مجنونة وهتجننى معاها

الفصل العشرين

ظلت ندى طوال الطريق غاضبة من فهد  
وقررت تغيير وجهاتها من البيت الى مكان اخر  
اما فهد كلما مر بباله شكل ندى وعيونها  
مشتعلة بالغيرة يتسم  
انهى فهد ما لديها من اعمال ضرورية  
وانصرف على الفور الى بيته  
اما ندى فاستغرقت وقت طويل في البحث  
عن طلبها  
اتصلت بها ناهد للاطمئنان عليها فلقد تاخر  
وبعد وقت طويل وصلت ندى الى البيت  
وهى حاملة مجموعة كبيرة من الشنط  
ساعدتها ابو سعد في ادخلها الى داخل البيت  
استغربت ناهد من عدد الشنط وانتظرت  
حتى تطلعها ندى عن محتواها  
اما فهد فور وصوله الى البيت اتجه الى غرفة  
والدها وظل بها الى حين عودته  
بمجرد ان دخل الحاج رضوان الى البيت خرج

فهد اليه واتجهوا الى نفس الغرفة  
طال الحديث بينهم مما اثار الريبة في قلب  
منيرة فهي تريد معرفة ما هو الامر الهام  
الذي يخفوه عنها  
ولكن فضلت عدم الدخول في شجار مع فهد  
خرج فهد من غرفة مكتبه وصعد الى غرفته  
ظل فهد يبحث في ملابسه عن شئ ما حتى  
وجد ضالته

في بيت ندى استمرت ندى في افراغ  
محتويات الحقائب  
ناهد تتابع تصرفات ندى فهي تتصرف  
كالمجنونه  
ندى : ماما ايه رايك انا هغير استايل لبسى  
بس ده احلى ولا ده انا راى ده طب بصى  
دول كده  
ناهد : ندى انتى كويسه يا بتى

ندى : انا تمام بس محتارة البس ايه بكره

ناهد : ليه هو فى ايه بكره

ندى : اصل فه

قطع كلام ندى صوت الهاتف ردت ام سعد

على الهاتف واتجهت به صوب ناهد

ناهد : مين

ام سعد : الحاج حمدى

ناهد : الوا ازيك يا حاج عامل ايه والحاجه

والولاد

الحاج حمدى : بخير كلنا والله يا مرات اخويا

ناهد : يارب دايمًا

الحاج حمدى : بصى يا مرات اخويا اتصل

بيه الحاج رضوان وطالب منى انه يزوركم

بكره وفى حضورى ها اقوله ايه انا قولتله

اشوف مرات اخويا الاول والوقت المناسب

ليها

نظرت ناهد باتجاه ندى وتابعت كلامها

ناهد : يتفضلوا يا حاج في اى وقت البيت

بيتك حدد انتا معاهم الوقت

الحاج حمدى : خلاص بكره بعد العشا

هقولهم وهاجى انا قبلهم عشان استقبلهم

ناهد : على خيرة الله تعبينك معنا

الحاج حمدى : متقوليش كده انتى مرات

الغالى وبنته

انهدت ناهد مكالمتها والتفتت الى ندى والتى

تلون وجهه باكثر من لون من اضطرابها

ناهد : انتى تعرفى ان فهد جاى بكره

ندى : اه هو قالى بس انا نسيت اقولك يا

ماما

ناهد : اه لازم ابقى اخر من يعلم ما انتى

خلاص داخله خارجه معاه وكمان روحتى

تجيبى لبس عشان تقابليه بيه وانت مش فى

حساباتك لاتقوليلى رايحه فين ولا بتعمل

ايه وما انا خلاص اتشليت ومبقاش ليه

لازمة

جئت ندى تحت اقدام ناهد وظلت تبكى  
وتعتذر لامها وقصت عليها ما حدث في  
شركة فهد

ناهد : انتى بتحببىه اوى كده يا ندى

صمتت ندى واخفضت بصرها

ناهد : يا حبيبتى جميل انك تحببىه بس خلى  
ثقتك فى نفسك اكبر انتى جميلة والاهم من  
كده اخلاقك وتربيتته متخليش وحده تهز  
ثقتك

كان كلام ناهد كالبلسم لندى التى ياكل قلبها  
الغيرة

ندى : ماما ربنا يخليكى ليه انا بحبك اوى

اوى

قبلت ناهد ندى من جبينها

ناهد : طب يلا يا عروسة اطلعى نامى بدرى  
عشان تقومى فايقة ورانا حاجات كتير

ندى : عروسة ايه يا ماما دى زيارة عاديه

تعارف بس

ناهد : لاء مش عاديه فهد جاى يخطبك بكره

هو فاتحنى فى الموضوع بس انا قلتله الكلام

مع عمك بس متوقعتش انه مستعجل اوى

كده انه يكلمه تانى يوم

ابتسمت ندى خجلا

صعدت ندى الى غرفتها ورتبت ما اشتريت الا

فستان واحد ظلت تنظر اليه ووضعتة عليه

وظلت تتحرك به امام المرأة

حتى اعلن هاتف عن اتصال من فهد

تناولت الهاتف وردت عليه بنعومة

ندى : الووا

فهد : بلاش كده انا ممكن اروح فيها

ندى : بعد الشر عليك

فهد : خايفه عليه اوى كده

ندى : لاء خايفة على الشركة والسكرتيرة

فهد : تصدق صح هتشتغل فين الغلبانه  
ندى بانزعاج : قلبك عليها اوى خليها تنفعلك

سلام

فهد : استنى يا مجنونة

ندى : عايز ايه

فهد بمنتهى العذوبة : بحبك يا مجنونه  
ظلت ندى صامته لفترة طويلة وسابحه فى

عالم اخر تتشاركه مع حبيبها

فهد : ندى اتنى كويسة

ندى بخجل : اه كويسه بس

من غير ما تبس بسى اموت واشوف شكل  
وشك دلوقتى وهو زى الفراولايه

ندى : فهد يلا روح نام

فهد : ماشى بتهربى كالعادة انا هقفل بس  
بلاش تقفى كتير قدام المرآة هتجننى وبكره

ابقى اشوفه اللى جبتيه

ندى بذهول : انتا عرفت ازاي

فهد : العصفورة قالتلى

لم يعطها فهد الفرصة للكلام فقد اغلق

الخط

خرجت ندى الى شرفة حجرتها وجدت فهد

يشير لها بيديه

دخلت ندى مسرعة وضربات قلبها لاتتوقف

لكم عشقت هذا الفهد فقد اقتنص قلبها

نامت ندى وهى تشعر بامتلاكها للكون

وفى صباح اليوم التالى استيقظت ندى

متاخرة من النوم فلقد قاربت الساعة على

الواحد ظهرها

اغتسلت وتوضأة وصلت فرضها ونزلت

وجدت ام السعد وناهد يعملان على قدم

وساق فناهد تقوم بتلميع التحف الموضوعه

امامها اما ام سعد فتقوم بتنظيف الارضيات

ندى : ماما حبيبتى ارتاحى انا هكمل عنك

ناهد : لاء طبعا انتى العروسة اقعدى بس

كده مرتاحه

ندى : يا ما عشان تلحقوا تخلصوا انا هروح

احضر الغدا

ام سعد : الاكل اتعمل يا بنتى متخافيش

ناهد : ومحضرين عشا للضيوف يليق

بعيالتك

ندى : انتوا لحقتوا تعملوا كل ده امتى

خرجت فوزية من الداخل : صباح الخير يا

عروسة

ندى :الله يبارك فيكى يا مرات عمى انتى

هنا

اتجهت ندى اليها وعانقتها وتبادلوا القبل

مروة : امال فين نصيبى انا كمان جيت

ندى : مروة حبيبتى وظلت ندى محتضنه

ابنة عمها

جلست ندى وبدعت عيونها تلاء بالدموع

ندى : ربنا يخليكوا ليه انا فرحانه اوى انكم

جانبي عوضتوني عن نادر ونور  
ناهد : الله يباركلها فوزية ومروة من الصبح  
بدرى بيساعدونا في كل حاجة حتى الاكل  
صممت مرات عمك هي اللي تعمله  
فوزية : واحنا عندنا كام ندى  
مروة : متقوليش كده يا مرات عمى انا  
معنديش اخوات بنات وندى اختى  
مر اليوم سريعا وانصرفت فوزية ومروة على  
امل بالعودة بالليل مع احمد والحاج حمدى  
عند اقتراب الموعد سعدت ندى الى غرفته  
وتناولت هاتفها وجدت العديد من الرسائل  
من فهد اخدت ندى تتفحصها وتبتسم من  
كلام فهد لها فكانت عبارات غزل رقيقة  
انتهت ندى من الرسائل وهمت بانهاء لبسها  
اما ناهد فقد ساعدتها ام سعد على ارتداء  
ملابسها  
وخرجت على صوت طرق الباب فكان

الحاضر الحاج حمدى وفوزية ومروة  
صعدت مروة لمساعدة ندى  
وفور دخولها ورؤيتها لندى  
مروة: الله اكبر زى القمر يا ندى  
ندى : ربنا يخليكى يا حبيبتى عقبالك  
مروة : بمزاح يارب يا اختى يارب  
ظل حمدى وناهى يتحدثون حول فهد  
واخلاقه حتى تطرق الحديث الى منيرة  
اما فى منزل فهد استعداد فهد وارتدى حلتة  
الرمادية وكان شديد الوسامة وانيق المظهر  
اتجه فهد صوب غرفة والده وطرق الباب اذن  
له الحاج رضوان بالدخول  
فهد : مش يلا يا بوى اتاخرنا على الناس  
الحاج رضوان : اتصبر بالله يا ولدى لسه  
معادنا معاهم وكمان الباب فى الباب مالك  
مش راكز اكده  
فهد : حاضر يا بوى

وبعد دقائق عاد فهد لحديثه مما جعل

الحاج رضوان يرضخ لكلامه

انصرف فهد ورضوان تحت انظار منيرة

الحاقدة بشدة عليهم

اتجهوا صوب بيت سالم

وقف الحاج رضوان على باب البيت وظل

صامتا لفترة استعجله فهد فهو لا يطيق

الانتظار اكثر

دخل رضوان وفهد وبعد دق جرس الباب

فتحت ام سعد الباب وبددت بالترحيب بهم

كان في استقبالهم حمدى وبعد الترحيب بهم

انضم اليهم احمد ظل الصمت مخيم على

المكان حتى قطعه دخول ناهد عليهم

وبددت ترحب بهم هي الاخرى وكانت بجانبها

فوزية بدء الحاج رضوان في الكلام

الحاج رضوان : احنا جاين انهارده يا حاج

حمدى نطلب يد بنت اخوك محمود لابننا

فهد واطن احنا اهل ومش غرب عن بعض  
حمدى : واحنا يشرفنا يا حاج نسبكم فهد  
زينة شباب البلد

رضوان : خلاص يبقى خير البر عاجله نقرا  
الفاتحه

حمدى : طب مش ناخذ راى العروسة ولا ايه  
بدعت ندى تنزل الدرج بمنتهى الهدوء  
وتتمسك بيد مروة فقلبها يدق بشدة ولا  
تقوى اقدمها على حملها من شدة التوتر  
اما فهد بمجرد رؤيته لها انتفض من مكانه  
وظل بصره معلق بها ويريد ان يخبأه عن  
عيون الجميع فهى كالملاك فى فستانها ذو  
اللون السيمون وحجاب رأسها من نفس  
اللون

نزلت ندى والقت السلام على الجميع اتجه  
حمدى صوب ابنة اخوه وسالها امام الجميع  
حمدى : فهد طلب ايدك للجواز ايه رايك

نكست ندى راسها وظلت صامته وتحدث  
بدل منها حمرة الوجه  
اما فهد لم يكن ينتخيل انها تزداد جمال  
على جمالها وهى خجولة  
الحاج رضوان : اها السكوت علامة الرضا  
يبقى نقرا الفاتحة على بركة الله  
بدء الجميع فى قراءة الفاتحة وظل فهد ينظر  
لندى مما اربكها بشدة  
وبعد قراءة الفاتحة تعالت الزغاريط من  
جانب ام سعد وفوزية ومروة  
وقامت ندى باتجاه المطبخ لاحضار الشربات  
وتقديمه للضيوف وبالفعل سارت ندى  
باتجاههم فبدعت بالحاج رضوان كما اخبرتها  
ام سعد ويليه عمها ووالدتها واحمد وفوزية  
ومروة والاخير كان فهد  
طلب الحاج رضوان من ندى الجلوس بجانبه  
فجلست واخره من جيبه علبة زرقاء اللون

من القطيفة واخرج منه اسورة غاية في الرقة  
والجمال والبسها لندی فشكرته ندى وناهد  
اما فهد

فهد : يا حاج حمدى دى مش شبكة ندى  
دى هدية من ابوى والشبكة تختارها ندى  
على ذوقها اما الدبلة فمعلش انا اختارتها  
واخرج فهد نفس الدبلة التى البسها لندی  
فى الاسكندريو واستأذن والبسها ايها وبمجرد  
ملامسة فهد ليد ندى سرح فيها ونسى من  
حوله اما ندى فقد تضاعفت نبضات قلبها  
حتى اصبحت تسمعه بأذنها  
ظلت مروة وفوزية يطلقون العديد من

الزغاريط

ولكن استوقفهم حمدى للبدء فى الكلام عن  
امور هامة

بدء حمدى فى الكلام

حمدى : احنا ملناش شروط يا حاج رضوان

غير ان الفرخ يبقى بعد سنة تكون ندى

خلصت كليته

رضوان : واحنا موافقين

تحدث فهد بعد ان استأذن من والده

فهد : بس بعد اذنك يا حاج حمدى انا عايز

اكتب كتابى عشان اقدر اسافر معاها

اسكندرية وقت الامتحانات وابقى مطمئن

عليها

راى حمدى ان كلام فهد منطقى فالمسافة

كبيرة من سوهاج للاسكندرية ولا يأمن عليها

من الطريق

حمدى : ايه رايك يا ام نادر

ناهد : اللى تشوفه يا حاج حمدى

فهد : يبقى خلاص كتب الكتاب كمان اسبوع

فزعت ندى وقفت فجأة مما اثار انتباه الكل  
ندى : بعد اذنك يا عمى كتب الكتاب يبقى  
بعد امتحاناتى انا مفيش وقت ويا دوب الحق  
اذاكر

اقفهر وجه فهد فهو لا يتصور ان تعترض  
ندى

اما الحاج رضوان فقد وافق ندى الراى  
الحاج رضوان : ملوش لازمة الاستعجال يا  
ولدى على الاقل عشان نقدر نعمل فرح  
يليق بالعيلتين

اضطر فهد على الموافقة على ممرض  
وظل فهد يتفرس ندى فى كل حركة تقوم بها  
فهو يعلم ان هناك سبب اخر للرفض لم  
تصرح به

بدعت ام السعد وفوزية ومروة فى اعداد  
وليمة العشاء

حاول الحاج رضوان الامتناع ولكن اصر عليه

حمدى اما فهد لم يعترض فهو يريد ان تظل  
ندى تحت بصره طوال العمر  
بدء الجميع فى التفاف حول طاولة الطعام  
وكان حمدى على راس المائدة وعن يمينه  
الحاج رضوان وعلى يساره احمد ويلييه ناهد  
ومن بعده فوزية اما على الجانب الاخر  
يجلس فهد وبجانبه ندى وبجانبها مروة  
لم تفارق عيون ندى الطبق الموضوع امامها  
اما فهد فكان يختلس النظر لها من حين  
لاخر حتى افتعل فهد ايقاعها الى شى ما  
على ملابسه فالتفتت ندى فلتقت بعيونه  
فتوترت ندى وقامت مسرعة من امامه  
اما ناهد فحاولت تبرير موقف ندى  
تفهم الحاج رضوان وفهد الوضع  
على جانب اخر ظلت منيرة تجوب البيت  
ذهابا وايابا بعد سماعها للزغاريط المنطلقة  
من بيت محمود

واشتد غيظها وحقدھا اكثر على ناهد وابنتھا  
فتناولت هاتفھا واتصلت بشخص ما ورتبت  
معه على تنفيذ ما اتفقوا عليه

اما في بيت ندى انصرف الحاج رضوان وفهد  
بعد الاتفاق على خروج ندى بصحبة ناهد  
وفوزية مع فهد لشراء شبكة العروس على  
ان تتم الخطبة بعد اسبوع من اليوم  
دخل رضوان وفهد الى البيت وجد منيرة في  
استقبالهم واحتضنت فهد بشدة وظلت  
تبارك له في هذه الزيجة وهنأت اخاها  
ودعت له ان يرزق فهد بالذرية الصالحة  
ليفرح باحفاده

استغرب فهد وتبادل هو ووالده نظرات  
التعجب ولكن قطعت عليهم منيرة الامر  
منيرة:متستغربش يا ولدى انا يهمنى  
سعادتك وانا دلوقتي اتأكدت ان هى اللى  
قلبك اختاره ربنا يسعدك يا ولدى ويتمم

لك على خير

فهد : الله يبارك فيكى يا عمه

اما رضوان فربت على كتف اخته

رضوان : ربنا يخليكى يا منيرة انتى فى مقام

امه بكره تنزلى معاهم تختاروا شبكة

العروسه

اما فهد صعد غرفته وتناول هاتفه وانتظر

الرد

فى بيت ندى انصرف الجميع بعد شكر ناهد

لهم على تعبهم معاهم

كان يوم متعب على الجميع دخلت ناهد الى

غرفتها للنوم انصرفت ام سعد اما ندى

جفاها النوم فخرجت الى حديقة القصر

وظلت تجوبها الى ان تعبت فجلست على

احد المقاعد

اما فهد استمر فى الاتصال بندى عدة مرات

ولكن دون رد فلقد كان هاتفها فى الغرفة

خرج فهد الى الشرفة واتجه بصره باتجاه  
غرفة ندى فوجدها مظلمة  
بحث عنها بعيون زائغة في الحديقة حتى  
وجدتها جالسة على وضعها على احد  
الكراسى  
فهم بالاشارة لها ولكن

استمر فهد فى اطلاق الصافرات لايقظ ندى  
انتبهت ندى الى صوت الصفير وتجولت  
بعيونها حتى وجدت انه فهد فبتسمت له  
اشار فهد لها بالدخول وبالفعل دلفت ندى  
الى الداخل ومنها الى غرفتها تناولت ندى  
وبمجرد الامساك به صدح صوت رنينه  
والمتصل فهد  
فهد : بحبك  
ندى : وانا كمان

فهد : عايز اسمعها منك

ندى بخجل وبصوت اشبه للهمس : بحبك

فهد: صبرنى يارب

ندى : على ايه

فهد : على الجمال والرقه دول هستنى سنة

ازاى

ندى : فهد بطل كلامك ده

فهد : ماشى يا فرولايه كنتى زى القمر بس

صحيح فين الجينز والشميز والله وحشونى

خايف اتعود على لبس امبارح

ندى وهى صره على اسنانها : لاء اتعود يا

روحى انتا لسه شوفت حاجه

فهد : خايف منك مخيبه ايه

ندى : لما تشوف قولى رايك

فهد : عجبنى مقدا ندى انا عايز اعرف انتى

ليه اجلتى كتب الكتاب وقولى السبب

بصراحة

ندی : عشان نادر ازای افرح وانا معرفش

هیتحکم علیه بایه

فهد : هو ده السبب بس

ندی : فی سبب تانی انا عایزه اقرب من فهد

اکتر نفسی افهمک

فهد: انتی لسه معندکیش ثقة فیه ولا

بتخافی منی

ندی : بالعکس انا بثق فیک اکتر من نفسی

ومش بحس بالامان غیر وانا معاک بس

عایزه اقرب منك ادخل عالم فهد

فهد : وانا موافق بس عندی شویة شروط

طالما مفیش کتب کتاب دلوقتی

ندی : اتشرط براحتک

فهد : مفیش خروج من غیر اذن مفیش

سفر لسکندریة من غیر ما اکون

معاکی والاحسن بلاش خروج خالص عشان

محدث یشوفک انا بغیر علیکی

ندى : انتا هتحبسنى من دلوقتى امال بعد

الجواز هتعمل ايه

فهد : هحبسك جوه قلبى عشان محدش

يشوفك غيرى

ندى : ربنا يطمنك

فهد : يلا على النوم بلاش دلح ورانا لف كتير

بكره

ندى : تصيح على خير

فهد : وانتى من اهله بحبك

انهى فهد وندى المكالمة وظل كل منهما

يفكر فى الاخر الى ان غلبهم النوم

وفى الصباح استيقظت ندى على رسالة من

فهد

« صباح النور على قلب فهد وحببيته وعمره

بعشقتك »

ابتسمت ندى فهذه الرسالة كفيلا فى ان

تظل سعيدة طوال اليوم

اغتسلت ندى وارتدت ملابسها وكان عبارة  
عن فستان بالوان الابيض وبه بعض  
النقوش بالوان وردية صغيرة  
وارتدت حجاب بالون الوردى وارتدت حذاء  
ذو كعب مرتفع من اللون الابيض كى  
يتناسب طولها مع فهد فاره الطول  
نزلت ندى لتناول الفطار فكانت ناهد وفوزية  
زوجة عمها فى انتظارها تناولت الفطار على  
عجاله فلقد دق الباب وكان الحاضر فهد  
بقميصه الاسود المبرز لعضلاته وبنطاله  
الرمادى متنازل عن زيه الصعيدى  
وبمجرد رؤية ندى له ازداد اعجاب به فهو  
وسيم اليوم ايضا وحدثت نفسها  
«لاء كده كتير زى القمر كل يوم بيحلو اكثر  
طب انا اعمل ايه معاه »  
اما فهد فكان بصره مسلط على ندى التى  
تبدلت طريقة ملابسها هو لا ينكر انها تبدو

جميلة في الجينز والشميز ولكنها كالاميرة

الان بجمال فساتنها وهدوءه فهي صاحبة

ذوق مميز وراقي

قطع عليهم الامر دخول منيرة

منيرة : ايه يا ولدى واقف اكده عدينى عايزه

ابارك للعروسة

فهد : اتفضلى يا عمة

اما ناهد تغير لون وجهه بمجرد رؤيتها لتلك

المرأة

استغربت ندى من تلك المرأة ولكن بعد ان

نطق فهد بكلمة عمة تبينت انها عمته التى

حدثها عنها من قبل

اتجهت منيرة صوب ندى وجذبتها اليها

ببعض من القوة

منيرة : الف مبروك يا بتى ربنا يتمم لكم

على خير

اتجهت منيرة الى ناهد القابعة على كرسيها

المتحرك

منيرة : الف مبروك يا ام العروسة ربنا

يفرحك بيها

كانت فوزية تقف الى جوار ناهد وتابعت

حديث منيرة وملامحها المتلونة ولكن اثارت

الصمت

خرج الجميع وركبت ندى سيارتها وبصحبتها

امها وناهد وفوزية وام سعد

بالرغم من اعتراض فهد على ذلك ولكن

فضلت ندى ذلك من اجل راحة والدتها

اما منيرة فقد ابدت اعتراضها على وجود ام

سعد فهى خادمة ومكانها بالبيت وليس

الخروج معهم

منيرة : ماكانوا ركبوا معانا يا ولدى العربية

تكفى وام سعد دى كانت قعدت ببتها

فهد : هى حرة يا عمه بلاش تتدخلى

منيرة : انا غرضى الصالح يا ولدى

وصل الجميع الى احد محلات بيع  
المشغولات الذهبية  
ظل فهد الى جوار ندى ينتقى لها لم  
يستغرق الامر وقت طويل فقد اختارت ندى  
اشياء بسيطة مما اثار غضب فهد  
كان اختيار ندى خاتم واسورة بسيطة  
انتهى الجميع وخرجوا باتجاه احد المطاعم  
في محافظة سوهاج لتناول وجبة الغدا وبعد  
الانتهاء توجهوا جميعا الى البيت  
طلب فهد اذن ناهد في الخروج برفقة ندى  
ولكن طالبت ناهد بطلب موافقة عمها  
وبالفعل اتصل فهد بالحاج حمدى واخذ اذنه  
وافق حمدى بعد وعد من فهد بعدم التأخر  
ركب فهد سيارته وركبت الى جواره ندى  
ندى : هنروح فين  
فهد : عمالك مفاجاة  
ندى: ربنا يستر



خاطري نزلنى

ابوس ايدك

فهد : مش هسيبك غير على المركب  
ندى : والله بخاف وحياتي عندك نزلنى والله  
هموت

فهد : خلاص هنزلك اهو  
وبالفعل انزل فهد ندى داخل المركب ولكن  
ندى كانت فى حالة من الرعب فهى حقا  
تعانى من فوبيا ركوب القوارب وفهد يعلم  
ذلك فقد راي ما حدث منها مع ابن عمها  
احمد من قبل ولكن اراد ان يكسر حدة  
خوفها ولا كان تقديره خاطئ  
القت ندى بمجرد ان افلتها فهد بنفسها فى

ماء النيل

وهى لاتعرف السباحة ولا حتى ابسط

مبادئها بمجرد ان انتبه فهد قفز في النيل

خلفها

كانت ندى تحول تحرك يديها ولكن دون

جدوى فالامياه ثقيلة للغاية

اقترب منها فهد وتثبتت به هي الاخرى وصار

فهد باتجاه المرسى وبالفعل ساعده بعض

الرجال بالخروج وهو حامل لندی والتي

بدت تغيب عن الوعي اسرع فهد الخطى

باتجاه السيارة واجلس ندى بها ودار خلف

عجلة المقود وانطلق بالسيارة

اما في الاسكندرية ظل نادر يعانى من توالى

التحقيقات وبدء يشعر بالتعب اكثر فهو لم

يتناول جرعته المخدرة منذ ما يقارب

الاسبوع فبدء جسده ككل يوم يتهاوى

وينتفض بشدة

في نفس التوقيت قد امرت النيابة باخذ

اقوال جلال فاتجه ممثل للنياحة لسماع

اقواله كان الطبيب المعالج قد رأى تحسن  
في حالة جلال وبالفعل وبعد اخذ اقواله تبين  
انه اعتاد التردد على الشقة وان زوجة نادر  
كانت تنوى طلب الطلاق وانها هي من  
تسببت في تعاطيه للمخدرات من اجل سلب  
امواله واموال عائلته بمساعدة لها  
وجاء تقرير الطب الشرعى مؤكدا لكلام جلال  
فهم كانوا في حالة تلبس بواقعة الزنا  
حاول محامى نادر بعد التقرير واعتراف  
جلال بالافراج عن نادر بكفالة مالية وبالفعل  
تم الافراج عنه من سراى النيابة  
بمجرد خروج نادر طلب من المحامى ايصاله  
الى مركز لعلاج الادمان وبالفعل انهى نادر  
كل اجراءات الدخول وطلب من المحامى  
تسليم فهد مظروف مغلف وان يتسلمه  
فهد بيده

على جانب اخر وصل فهد الى بيت ونزل  
وحمل ندى الى داخله ووضعها على اقرب  
كرسى ودخل الى احد الغرف واحضر غطاء  
ودثر ندى به فجسدها ينتفض بشده  
خرج فهد من المنزل باتجاه احد المحلات  
لشراء بعض الملابس لندى بديلا عن  
ملابسها احتار فهد في البداية لمعرفة مقاس  
ندى وطلب المساعدة من احد العاملات  
بالمحل اظهر فهد للعاملة احد الصور لندى  
لمحاولة تخمين مقاسها  
بددت ندى تستعيد وعيها ولكن فزعت  
بمجرد رؤيتها للمكان فأخر شئ تتذكره هو  
خروجها من الماء برفقة فهد  
ظلت تتجول ندى بالمكان بحذر شديد واثناء  
سيرها وجدت عصا خلف احد الابواب  
فتناولتها للدفاع عن نفسها اذا هاجمها احد  
كنت جميع الغرف فارغة لا يوجد بها اى



ندى : فهد انا اسفة يا حبيبي

فهد : ايه يا ندى يعنى حرامى اهاااa

ندى : يلا بينا على المشتشفى نطمن عليك

امسك فهد بيد ندى : رايحة فين انتى مش

شايفة هدومك مبلولة ازاي

ندى: خلاص يا فهد يلا روحنى

فهد: مفيش خروج بهدومك دى

ندى : يعنى هفضل هنا لغاية ماهدومى

تنشف

خرج فهد الى الخارج واحضر مجموعة من

الاكياس ووضعها امام ندى

فهد : يارب يطلعوا مقاسك

تناولت ندى الاكياس وتعرفت على

محتوياتها ولكن استوقفها شئ ما

ندى بغضب : طب الهدوم وقلت ماشى لكن

ده ايه ان شاء الله

فهد بهدوء : عجبني قلت هيبقى جامد

## عليكى

ندى : اطلع بره بدل ما ارتكب جنايه اه خد ده

كمان معاك ميلزمنيش

فهد : بكره اكيد هيلزمك

ندى : فهد

فهد : خلاص خارج يا قلبى

ندى : استنى فى العربية احسن

خرج فهد من البيت تتبعته ندى الى ان خرج

رجعت ندى الى الداخل وابدلت ملابسها

بسرعة خوفا من قدومه واخفت ندى الصور

بين ملابسها فى احد الاكياس حاولت ندى ان

تعود للبحث عن شئ ما ولكن قطعها صوت

فهد فخرجت مسرعة

ظلت ندى طول الطريق تستعلم من فهد

عن البيت ومن صاحبه اخبرها فهد ان البيت

هو بيت عمته المرحومة سندس والتى

توفت هى وابنها اثر حادث قديم حاولت

الاستعلام من فهد عن الحادث ولكن كان

فهد لا يعلم عن الامر اكثر

شغل الامر ندى لما وجدت صورتها داخل

صور عمه فهد والشبه بين الطفل واخيها

فنادر يشبه والده كثيرا

وصلت ندى بصحبة فهد الى البيت

رحبت ناهد بفهد واستغربت من حالة ندى

وملابسها

ناهد : مالك يا ندى وايه اللبس ده

فهد : اصل ندى اتكب على هدومها العصير

وصممت تجيب هدوم غيرها

لم تصدق ناهد رواية فهد ونظرت الى ندى

الشاردة

اما ندى فكان يشغلها امر واحد هو من هذه

المرأة ومن يكون الطفل وعلاقتهم بالدها

انتبهت ندى الى الحديث وطلب من فهد

ندى : فين اكياس الهدوم

فهد : فى العربفة هجفبهم

احضر فهد الاكفاس وانصرف بعدها  
ظلت ندى تسعل مما اقلق ناهد عليها  
وطالبتها بالراحة صعدت ندى الدرء الى  
غرفتها واخرجت الصورة حاولت ندى البحث  
عن تاريخ الصورة وجدت ندى بعض  
الكلمات المكتوبة على ظهر الصورة حاولت  
ندى قرائتها ولكن الكلمات غير واضحة  
استمرت ندى فى فك طلاسـم الكلمات لافءاء  
ءملة مفهومة

وبعد اكثر من ساعة فى ربط الكلمات كانت  
المفاجئة

"ده ابنك فا محمود اللى انكرته"

ظلت ندى غير مستوعبة لما قرأت  
حاولت ان تغض الطرف عن الموضوع  
وتحاول النوم ولكن هفهاـت ان فسكت عقلها

عن التفكير

ظلت ندى تحاول ان تجمع بعض الاحداث  
ببعضها الى ان توصلت لسؤال واحد ماسبب

تعرض امها لازمة قلبية

حاولت ندى ان تتذكر عندما عادت الى البيت

ووجدة صور واوراق ملقاة على الارض

تذكرت الخطاب الذى وضعته فى حقيبتها

حاولت ندى البحث ولكن دون جدوى

فغرفتها احترقت بالكامل

نزلت ندى الدرج مسرعة الى سكن ام سعد

وطرقت الباب

ام سعد : ايوه ايوه خير يا بنتى

ندى : الحاجات اللى كانت فى اوضتى بعد

الحريق راحت فين

ام سعد : الحاجات اللى اتحرقت رمناها.

والسليم منها حطيته فى البدروم

ندى : فين البدروم

ام سعد : جنب المطبخ تنزليه بسلمتين

خير يا بتى

ندى : خير مفيش حاجه كنت بدور على ورق

عشان اذاكر وافتكرت الحريق قلت اشوفه

موجود ولا

ام سعد : ربنا ينجحك ويقويكى يا بتى

انصرف ندى الى الداخل متجه الى البدروم

لمحاولة ايجاد الشنطه

دخلت ندى الى البدروم وكانت اضاءته

ضعيفة فاشعلت كشاف هاتفها ظلت ندى

تتنقل بين الاشياء فمناها اشياء قديمة

ومتهالكة وتغمرها الاتربة ظلت ندى تبحث

فى مختلف الصناديق لعلها تجد الجواب

واثناء بحثها وجدت ندى برواوز كبير يظهر

بداخله رجل مرتدى جلاب وعباءه مسحت

ندى بعض الاتربة عن الصورة حتى ترى

وجه كان وجه يشبه والدها وعمها فتاكدة انه

جدها

ظلت ندى تبحث في بعض الصناديق عن  
مبتغاها ولكن استوقفها صورة والدها والى  
جانبه تلك المرأة ترتدى فستان عرسها تكاد  
شك ندى الى حقيقة فتلك المرأة هي زوجة  
ابيه وان الطفل هو ابنه اى اخاه  
ولكن بقى سرال واحد لماذا اخفى والدها  
الامر عنهم

وهل سبب مرض والدتها هو معرفتها بالامر  
بعد موته

جلست ندى على ارضية الغرفة وظلت تبكى  
بحرقة على مثلها الاعلى والدها وصورته  
التي اهتزت الان بداخلها  
استمرت ندى على تلك الحالة فترة من  
الوقت وبعدها  
صعدت ندى الى غرفتها حتى تنقضى  
ساعات الليل

فلديها الكثير من البحث عن الحقيقة  
مع اول ضوء للنهار ارتدت ندى ملابسها  
وخرجت من البيت مسرعة بدون ان تعلم  
ناهد

اما فهد فقد ظل طوال الليل يعنى من  
السعال والحمى الشديده فهو لم يبدل  
ملابسه وتعرض لنزلة برد عنيفة  
ظل فهد فى فراشه لم يستيقظ منه الا على  
رنين هاتفه وكان المتصل من الشركة رد  
فهد على الهاتف وطلب بتاجيل اى مواعيد  
فهو لن يتواجد بالشركة اليوم انهى فهد  
مكالمته وذهب فى نوم عميق

وصلت ندى الى بيت عمها حمدى وبعد  
ترحيب من فوزية وتعجب فالوقت ما زال  
مبكرا للغاية

طلبت ندى من عمها التحدث معه فى امر

خاص على انفراد وخارج البيت بالفعل ركب  
حمدى مع ندى سيارتها واتجهوا بها الى  
الارض ولكن ظلوا داخل السيارة يتحدثوا  
بدعت ندى تتسائل عن زوجة والدها السابقة  
حاول حمدى اخفاء الامر وانكاره فى البداية  
ولكن كانت المفاجئة بمعرف ندى وصورة  
سندس والطفل استغرب حمدى من شكل  
الطفل فهو يعرفه جيدا صمت حمدى ولم  
يخبر ندى بمشاعره تجاه الطفل  
انصرفت ندى وتركت حمدى للماضى  
يسترجعه

حاولت ندى الاتصال بفهد اكثر من مرة وفى  
النهاية جاءها الرد من منيرة التى اخبرته  
بمرض فهد

اتجهت ندى الى بيت فهد وما هى الا بضع  
دقائق كانت ندى داخل بيت فهد فى البداية  
استشعرت ندى الحرج فهى اول مرة تخطو

الى هذا البيت دخلت ندى وجلست على  
اقرب مقعد ظلت تنقل بصرها فى البيت  
لعلها ترى ما يريح عقلها من ناحية اخوها  
هل مات حقا ام لا

فلقد اكد عمها ان اخبار سندس انقطعت  
بعد مكالمتها لوالدها وانها سافرت مع  
زوجها ولم تعود الى البلد مرة اخرى ومعها  
ابنها والصورة تثبت عكس ذلك

بعد ثوانى حضرت منيرة وكانت ندى شارده  
فى افكارها لمحاولة ربط الحداث ببعضها  
منيرة : ازيك يا بنتى

ندى : الحمد لله ازاي حضرتك  
منيرة : انتى دلوقتى خطيبة فهد وبكره  
تبقى مراته يعنى تقوليلى يا عمتى زى فهد  
ندى : حاضر يا عمتمو فهد عامل ايه دلوقتى  
منيرة : تعبان اوى تعالى اطمنى عليه

تلاقيكى قلقانه

ندى : لاء مفيش داعى خليه مرتاح

منيرة : تعالى يا بتى منتش غريبة

وبالفعل خطت ندى خلف منيرة وصعدوا

الدرج الى ان وصلوا الى غرفة فهد طرقة منيرة

الباب وسمحت لندى بالدخول

كانت غرفة فهد غاية فى الترتيب.والنظام

وتتمتع بتصميم هادئ للغاية

بدء فهد فى فتح عيونه وجد ندى امامه

اعتقد فهد انه يحلم فرك عينيه اكثر من مرة

ليصدق ما راي

ندى : الف سلامة عليك عامل ايه

فهد : دلوقتى بقيت فل

ندى : يارب دايمنا انا السبب

فهد : انا موافق اتعب كل يوم عشان

تزورينى

استمر الحديث بين ندى وفهد اما بالخارج  
كانت منيرة تحضر لشيء ما

ندى : فين البدروم

ام سعد : جنب المطبخ تنزليه بسلمتين

خير يا بتى

ندى : خير مفيش حاجه كنت بدور على ورق

عشان اذاكر وافكرت الحريق قلت اشوفه

موجود ولا

ام سعد : ربنا ينجحك ويقويكى يا بتى

انصرف ندى الى الداخل متجه الى البدروم

لمحاولة ايجاد الشنطه

دخلت ندى الى البدروم وكانت اضاءته

ضعيفة فاشعلت كشاف هاتفها ظلت ندى

تتنقل بين الاشياء فمناها اشياء قديمة

ومتهالكة وتغمرها الاتربة ظلت ندى تبحث  
في مختلف الصناديق لعلها تجد الجواب  
واثناء بحثها وجدت ندى برواوز كبير يظهر  
بداخله رجل مرتدى جلباب وعباءه مسحت  
ندى بعض الاتربة عن الصورة حتى ترى  
وجه كان وجه يشبه والدها وعمها فتاكدة انه  
جدها

ظلت ندى تبحث في بعض الصناديق عن  
مبتغاها ولكن استوقفها صورة والدها والى  
جانبه تلك المرأة ترتدى فستان عرسها تاكد  
شك ندى الى حقيقة فتلك المرأة هى زوجة  
ابيه وان الطفل هو ابنه اى اخاه  
ولكن بقى سرال واحد لماذا اخفى والدها  
الامر عنهم

وهل سبب مرض والدتها هو معرفتها بالامر  
بعد موته

جلست ندى على ارضية الغرفة وظلت تبكى

بحرقه على مثلها الاعلى والدها وصورته  
التى اهتزت الان بداخلها  
استمرت ندى على تلك الحالة فترة من  
الوقت وبعدها  
صعدت ندى الى غرفتها حتى تنقضى  
ساعات الليل  
فلديها الكثير من البحث عن الحقيقة  
مع اول ضوء للنهار ارتدت ندى ملابسها  
وخرجت من البيت مسرعة بدون ان تعلم  
ناهد

اما فهد فقد ظل طوال الليل يعنى من  
السعال والحمى الشديده فهو لم يبدل  
ملابسه وتعرض لنزلة برد عنيفة  
ظل فهد فى فراشه لم يستيقظ منه الا على  
رنين هاتفه وكان المتصل من الشركة رد  
فهد على الهاتف وطلب بتاجيل اى مواعيد

فهو لن يتواجد بالشركة اليوم انهى فهد  
مكالمته وذهب في نوم عميق

وصلت ندى الى بيت عمها حمدي وبعد  
ترحيب من فوزية وتعجب فالوقت ما زال  
مبكرا للغاية

طلبت ندى من عمها التحدث معه في امر  
خاص على انفراد وخارج البيت بالفعل ركب  
حمدي مع ندى سيارتها واتجهوا بها الى  
الارض ولكن ظلوا داخل السيارة يتحدثوا  
بدعت ندى تتسائل عن زوجة والدها السابقة  
حاول حمدي اخفاء الامر وانكاره في البداية  
ولكن كانت المفاجئة بمعرف ندى وصورة  
سندس والطفل استغرب حمدي من شكل  
الطفل فهو يعرفه جيدا صمت حمدي ولم  
يخبر ندى بمشاعره تجاه الطفل  
انصرفت ندى وتركت حمدي للماضي

يسترجعه

حاولت ندى الاتصال بفهد اكثر من مرة وفي  
النهاية جاءها الرد من منيرة التي اخبرته  
بمرض فهد

اتجهت ندى الى بيت فهد وما هي الا بضع  
دقائق كانت ندى داخل بيت فهد في البداية  
استشعرت ندى الحرج فهي اول مرة تخطو  
الى هذا البيت دخلت ندى وجلست على  
اقرب مقعد ظلت تنقل بصرها في البيت  
لعلها ترى ما يريح عقلها من ناحية اخوها  
هل مات حقا ام لا

فلقد اكد عمها ان اخبار سندس انقطعت  
بعد مكالمتها لوالدها وانها سافرت مع  
زوجها ولم تعود الى البلد مرة اخرى ومعها  
ابنها والصورة تثبت عكس ذلك  
بعد ثواني حضرت منيرة وكانت ندى شارده  
في افكارها لمحاولة ربط الحداث ببعضها

منيرة : ازيك يا بنتى

ندى : الحمدلله ازاي حضرتك

منيرة : انتى دلوقتى خطيبة فهد وبكره

تبقى مراته يعنى تقوليلى يا عمى زى فهد

ندى : حاضر يا عمى فهد عامل ايه دلوقتى

منيرة : تعبان اوى تعالى اطمنى عليه

تلاقيكى قلقانه

ندى : لاء مفيش داعى خليه مرتاح

منيرة : تعالى يا بتى منتش غريبة

وبالفعل خطت ندى خلف منيرة وصعدوا

الدرج الى ان وصلوا الى غرفة فهد طرقة منيرة

الباب وسمحت لندى بالدخول

كانت غرفة فهد غاية فى الترتيب والنظام

وتتمتع بتصميم هادئ للغاية

بدء فهد فى فتح عيونه وجد ندى امامه

اعتقد فهد انه يحلم فرك عينيه اكثر من مرة

ليصدق ما رأى

ندى : الف سلامة عليك عامل ايه

فهد : دلوقتى بقيت فل

ندى : يارب دايمًا انا السبب

فهد : انا موافق اتعب كل يوم عشان

تزورينى

استمر الحديث بين ندى وفهد اما بالخارج

كانت منيرة تحضر لشيء ما

### الفصل الثالث والعشرون

خرجت ندى من غرفة فهد بعد ان اتفقوا

على امر ما سلمت على منيرة واثناء نزولها

الدرج لمحت ندى نفس الصورة الموجوده

معاها لسندس والطفل استغربت ندى

ولكن لم تولى الامر اى اهتمام بل مرت

بجانبيها واثناء نزولها الدرج كان الحاج رضوان

قد وصل الى البيت نزلت الدرج وسلمت

عليه ورحب به وحاول ان يبقيا معهم  
لوقت الغداء ولكن ندى رفضت متعلله

بمرض امها

خرجت ندى من البيت الى بيتها وبمجرد  
دخولها وجدت عمها حمدي بانتظارها والى

جانبه احمد وامها

حمدي : كنتى فين يا ندى مستنيكى من

بدرى

احمد : اتاخرتى اوى يا بنت عمى

ندى : كان عندى مشوار مهم

حمدي : المشوار كان فى بيت فهد

ندى : ايوه يا عمى

حمدي : بكفياكى نبش فى الماضى ياندى

ندى : فى حقايق كتير مستخبيية لازم تطلع

حمدي : ويا ترى حتقدرى تستحملى

مواجهتها

ندى : انا اللى سعيت وراها وده قدر

ومكتوب مش ده كلامك

حمدى : احنا هناجل الخطوبة يا بتى شوية

ندى : بعد اذنك يا عمى الخطوبة فى وقتها

وكمان معاد الفرغ هيتقدم

حمدى : تبادل حمدى وناهد الصامته واحمد

النظرات

ندى : انا عايزه اتجوز فهد انتا عارف انا بحبه

قد ايه

احمد : ايه هو خلاص مفيش خشاشيلتى

برقع الحيا

ناهد : ليه يا بتى كده مكنش ده كلامك يا

ندى

ندى : انا صحبت القرار والموضوع ده

يخصنى لوحدى

حمدى : بلاش تنشفى راسك يا ندى احنا

عطينا كلمة للناس

مطلعيناش صغار قدامهم

ندى : انا عمرى ما هصغر بيك يا عمى فهد  
هو اللى هيطلب منك التاجيل وانهارده  
احمد : هههه يعنى رسمتوها سوا  
وقرطستونا

ندى : احمد من فضلك الزم حدودك انا بكلم  
عمى ومش موجه الكلام ليك  
قام احمد من مكانه باتجاه ندى والشرار  
يتطاير من عينيه

وقف احمد فى مقابل ندى ورفع يده وهوى  
بها على خده

مما اثار حنق الجميع عليه فاسرع حمدى  
برد الصفعه له وطرده من البيت  
وهرولت ناهد على كرسيها المتحرك الى  
ابنتها وحاول حمدى الاعتذار اكثر من مرة  
اما ندى فظلت على حالها كالتمثال الشمع  
لا تعبيرات على وجهها ولا تتحرك ولم تنزل  
دمعه واحده عكس توقع ناهد

كانها تستعد لما هو اكثر من ذلك  
صعدت الى غرفتها بعد صمت طويل بدون  
اي كلمة

عائبت ناهد حمدي على ما فعله ولده  
واستمر حمدي بالاعتذار وطلب منها ان  
تسامحه فهو شاب وندي استفزت رجولته  
بكلامها

ظلت ندي تمكث في غرفتها اغلب وقتها ولا  
تخرج منها متعللة بقرب الامتحانات  
وبالفعل كانت ندي تذاكر اغلب اوقاتها  
لتعويض ما فاتها واستمرت بالاتصال با  
اسراء صديقتها عند تعثرها في المذاكرة  
توالت الايام في بيت ناهد على نفس الامر  
ندي بغرفتها لا تخرج منها الا للطعام فقط  
ولا تخرج من المنزل مطلقا وناهد تظل  
اغلب وقتها امام شاشة التلفاز او تتبادل  
اطراف الحديث مع ام سعد او تتلقى

المكالمات من نور ونادر وقد علمت بدخوله  
الى مصحة لعلاج الادمان وفرحت بالتغير  
الواضح على صوته وكلامه  
اما فى منزل فهد اقنع فهد والده برغبته فى  
تقديم موعد العرس وافق رضوان فهو فى  
النهاية يريد سعادة ابنه  
اما منيرة فحسابتها كلها ستتبدل بسبب  
تقديم الموعد  
ولكن بعد تفكير دام ايام وجدت ان الامور  
كلها تيسرت امامها فندى ستقطن معهم فى  
نفس المنزل وهو الامر الذى تسعى اليه  
استمرت المكالمات القصيرة بين فهد وندى  
فهو يعلم مدى انشغالها واتفقوا على ان  
يسافر معاها وانها ستظل ايام الامتحانات فى  
الاسكندرية فلا وقت لديها للذهاب والعودة  
وبالفعل قبل بداية ايام الامتحانات سافرت  
ندى مع دعاء ناهد لها وام سعد بالنجاح

ومع نصائح حمدي لفهد بعتبار ندى كأخته  
والمحافظة عليها منه قبل الاخرين استغرب

فهد من كلام حمدي ولكن وعده

اما ندى وجدت احمد جاء معذرا لها  
فابتسمت له ومنعت من التفوه بأى كلام  
وتحدثت معه انه اخاه مثل نادر وله حق

تاديبها عند الخطا

ركبت ندى الى جوار فهد بالسيارة وبدءوا  
يشقوا الطريق نحو الاسكندرية بدء فهد  
يشعر بالتعب فهو لم ياخذة القسط الكافي  
من النوم قبل السفر فلقد مكث في الشركة  
معظم وقته لانهاء اى اعمال متاخرة قبل

سفره

طلبت ندى من فهد ان تقود هى السيارة  
بدل منه وبالفعل وافق فهد مما جعل ندى  
تندesh اخيرا تنازل الدكتاتور عن قراره  
وسمح لامرأة ان تقود سيارته

وبرر فهد موقفه ان تلك المرأة هى مليكة  
قلبه وزوجة عمره وام اولاده  
خاص فهد بجانب ندى فى نوم عميق كانت  
ندى قد وصلت الى الاسكندرية ولكن احتارت  
اي فندق قد حجز به فهد فضطرت الى ركن  
السيارة فى احد الشوارع الجانبية ومحاولة  
ايقاظه ولكن على طريقته  
امسكت ندى بمقص وبدعت فى قص بعد  
الشعيرات الغير مهذب فى شارب فهد افاق  
فهد على المقص فى يد ندى امسك فهد  
بكلتا يدي ندى فى يد واحده واخذ يتحسس  
شاربه ونظر فى مراة السيارة وجده موجود  
ولكن مهذب بطريقة منظمه  
كانت ندى تتالم وتحاول تخليص يديها من  
قبضت فهد فهو يؤلمها بشدة  
ندى : سيب ايدى يا فهد انتا بتوجعنى  
اطلق فهد سراح يديها واعتذر لها

فهد: انا اسف يا حبيبتى افكرتك شيلتية  
ندى : اكيد انا مش طفلة عشان اتصرف كده  
انا لقيت شكله وحش عدلته انا غلطانه  
تناول فهد يد ندى واخذ يقبلها  
فهد : انا اسف انا غلطان انا وحش  
ندى : خلاص يا فهد انتا مصدقت يلا قولى

هنروح فين

فهد : لاء انزلى انتى مش هتعرفى المكان  
ندى : لا والله انتا هتعرفنى بلدى  
فهد : يا ستى اسمعى بس  
ندى : اوك اتفضل

نزلت ندى وجلست الى جوار فهد  
وقادى السيارة الى مكان ما على كورنيش  
اسكندرية اصطاف فهد السيارة وطلب من  
ندى النزول

استمرت ندى بالبحث عن اى لافته تحمل  
اسم فندق ولكن لم تجد وبدء الشك من

ناحية فهد

ندى : انتا مودينى على فين مفيش فنادق  
فى العمارة دى

فهد : اصبرى شوية وانتى تعرفى

صارت ندى خلف فهد اما بواب العقار  
بمجرد رؤيته لفهد هرول مسرعا له وحمل  
عنه الحقائق واخبره امرا واما ندى فظلت  
تستعد لاي موقف وفى عقلها الالاف من  
الافكار السيئة

استقلوا الاسانسير الى ان وصلوا للطابق  
السابع بدت نبضات قلب ندى تتسارع فور  
خرجهم من الاسانسير وتوجه فهد نحو احد  
الشقق وادار المفتاح بها  
ظلت ندى تسير خلفه مما سمح لها بؤية  
غير واضحة نتيجة فرق الاطوال فرغت ندى  
فمها وشهقت عند رؤيتها

اما فى سوهاج كانت منيرة تبدء اولى حلقات  
مسلسل انتقامها الطويل  
توجهت منيرة الى منزل ناهد وبعد ان  
سمحت لها ام سعد بالدخول  
استغربت ناهد من زيارة منيرة فهى لا تحب  
تلك المرأة وتعلم انها لاتسعى إلا فى الشر  
ولكن هى مضطره للترحيب بها فى مقام  
والدة فهد وهى تحب فهد وتحترمه  
منيرة : مش تقوليلى اتفضللى يام ندى  
ناهد : اتفضللى يا حاجه ده البيت بيتك  
هنعزمك فى بيتك  
منيرة :تسلمى يا بنت الاصول  
ناهد : ده من اصلك  
منيرة : انا مش هلف وادور انا جايه  
مخصوص عشان اقولك ننسى  
الماضى ونبتدى من جديد والماضى راح  
مع اللى راحوا

استغربت ناهد من كلامها ولكن استشعرت

فيه الصدق

ناهد : وانا موافقة يا حابه منيرة

منيرة : خلاص يبقى ملوش لازمه الولاد يدروا

بقصص الماضي خليها بيناتنا

ناهد : وانا موافقة يا حابه

في منزل حمدي

طلب حمدي من احمد ان ياتي معه الى احد

مكاتب السجل المدني للتأكد من امر ما

وبعد اكثر من ثلاثة ساعات حصل حمدي

على صورة من شهادة وفاة زوجة اخوه

والطفل ظل حمدي يبحث عن سبب الوفاة

وبالفعل اتجه الى المشفى العام بعد علمه

ان زوجة اخوه وابنه اوعدوا بها قبل الوفاة

وبعد بحث طويل كان تقرير الطبيب الوفاة

نتيجة التاثر بالحروق

حاول حمدى ان يتحقق من اسباب الوفاة  
هل بفعل فاعل ام قضاء وقدر فاتصل باحد  
معارفه فى مديرية امن سوهاج طلب منه  
الطرف الاخر وقت فالحدثه وقعت منذ اكثر  
من عشرين عام

لم يعد يفهم احمد عن اسباب بحث والده  
عن تلك المرأة او ولده ولكن ما لفت انتباهه  
هو اسم الطفل

فارس محمود سالم معنى هذا ان الطفل

هو ابن عمه ولكن هل تعلم ندى

حاول احمد الحديث مع والده عن الامر

ولكن كلام حمدى كان حازم

حمدى : مالکش صالح بالموضوع ده يا

احمد واياك كلمة واحدة تتقال تخرج لحد

سامع ولا لاء

احمد : حاضر يا بويا

في الإسكندرية كانت مفاجأة فهد لها هو

وجود نادر

تبادلت ندى ونادر السلام والاحضان فندى

تشتاق كثير لآخوها اما فهد فالتزم الصمت

طلب فهد من نادر البقاء مع ندى في الشقة

حتى تنهى من امتحاناتها

نادر : ياريت يا فهد انا مسموح لي اخرج

انهارده بس

فهد : خلاص ولا يهملك انا هفضل جنبها

نادر : خلى بالك على ندى

ندى : اتتا خلاص ماشى

نادر : معلش يا ندى هانت كلها كام شهر

واجى اعيش معاكى انتى وماما

ودعت ندى نادر بعيون دامعة حاول فهد ان

يغادر مع نادر حتى يقله للمصحة ولكن

رفض نادر وطلب منه ان يبقى الى جوار ندى

فهد : انا هروح شقتى عشان افضى الشنط

تكونى حضرتى نفسك عشان نازل تنغدى  
ندى : شقتك طب ودى شقة مين  
فهد : شقتى والتانىة شقة زين متخافيش  
ان حبيت تبقى على راحتك هنا احسن من  
الفندق وكفاية منظر البحر عارف انك بتحبيه  
ندى : وحشنى اوى ووحشنى  
قطعت ندى كلامه ولم تكمله علم فهد ان  
ندى اشتاقت الى بيتها ايضا  
فهد : لو عايزه تروحي شقتكم البسى  
وهوديكى  
ندى : ازاي البيت لسه متشمع ومينفعش  
ندخل  
فهد : لاء خلاص ونادر سايبلى مفاتيح  
المعرض والشقة  
ندى : بجد يا فهد طب يلا دلوقتى على طول  
القت ندى بالشنطة على الارضية وامسكت  
بيد فهد وسحبته خارج الشقة واغلقت الباب

واتجهت الى باب الاسانسير  
ظل فهد متعجب من ندى فلقد تحولت  
لطفلة في تصرفتها في ثانية كم هي جميلة  
ويعشق هو براءتها وطفولتها العفوية  
ركب فهد السيارة واتجه الى منزل ندى  
ظلت ندى تتامل العقار من الخارج وهربت  
دمعه من عيونها مسحها فهد  
فهد : بلاش دموع قلبي مش هيتحمل  
اشوفك زعلانه يلا بينا نمشى  
امسكت ندى بيده وتقدمت الى مدخل

### العقار

بمجرد رؤية البواب لها حتى هرول لها ورحب  
بها وبفهد فهو يعرفه جيدا  
ربت ندى على يده مما اثار غيرة فهد  
فبادلها بنظرته النارية

## الفصل الرابع والعشرين

فهد : مفيش سلام على حد تانى بالايدي

سامعه

ندى : ده مربيني وراجل كبير .

فهد : لا كبير ولا صغير

ندى بيتسامه : حاضر يا حبيبي

فهد : انتى قولتى ايه

ندى : قلت حاضر يا حبيبي

فهد : يلا بينا على المأذون

ندى : بس يا فهد خرينا نطلع

وبالفعل سعدت ندى باتجاه السلم كما

اعتادت فهى لا تحبذ الاسانسير وقفت ندى

امام الباب اخرج فهد المفاتيح من جيب

بنطاله الاسود وشرع فى فتح الباب

وقفت ندى امام الباب وطافت ذكرى طرفها

هى ووالدته من البيت وذكرى وفاة والدها  
استمرت الذكريات تتدفق لعقل ندى فهذا  
البيت يحمل حياتها منذ ان كانت طفلة حتى  
الان

اخرجها فهد من ذكرياتها  
فهد : ندى انتى كويسه لو مش حبه تدخل  
يلا بينا

ندى : انا كويسة يلا ندخل  
دلفت ندى الى البيت وبعيون زائغة ظلت  
تجوب البيت كأنها تحاول تعويض ايام البعد  
عنه

حتى وقع بصرها على غرفة المكتب  
طلبت ندى من فهد ان يبقى فى مكانه  
ودخلت ندى الى غرفة المكتب  
ظلت ندى تتأمل صورها مع اخواتها وصورها  
مع والدها بعيون دامعة وتحمل اللوم  
جلست ندى على الكرسى القابع خلف

## المكتب

وظلت تبحث في الاوراق الموجوده بالادراج  
استمرت ندى بالبحث لفترة من الوقت  
شعر فهد بالملل فبدء يتجول في البيت الى  
ان وقف امام غرفة ظنها في البداية حجرة  
ندى وبمجرد ان فتحها اشتم فهد رائحة  
الدماء فعلم انه الغرفة التي حدثت بها  
الحادث فالجدران تلمع بالدماء الى جانب

## السريـر

اغلق فهد الباب وحمد الله ان ندى لم تكن

## الى جواره

فتح فهد باب غرفة اخرى احس انها غرفة  
ندى فهي تحمل الوان هادئة كشخصيتها  
تجول فهد بالغرفة وجلس على سريـرها  
وفتح ادراجها ولكن وجدها فارغة لقد كانت

## كل الادراج فارغة

وجد فهد منامة باللون الوردى تحمل صور

كارتونية ملقاة على الارض بجانب السرير  
التقطها فهد وحاول اخفائها بين ملبسه  
ولكن وجد صعوبة فخرج بها بين يديه وطرق  
غرفة مكتب ندى

ظل بحث ندى مستمر حتى بعد طرق فهد  
للباب فهي لديها هدف واحد معرفة الحقيقة  
كاملة

الى ان توصلت لمجموعه من الصور وبعض  
الاوراق

عاد فهد طرق الباب مرة اخرى فخش ان

تكون ندى حدث لها مكروه

فهد : ندى انتى كويسة

بدعت ندى فى جمع الاوراق والصور فى

مظروف كبير وخرجت من الغرفه لتقف امام

فهد

فهد : قلقتينى عليكى

ندى : انا كويسه اهو قدامك

فهد : طب يلا بينا عشان انا خلاص موت من

الجوع

ندى : اوك يلا بينا بس ايه اللي فى ايدك ده

فهد : دى فوطه لقيتها فى المطبخ اخذتها

عشان امسح ازاز العربية

ندى : اوك يلا بينا

نزلت ندى وفهد بعد احكام اغلاق الباب

ركبت ندى السيارة اما فهد ففتح شنطة

السيارة ووضع ما يحمله بداخلها

ركب فهد السيارة واتجه بها الى احد المطاعم

الراقية

ندى : ايه ده انتا عرفت منين انى بحب

المطعم ده

فهد بابتسامة : انا بحب اكل فى المكان هنا

من ايام الكلية

بس كويس ان اختياري طلع مكانك

المفضل

ندى بضحك : اخيرا لقيت حاجه مشتركه

بيننا

فهد : لاء فى وحاجه مهمه اوى اننا بنحب

بعض

اكتست وجنتى ندى بحمره الخجل

استمر فهد فى النظر الى ندى فخجلها يزيد

من تعلقه بها اكثر

فهد : تاكلى ايه يا فراولايه

ندى بخجل: اللى تحبه

فهد : يا بت بلاش كده واللّه هتهور

استمرت ندى فى الضحك دون توقف مما

لفت انظار مجموعه من الشباب لها

فى نفس التوقيت تلقى فهد مكالمه فخرج

ليتحدث فى الهاتف خارج المطعم بعيد عن

اصوات الموسيقى

فهد : معايا مكالمه مهمه هتكلم بره عشان

الصمت ثوانى ورجعلك يا فراولايه

تقدم احد الشباب باتجاه طاولة ندى وبدء في

الحديث معها

الشاب : ايه يا قمر هو سابقك ومش لاء

ملهوش حق حد يسيب الجمال ده

ندى : لو سمحت الزم حدودك واتفضل قوم

الشاب : اقوم ايه ده القاعدة هتحلو ونقعد

مع بعض كلنا ولو ليك في اى حاجه قوللنا

النظام واحنا معاكى

انصرفت ندى فهى لن ندخل نقاش مع

شخص حقير كهذا

ولكن استوقفها الشاب وامسكها من يده

كان فهد انهى مكالمته ودخل الى المطعم

باتجاه طاولته حين راى ندى وهذا الشخص

اقترب فهد على الفور ولكن اندهش من

تصرف ندى

ندى : سيب ايدى احسن لك

الشاب : ولو مسبتهاش هتعملى ايه

ندى : مش هعمل غير كده

صفعة ندى الشاب صفعة قوية لفتت انتباه  
الجميع هرول اصدقاء الشاب باتجاه ندى  
فتصدى لهم فهد اما ندى فكانت تشاهد  
فهد كيف يكيل لهم الضربات واحدة تلو  
ال اخرى

استمرت ندى فى تشجيع فهد الى ان وجدت  
صاحب الصفعة يحمل سكينامن احد  
الطاولات وهم بضرب فهد من الخلف ولكن  
اوقفته ندى بضربة على راسه باحد الفازات  
الموجود باحد اركان المطعم  
استمر القتال بين فهد والشباب فترة من  
الوقت وندى ايضا لم تعد تقف بل كانت  
تشاركمه الى ان هربوا جميعا من المطعم  
ولكن بعد ان تدمر جزء كبير من المحل  
وهرب كل رواده  
دخل مدير المطعم بعد انتهاء المشاجرة

ليقف امام صاحب الحناقة التفت فهد على

صوت الشخص

مدير المطعم : ياريت حضرتك تتفضل تدفع

تمن الخساير او تتفضل معايا على قسم

الشرطة

فهد وقد اكتسب صوته بعض الشدة : قدر

خساير المحل قد ايه وبلغنى بالتكاليف ويا

ريت تحضروا لنا انا وخطيبتى الغدا بسرعة

لاننا تعبنا وجوعنا اه ياريت ميكس

جريل والسلطات وياريت يبقى الاكل

سخن

مدير المطعم : هو حضرتك مجنون ولا

شكلك كده

فهد : لاء شكلى كده

ضرب فهد مدير المطعم لكمة قوية افقدته

توازنه فوقع على الارضية

حاول العاملين بالمحل التحفظ على فهد

لحين حضور صاحب المطعم فهم يخشون  
على سمعت المحل من حضور الشرطة فهو  
الحل الاخير اذا لم ينتهى الامر

وصل صاحب المطعم وبدء الحديث مع فهد  
وقام فهد بتحرير شيك لصاحب المطعم  
بتكاليف ما حدث للمحل وطلب من صاحب  
المطعم ان يقوم المدير بالاشراف على  
تقديم الطعام على طاولة فهد كاعتذار على  
كلامه

وبالفعل تم تقديم الطعام وبدء ندى وفهد  
فى تناوله ومازالت ندى متعجبه من تصرف  
فهد

ندى : انا نفسى افهم كنا دفعنا تكاليف  
التكسير واكلنا فى مكان تانى  
فهد : ليه يا حبيبتي ده حتى كده احسن  
على الاقل قاعدين فى المكان اللى بتحببيه  
وفاضى مفيش غيرى انا وانتي منتهى

## الرومانسية

ضحكت ندى حتى ادمعت عيونها  
ندى : فعلا المكان بقى رومنسى اوى اوى  
فهد : استنى انا هخلى الجو رومنسى اكر  
اشار فهد الى مدير المطعم فحضر على  
الفور فهذه اوامر رب عمله  
فهد :نا عايز اسمع موسيقى هادية وشموع  
واضاءة بسيطة  
وبالفعل استمعت ندى الى الموسيقى  
الهادئة والى انارت الشموع حولها فى ثانية  
واحدة تحول المكان حولها ووجدت فهد يمد  
يده اليها وبصوت رجولى  
فهد : ممكن اميرتى تسمح لى بالرقصة دى  
مدت ندى يده نحو فهد وما زالت لا تعى ما  
يحدث حولها فهى تشعر حقا انها اميرة ظل  
فهد وندى يرقصوا على انغام تلك  
الموسيقى الهادئة حتى انتهت المقطوعة

واضاعت الانوار واضاء معها وجه ندى فلقد  
اشرقت اكثر مما كانت اما فهد فقد تاه  
معها في عالم اخر وهى بين يديه جلست  
ندى على الطاولة مرة اخرى وهى تشعر انها  
تحلق في السماء اما فهد فكان يريد ان تظل  
بين يديه عمرا

طلبت ندى من فهد الانصراف فلقد تأخر  
الوقت وانها لديها اختبار غدا  
نسى فهد امر امتحانها هم فهد بالخروج  
ولكن استأذن من ندى ورجع مرة اخرى الى  
مدير المطعم واخبره امرا  
خرج ندى وفهد وهم في قمة السعادة  
مشبكي الايدي

ركبت ندى وركب فهد وانطلق بسيارته الى  
منزلهم في الاسكندرية  
وصلوا كلا امام شقته فالابواب مقابل بعض  
طلب فهد من ندى ان تغلق الباب امامه

حتى يطمئن عليه وحذرها من فتح الباب  
لاى شخص فالعقار به بعض شقق  
للمصطافين

دخلت ندى الى الداخل واغلقت الباب  
وانطلق على الفور صوت رنين هاتفها ليعلن  
عن رسالة من فهد  
" بحبك "

اتجهت ندى للداخل وابدلت ملابسها وارادت  
منامة باللون الفيروزي واتجهت الى احد  
الغرف للنوم وكانت الغرفة لفهد فرائحة  
عطره تفوح فى ارجاء الغرفة نامت ندى على  
الفور

اما فهد خرج الى شرفته واستمر فى النظر  
للبحر والتفكير فى ندى حتى طلوع الشمس  
ولكن غلبه النعاس فنام بمكانه على  
الكرسى

كانت ندى استيقظت منذ الفجر وبدت فى

مراجعة الاسئلة الهامة لديها الى ان دق الباب

فتحت ندى الباب بعد سماعها لصوت فهد

فهد : جاهزة يا فراولاية

ندى : جاهزة يا بوب

فهد : ايه بوب ده

ندى : دلع يا حبيبي

فهد : انا مش محتاج دلع انا عايز اتجوز

ندى : فهد اتلم هدخل اجيب شنطتى واجى

فهد : وانا مستنى

خرج فهد وندى وركبا معنا السيارة وصل

فهد الى بوابة كلية الادب

ندى : انا هنزل وانتا ممكن ترجع الشقة او

تستنى فى اى كافييه

فهد : استنى هدخل معاكى

ندى : فهد مش هينفع

لم يستمع فهد لكلمات ندى واتجه صوب

البوابة واطهر كارنيه للحارس فسمح له

بالدخول

الحارس : اتفضل يا دكتور

ندى : انتا دخلت ازاي وبيقولك يا دكتور

فهد : لان انا فعلا دكتور في كلية هندسة

ندى: فهد انتا هتجننى كل يوم بكتشف

حاجه جديدة عنك

فهد : انتى مجنونة جاهزة يا قلبى

ندى وقد تملكها الغيظ فخرجت من السيارة

واغلقت الباب بانفعال ظل فهد يضحك

على تصرفها ولكن لم يستطيع فهد ان

يتركها غاضبة منه فركب سيارته وانطلق بها

الى احد محلات الورود واحضر لها بوكيه غاية

فى الجمال

دخل فهد الى كلية الاداب مرة اخرى

واستعلم عن مكان امتحان ندى وطلب من

رئيس اللجنة ايصال البوكيه لندى قبل

تسليم ورقة الاسئلة وبالفعل وافق الرجل

بعد معرفته بهوية فهد وانه دكتور فى كلية  
هندسة جامعة الاسكندرية  
وبالفعل دخل رئيس اللجنة حاملا لبوكيه  
الورد الى داخل اللجنة مما اثار فضول  
الجميع فى معرفة صاحبة البوكيه وبالفعل  
قدم رئيس اللجنة الورد لندى واخبرها انها  
من خطيبها تحت انظار زملائها وزميلاتها ما  
بين معجب وحاسد  
كانت سعادة ندى بالغة ففهد صاحب  
المظهر القاسى تحول الى ارق رجل على  
وجه الارض  
انتهت ندى اختبارها وقابلت اسراء صديقتها  
والتي بدت كلامها  
اسراء : هو انتى صاحبة بوكيه الورد والله  
كان قلبى حاسس  
ندى : هو الموضوع انتشر بسرعة  
اسراء : بصى حوليكى وانتى تعرفى

قطع فهد حوار ندى واسراء

فهد : السلام عليكم

اسراء وندى : عليكم السلام

ندى : فهد خطيبي اسراء صحبتي الاتيم

والوحيدة

فهد : اهلا وسهلا اتشرفت بمعرفتك

اسراء : اهلا بحضرتك و الف مبروك على

الخطوبة معلش متاخرة

فهد : الله يبارك فيكى ان شاء الله نستناكى

فى الفرخ قريب

قال فهد كلامه ونظر الى ندى

ندى : يلا يا اسراء تعالى اوصلك معايا الوقت

اتاخر

اسراء : معلش يا ندى هاخذ تاكس مش

عايزه اعطلكم

فهد : مفيش عطله ولا حاجه بس مش

هينفع نسيبك تركبى تاكس لوحدك الوقت

ده

اسراء : بس

ندی بصوت خافض : يلا بدل ما يقلب علينا

ونركب بالاجبار انتى متعرفهوش

وبالفعل ركبت اسراء بالخلف وندی الى جوار

فهد استعلم فهد من ندى على العنوان

وبالفعل اوصلها الى داخل العقار وتاكدوا

من صعودها

ركب فهد وندی السيارة وانطلق فهد باتجاه

نفس المطعم

ندی : انتا جاى هنا ليه

فهد : عشان نتغدى او نتعشى ما انتى

ضيعتيلى الوجبات كلها وانا جعان

ندی : طب نروح مكان تانى ده لسه بيصلحوا

فيه

فهد : لاء هناكل هنا ومتقلقيش المكان زى

ما هو انا متفق معاهم على كده

دخل فهد وندى الى المطعم رحب المدير  
بهم بحفاوة زائدة استغربت ندى من  
تصرفات الرجل  
اختار فهد من قائمة الطعام طبقه وطبق  
ندى

وبعد تناوله طلبت ندى من فهد الانصراف  
فهى تشعر بالتعب وترغب فى النوم بشده  
وبالفعل خرجوا من المطعم وركب فهد  
سيارته وانطلق بها الى المنزل  
وماهى الا دقائق وكانت ندى تغط فى يوم  
عميق فلديها الكثير من المذاكره والمراجعه  
ولديها يومان فقط على موعد الامتحان  
التالى

توالت الايام على ندى وفهد فى الصباح يخرج  
فهد ويمارس رياضة الجرى على الكورنيش  
وندى تستيقظ من الفجر وتبدأ فى مذاكرة ما  
لديها وفهد يحضر لها الفطار يتناولوه سويا

ويخرج فهد ويتركها ويعود لها على موعد  
الغداء ويخرجوا لتناوله في نفس المطعم  
وفي المساء يعود لها بكوب اللبن الذي تكره  
ندى لتشربه امامه بالكامل  
تسير الايام على هذا المنوال حتى اخر يوم  
في الامتحانات خرجت ندى من الامتحان  
وجدت اسراء بانتظارها  
طلب منها ندى ان تاتي معاها الى دورة الميه  
لاصلاح حجابها  
ولم يكن هذا هو السبب  
اعطت ندى اسراء مغلف مغلق وطلبت  
منها تنفيذ ما كتبه بالورقة واعطاتها مبلغ  
من المال  
ندى : انا معنديش وقت يا اسراء اشرحلك  
انا كتبالك كل حاجه في الورقة اسفة اني  
هتعبك معايا بس مفيش حد غيرك اقدر  
اأتمنه على السر ده

اسراء: متقلقيش يا حبيبتى انا لما اروح  
هقرى الورقة وانفذ كل اللى طلبتیه  
ندى : ربنا يخليكى ليه وميحرمنيش منك  
اسراء : ولا منك يا حبيبتى  
ندى : يلا بينا زمان فهد مستنى  
خرجت ندى واس اء وجدوا فهد فى انتظارهم  
فهد : مالك يا ندى انتى تعبانه  
ندى : لاء ابادا انا كويسة  
اسراء : معلىش اصل ندى زعلانه عشان  
غلطت فى سؤال  
فهد : ولا تزعلى نفسك يا حبيبتى  
ندى : الحمد لله على كل حال  
فهد : طب يلا بينا عشان نروح شكلك تعبان  
وبالفعل كالنظام المعتاد فى كل يوم اوصل  
فهد اسراء الى منزلها نزلت ندى وظلت  
تتبادل الاحضان مع اسراء وبعيون دامعة  
رجعت ندى الى السيارة بوجه باكى وفكر

مشغول

تحدث فهد لندي اكثر من مرة فلم تنتبه

اقترب فهد من ندي وهزها قليلا

افاقت ندي

فهد : انتي كويسة

ندي : انا كويسة بس عايزه ارواح بسرعة

فهد : حاضر حبيبتي

انطلق فهد بالسيارة ووصل الى داخل العقار

صعد فهد وندي بالاسانسير ظل فهد معلق

بصره بندي فهو يخاف عليها فهي في حالة

من الهدوء والحزن الغريب

فتح فهد الباب لندي واستدار للتوجه الى

شقيقته

ندي : فهد

وقف فهد بعد سماع صوت ندي والتفت

ليقف امامها على بعد خطوات استمرت

ندي بالاقتراب من فهد حتى ارتمت في

احضانه وظلت تبكى بحرقة  
لف فهد ذراعيه حول ندى وبدء فى تهدئتها  
فهد : مالك يا ندى مالك حبيبتي  
ندى : انا قضيت معاك احلى ايام فى حياتى  
انا بحبك اوى.وهفضل احبك طول عمري  
حتى لو مش لبعض

ظلت ندى على حالتها من البكاء فى احضان  
فهد مما اثار خوفه وفزعه عليها  
فهد : مالك حبيبتي انتى فى حاجه مزعلاكى  
التزمت ندى الصمت وبعد فترة انتزعت  
نفسها وهولت الى داخل الشقة واغلقت  
الباب ومازالت تبكى وترتجف بشدة  
مازال فهد يقف بالخارج غير مستوعب  
لحالة ندى  
حاول فهد طرق الباب اكثر من مرة مرة

ولكن رفضت ندى

ندى : فهد من فضلك انا عايزه افضل

لوحدى انا كويسة متقلقش عليه

اتجه فهد الى شقته واتجه الى الشرفة وظل

يفكر في حالة ندى وهذا التغير المفاجئ في

تصرفاتها حاول فهد التفكير طويلا ولكن كاد

ان يذهب اليها في منتصف الليل ولكن حاول

فهد ضبط تصرفاته وبالفعل ظل فهد

مستيقظ حتى الصباح

على جانب اخر استمرت ندى في التفكير

طويلا تناولت هاتفها اكثر من مرة وحاولت

الاتصال باسراء ولكن تراجعته فاما زال الوقت

مبكرا استمرت ندى على تلك الحالة الى ان

سمعت طرقات على الباب كان فهد

تبادلوا النظرات فيما بينهم فوجههم تكشف

عن عدم تناولهم لقسط من النوم او الراحة

فوجههم شاحبة وتكسو عينهم السواد

بدء فهد بالكلام

فهد : انتى منمتيش شكلك مرهق

ندى : وانتا كمان منمتش ليه

فهد : قلقان عليكى فى ايه يا ندى مخبيه

عليه

ندى : انسى يا فهد انا عايزه انسى كل حاجه

حاولت ندى تبديل نبرة صوتها : ايه مش

هتخرجنى انهارده ده اخر يوم ويعالم ايه

اللى بعده

فهد : بتتكلمى بالالغاز ليه يا ندى

ندى : يلا نفطر انا جوعت

خرجت ندى ممسكه بيد فهد الى داخل

الاسانسير

فهد : طب مش هتاخذى شنطتك او

الموبايل

ندى : انا هخرج كده من غير اى ماخذ حاجه

ومش هركب العربيه هنمشى ونجرى

ونركب اتوبيسات

فهد : ندى انتى بتقلقينى عليكى

ندى : لو خايف على شكلك يا دكتور انا

هخرج لوحدى

فهد : ماشى يا ندى لما نشوف اخر الجنان

ده

ظل ندى تجرى وتضحك كالفراشة ولكن من

دون روح فمازال قلبها يتمزق من القلق من

غد لا تعلم خباياه

وفهد مراقب لكل سكرة وحركة هو يعلم ان

ندى تخفى امر عليه ولكن ليس امامه سوى

الانتظار

انتهى اليوم وانتهت معه ندى فلقد زارت

اماكن كثيرة وظل تتجى على شاطئ البحر

وصارت مسافات طويلة فهى ترهق جسدها

كى يكف عقلها عن التفكير ولكن هيهات

فبمجرد ان وصلت الى الشقة ومنها الى

الغرفة حتى عاد التفكير اليها من جديد

اما في سوهاج

كان الوضع على النقيض

استمرت زيارات منيرة لناهد تحت تعجب

ناهد من تحول موقفها ولكن لم تكن تأمن

هذا التغير فمازال قلبها يحدثها ان تلك

المرأة تحمل الكثير من الخبايا

اما حمدي استمر على اتصال بصديقه

القديم لمعرفة ما الت اليه الامور

اخبره صديقه انه في خلال ايام سيوافيه

بالتفاصيل

اتصلت ندى باسراء صديقتها والتي اخبرتها

ان نتيجة فحص DNA ستظهر بعد اسبوع

طال صمت ندى حتى ظنت اسراء ان

الاتصال انقطع ولكن فوجئت بصوت نقيب

ندى حاولت ان تخفف عنها الامر وان

توقعتها لن تكون صحيحة وان هناك خطأ

حاولت ندى التماسك وظهرت قبولها لكلام  
اسراء حتى تنهى اتصالها لتعود مرة اخرى  
لنوبة بكاء لم ينقذها منها الا اتصال من  
والدتها

تناولت ندى الهاتف وحاولت ان تضبط نبذة  
صوتها حتى لا تثير قلق ناهد عليها وبالفعل  
تبادلوا السلامات ولكن خانت ندى دموعها  
واختلط صوتها بالبكاء مما اثار فزع ناهد  
عليها ولكن بررت ندى الامر انها اشتاقت لها  
كثيرا وان الاسكندرية بدونها فارغة ولا تعنى  
شئ

انقض يوم ندى بارهاق لتستعد لأيام اخرى  
اكثرا رهاق

وفي اليوم التالي كان يوم الرحيل ودعت ندى  
شاطئ البحر فهي لم تنم ليلها وانتظرت  
حتى اشراق الصباح لتجلس امام البحر  
تشتكى له

استيقظ فهد وابدل ملابسه وقام بجمع  
متعلقاته واتجه الى شقة ندى طرق الباب  
اكثر من مرة ولكن بدون اجابة تناول هاتفه  
واجرى عدة اتصالات ولكن دون اجابة  
نزل فهد الدرج مسرعا ليستعلم من حارس  
العقار ان كانت مرت من امامه  
بمجرد نزوله كان صدره يعلو ويهبط وصل  
فهد الى الحارس وقبل ان يسالها كانت ندى  
تطل عبر الباب الرئيسى للعقار فاتجه فهد  
صوبها وجذبها اليه وضمها الى صدره بقوة  
وظل على تلك الحالة فترة واسكانت ندى  
ولم تبدى اى اعتراض فهي تحتاج الى الامان  
المنبعث من احضانه  
استشعرت ندى الحرج من نظرات الحارس  
لهم فبدعت بانتزاع نفسها من فهد ولفت  
انظار فهد للحارس التفت فهد للحارس وامره  
باحضار الحقائق وبالفعل نفذ الحارس

اوامرہ وما ھی الا بضع دقائق وكان فهد  
مستقل السيارة والى جواره ندى وبدءو  
رحلتهم الى سوهاج وبعد ما يقرب من تسع  
ساعات من الصمت وصل فهد الى بيت ندى  
دخل فهد حاملا لشنط ندى ورفض ان  
يحملها الحارس ابو سعد وسلم على ناهد  
واستغرب من وجود عمته منيرة تجلس  
بجانب ناهد يتبادلوا اطراف الحديث  
سلمت ندى على الجميع واتجهت الى  
غرفتها متعلله بطول الطريق  
كانت ندى تتلاشى اى صدام بعيون فهد  
خوفا من ان تخبره الحقيقة ولكن مر  
الموضوع بسلام

ولاول مرة منذ يومان تنام ندى  
استأذن فهد من ناهد فى التعجيل بالخطوبة  
ان تكون بعد اسبوع وبعدها بشهرين يكون  
الفرح حتى يستطيع انها الفيلا الخاصة بيه

فهو لا ينوى المكوث في بيت والده بعد  
الزواج عرضت ناهد على فهد العيش معهم  
في القصر ولهم مطلق الحرية في التعديل  
فيه فالبيت كبير ولكن  
ابدت منيرة اعتراضها الشديد بصورة مثيرة  
للجدل جعلت ناهد تتيقن من حدثها تجاهه  
انها تخفى بالفعل امر ما وراء هذا التودد  
الزائف

انهى فهد الامر بان القرار في هذا الامر من  
حقه هو وندى

وقررت ناهد ايضا ان يخبر فهد برغبته تلك  
لحمدي فهو الان في منزلة والدها  
ناهد : انا عن نفسي يا ابني معنديش اى  
اعتراض بس الكلمة الاخيرة لعمها هو  
دلوقتي في حكم ابوها وكبيرنا  
فهد : خلاص يامى انا هكلم الحاج حمدي  
واقوله وان شاء الله يوافق

استغربت ناهد من كلمة امي التي اطلقها  
فهد عليه لاول مرة فهو دائما كان يتحاشى  
ان يوجه لها اى لقب كانه كان يستعد لهذا  
اللقب فرحت ناهد

اما منيرة فقد ازداد كرهه لناهد اضعافه  
مضاعفة

ناهد : ان شاء الله خير يا ابني  
منيرة محدثها نفسها : هانت يا بت محمود  
شهدين وتبقى قدامى واخذ بتارى منك  
انتى وامك حقى اللى مقدرتش اخده من  
ابوكى الله يجحمه مطرح ما راح  
ظلت منيرة شاردة وعيونها تلمع بالشر  
وتناسست وجودها فى بيت ناهد  
على جانب اخر كانت ناهد تحاول ان تفهم  
سر نظرات منيرة وماذا تنوى المرأة وكانت  
هناك عيون اخرى مراقبة فى صمت لا تقوى  
على الحديث

انصرف فهد وبصحوبته منيرة اتجهت منيرة  
الى البيت اما فهد ركب سيارته واتجه الى  
بيت الحاج حمدى

فى بيت الحاج حمدى

كان الصمت يخيم على المكان فمئذ اكثر  
من اسبوع يخرج حمدى فى الصباح ومعه  
احمد ويعود فى المساء ليغلق عليه غرفة  
مكتبه التى يبقى بها لساعات متأخرة من  
الليل

وصل فهد الى خارج البيت واتصل بالحاج  
حمدى فى طلب الدخول وافق حمدى على  
الفور وطلب من احمد اصطحابه الى داخل  
البيت الى غرفة مكتبه وبالفعل دخل فهد الى  
البيت ووصل لغرفة مكتبه طلب حمدى من  
احمد ان يحضر لهم القهوة

ظل حمدى واقف امام فهد يتفرس ملامحه  
فهو ايضا بدء الشك ياكله هل فهد هو فارس

ابن اخوه

بدء فهد يتوجس من نظرات حمدى له ولكن  
حاول قطع الصمت بكلامه

فهد : اسف يا حاج حمدى على الزيارة

المفاجئ دى بس انا كنت جاى

قطعه حمدى : بكلامه : ده بيتك يا

ولدى وبلاش كلمة حاج انتا زى ندى تقولى

يا عمى ها انتوا رجعتوا امتى

فهد : انهارده يا عمى من ساعة

حمدى : ندى بخير

فهد : بخير ما انا جاى بخصوص ندى

حمدى : خير يا ولدى

فهد : انا عايز نعمل خطوبتنا الرسمى كمان

سبوع والفرح بعد شهرين

حمدى : لاه مستحيل

فهد : مستحيل ليه يا عمى

اضطرب حمدى فهو لا يعلم بماذا يجيبه  
ولكن انقذه من الموقف طرقات الباب  
ودخول احمد بالقهوة مما اعطى لحمدى  
فرصة اختلاق سبب احمد على  
الفور والتفت حمدى ليقف امام فهد  
حمدى : يا ابنى مش هنلحق نعملوا خطوبة  
تليق بالعيلتين فى سبوع ولا حتى فى شهرين  
فهد : انا مجهز كل حاجه ومن بكره احسن  
واكبر قاعة فى سوهاج هتكون محجوزة  
وطلبت ندى هتكون عندها فى ساعات يبقى  
ايه الى ناقص الناس هعزمهم واللى بعيد  
هحجز لهم طيران يبقى ليه التاجيل  
حمدى : اخوها واختها مش هيحضر ازاي  
خطوبة اختهم  
فهد : نادر هيجى انا هبلغه وان كان على نور  
تبقى تيجى فى الفرحة هيكون فى اجازة شغلها  
هى وجوزها ولادها

لم يجد حمدى اى مبرر للرفض فوافق على

مضض

حمدى : يبقى اللى فيه الخير يتمه ربنا

انصرف فهد وظل حمدى فى غرفة مكتبه

يصارع افكاره

حاول فهد الاتصال بندى اكثر من مرة ولكن

دون جدوى

قرر فهد اخذ قسط ولو بسيط فى النوم فهو

امامه مهام وعمل كثير

فى صباح اليوم التالى علمت ندى بامر

الخطبة ولكن لم تكن سعيدة على العكس

تبدلت ملامحه ولكن حاولت اخفاء الامر عن

امها فمازال امامها وقت

اتصل فهد بندى اثناء اتجه الى الشركة

للاطمئنان عليها ولكن لم تجيبه بل ظلت

ممسكه بيده حتى لمعت فكرة فى عقلها

فاسرعت الى غرفتها وابدلت ملابسها

وتناولت هاتفها ومفاتيح السيارة وابلغت ام  
سعد ان تخبر والدتها حين تستيقظ من  
قيلولتها انها ستكون بصحبة فهد واتجهت  
صوب شركة فهد

وصلت ندى واتجهت الى مدخل الشركة  
ومنها الى الاسانسير وقفت ندى امام  
السكرتيرة لتبلغ فهد بامر دخولها ولكن رد  
فعل السكرتيرة كتن مفاجئة

السكرتيرة : اهلا بحضرتك انسة ندى

اتفضلى بشمهندس فهد منتظرك

ندى : هو ميعرفش انى جيه بلغيه

السكرتيرة : اوامر بشمهندس فهد ان

حضرتك تدخل فى مكتبه فى اى وقت

اتجهت ندى وطرقت الباب وسمح لها

بالدخول

وقف فهد خلف مكتبه غير مصدق وجود

ندى هرول اليها وامسكها من يدها واجلسه

على احد المقاعد وجلس امامها ومازال

ممسك بيدها

فهد : الشركة نورت يا قلبى

ندى وقد تملكتم حمرة الخجل من وجهها:

ميرسى يا فهد

وحاولت تغيير مجرى الحديث : قولى بقى ايه

موضوع لما اجى ادخل على طول .

فهد : يعنى انتى يرضيكى حرم فهد رضوان

تستنى فى السكرتارية

ندى وقد المتها الكلمة ولكن حاولت ان

تظل ثابتة :

فهد قولى بقى هنعيش فين بعد الجواز

فهد : مستعجلة اوى عشان كده الزيارة

اتغيرتى خالص

ندى بضحكه مزيفة : مش من حقى ولا ايه

فهد : من حقك يلا تعالى هفرجك عليه

خرجت ندى بصحبة فهد من الشركة امام

الموظفين وكل منهما يتهامس ان تلك  
الفتاة ستكون حرم فهد رضوان  
ركبت ندى الى جوار فهد وامر فهد احد  
سائقى الشركة توصيل سيارة ندى الى بيته  
ندى : طب انا هرجع ازاي  
فهد : انتى انهارده معايا مش هروحك غير  
عشان تنامى بس  
ندى : ماشى  
وصل فهد وندى الى فيلا ذات تصميم راقى  
ورائع تطل مباشرة على النيل ذات مساحة  
كبيرة ويحيطها مساحة بها مساحة واسعة  
من الحديقة  
فهد : تعالى يلا افرجك عليها من جوه  
ندى : دى تحفة  
فهد : استنى بس لما تشوفها كلها وقررى  
فى الاخر  
دخلت ندى ومن خلفها فهد الى داخل الفيلا

كان التصميم الداخلى راقى للغاية ففى  
الطابق السفلى يوجد حمام للسباحة وغرفة  
للادوات الرياضية وغرفة اخرى اصغر حجم  
لتبديل الملابس وحمام  
اما الطابق الارضى كان ذو مساحة كبيرة غير  
محددة ولكن موجود بها غرفة واحده كبيرة  
تطل على الحديقة الخلفية اخبرها فهد انها  
ستكون غرفة مكتبه  
اما على جانب اخر يوجد مطبخ بمساحة  
كبيرة والى جواره حمام للضيوف  
اما الطابق الاول يحتوى على عدد ٨ غرف  
للنوم ومطبخ ملحق فى الطابق وغرفة  
معيشة وغرفة ملابس  
فهد : ايه رايك فى الفيلا لو عايزه تغيرى  
حاجه قوليلى  
ندى : هى اكيد روعه عشان تصميمك بس  
هغير شوية حاجات بسيطة بس مش

دلوقتى لما نعيش فيها الاول

فهد : انتى قصدك ايه يا ندى

تناولت ندى يد فهد وخرجت الى حديقة

الفيللا للتحدث معه

ندى : انا مش هقدر اعيش فى الفيللا دى غير

لما نادر يتحسن ويجى يعيش مع ماما

ومش هقولك ناجل جوازنا بس انا عايزه

اعيش معاك فى بيتكم عشان ابقى قريبة

من ماما لغاية ما اطمن على نادر وماما

وبعد كده نعيش هنا

فهد : هو ده السبب بس ولا فى سبب تانى

ندى :هو ده السبب هيكون فى ايه تانى

حاول فهد تصديق كلام ندى ولكن بداخله

زرعت ندى الشك

ندى : انتا عارف لما قولت بيتنا افتكرتك

تقصد البيت اللى روحناه يوم المركب

فهد: البيت ده مش بتاعى ده ورث بعد موت

عمتى سندس وابنها بين ابويا وعمتى  
ومفاتيحة معايا عشان كنت بجدده  
ندى : طب فهد ممكن توديني هناك  
فهد باستغراب : ليه

ندى : عايزه اتفرج على حاجات فيه ممكن  
اعدلها فى الفيلا  
فهد : اوك يلا اركبى

فهد محدثا نفسه : يا ترى فى ايه ياندى  
مخبياها وايه حكايتك مع البيت ده ومع  
عمتى سندس

بعد نصف ساعة وصل فهد وندى فتح فهد  
الباب وظل يتجول هو وندى فى البيت وندى  
لا تعرف اى وجه اعجاب او شبه فالبيت ذو  
تصميم قديم للغاية

حاولت ندى ان تدخل كل الغرف باستثناء  
الغرفة التى تحتوى على الصناديق جعلتها  
اخر واجه لها وبالفعل كانت اخر غرفة وعلى

باب الغرفة حاولت ندى ان تدعى المريض  
فسقطت على ارضية الغرفة مدعيه الاختناق  
اما فهد فأربكه ما حدث وخاف كثيرا على  
ندى حاولت ندى اتقان دورها فبدت تسعل  
بشده مما ادى الى احمرار وجهها وتجمع  
الدموع فى عيونه

وفهد واقف مذهول لا يعى ما حدث فبدت  
ندى تحاول ان تحسه على احضار حقيبتها  
وبالفعل خرج فهد لاحضار الحقيبة  
حاولت ندى فى اثناء ذلك البحث عن شء  
ولكن كان الوقت ضيق للغاية وسمعت  
اقدام فهد تقترب فعادت الى تمثيلها لحالة  
الاختناق حاول فهد ان يعرف عن هوية ما  
تبحث عنها ولكن فوجئ بندى تفرغ  
محتويات حقيبة يدها الصغيرة  
وتبحث بعشوائية اقترب منها وحاول ان  
يفهم منها

فهد : حبيبتى انتى بتدورى على ايه  
ندى بصوت اشبه للهمس وحروف غير  
واضحة : بخاخة النفس  
بحث فهد ايضا ولم يجدها  
فهد : ندى يلا بينا على المستشفى انتى  
كده هنتعبي اكثر  
اعترضت ندى وحاولت ان ترد ان حالتها  
ستتحسن اذا استخدمت البخاخ الصدر  
حاول فهد : ان يستعلم منها على اسم  
البخاخ حتى يأتى بها  
نطقت ندى الاسم ببطء شديد  
حاول فهد تهدئتها وطمئنها ان لن يتاخر  
فهناك صيدلية بالجوار وبالفعل خرج فهد  
مسرعا وركب سيارته بسرعة  
تاكدة ندى ان فهد غادر المكان فبدت رحلة  
بحثها السريعة عن اى شئ يتطرق  
للماضى داخل تلك الصناديق

وبالفعل بدأت ندى باول صندوق ولكن لا يوجد به اى اوراق فتناولت الاخر كان يحوى عدد من الصور لاتعرف اصحابها ولكن كان من بينهم صورة لجدها الحاج سالم وفى الخلف مكتوب عليها " بداية العهد "

انتقلت ندى للبحث فى الصندوق الاخر وكان يحتوى على مجموعة من الاوراق وكتب قديمة كاقصة الف ليلة وليلة وكليلا دمنة حاولت ندى البحث داخل الاوراق ولكن دون فائدة فهى اوراق بيع اراضى وتوكيلات فقدت ندى صبرها فالقت بالاوراق داخل الصندوق بعصبية وكذلك الكتب فانفتح احدهم ليعلن عن محتواه وكان كتاب الف ليلة وليلة والمحتوى هو مذكرات حاولت ندى القراءة على عجاله ولكن فوجئت بصوت سيارة فهد يقترب فحاولت ان تتبين لمن المذكرات فوجئت بذكر اسم والدها فى

## البداية

القت ندى بكحتويات الصندوق بسرعة  
بالغة وعادت الى وضعها ولكن كانت اثار  
الارتبة عالقه بملابسها ويديها فتمددت ندى  
على ارضية الغرفة وتصنعت انها فاقدة  
للوعى دخل فهد الى داخل البيت وظل  
ينادى على ندى ولكن دون جدوى اقترب  
فهد من الغرفة وبمجرد ان راعها فاقدة  
للوعى جثى على ركبته امامها على الارض  
ورفع راسها بيده حاول فهد جعلها تستنشق  
البخاخ املا في افاقتها ولكن دون جدوى  
حملها فهد الى السيارة ودار حولها وجلس  
خلف عجلة القيادة وانطلق بسرعه الى  
المشفى وطول الطريق ممسك بيدها اما  
ندى فقد بدأت تفقد وعيها بالفعل فمئذ  
استنشقتها الى البخاخ انطلق الم قوى في  
صدرها ولا تستطيع التنفي بالفعل وشعرت

بدور ولا تقوى على فتح عيونها للاستغاثة

بفهد

وصلت الى المشفى حملها فهد صارخا في

الممرضات والدكاترة للحاق به انطلقت

الدكتورة امانى فور علمها من حالة الهرج

بوجود فهد وخطيبته فى المشفى وانها فاقده

للوعى

دخلت امانى غرفة الطوارئ وابدعت فى

الكشف السريع على ندى فور رؤيته لارتفاع

وانخفاض رثتها اما فهد كاد ان يقتلع شعر

راسه من فرط قلقه واضطرابه ولام نفسه

على تركها وانه كان من الافضل ان ياخذها

الى المشفى

بدعت ناهد بحقن ندى ببعض العقاقير

الطبية ووضعتها على جهاز التنفس

الصناعى حتى تستجيب رثتها وتعود

لانتظام مرة اخرى وسيجرى لها بعض

## الاشاعات والفحوص

اخرجت امانى بصعوبة فهد من جوارها وقد  
لمعت الدموع بعيونه ولكن اخفاها وعاد الى

باسه بعد انا خرج

استعلمت امانى عن الامر من فهد فحالة  
الاختناق التى تعرضت لها ليست المسبب  
لاضطراب الرئة الذى حدث اخبرها فهد ما  
حدث بالتفصيل وعن اسم بخاخ الذى

استخدمه

ابدت امانى غضبها

امانى : ازاي يا فهد تديها البخاخة دى لمرضى  
الربو المزمن وندى معندهاش ده دى حالة  
اختناق عادية اللى جات لها ممكن قلة تهوية

المكان

فهد : هى قالتلى اسمها وانا جبتها على

طول

امانى : اكيد سمعت منها الاسم غلط كان

من الافضل انك تجيبيها المستشفى  
اما فهد بدء شعوره بالذنب فى ازدياد تجاه  
ندى فدخل وجدها غافية كاملاك وحبات  
البندق تتساقط على جبينها  
رفع فهد خصلت شعر سقطت على وجنتها  
ووضع مكانه قبلة عاشق يشعر بالندم  
جلس فهد بجانب ندى ممسك بيدها يحاول  
ان يمدّها بالامان انه الى جوارها  
بدت ندى تستعيد وعيها ببطء شديد  
ومازالت غير قادرة على فتح جفونها بصورة  
كاملة ولكن لمحت ندى عيون فهد والدموع  
تكسوها فانتفض جسدها احس فهد  
بانتفاضها فشدد على تمسكه بيدها واخذ  
فهد فى الصراخ على الممرضات او الطبيبة  
امانى فهو يخشى ان يفقدها وتلك الرجفة  
اصابت قلبه بالفزع حتى استمع الى اسمه  
يخرج منها

ندى : فهد

تناول فهد يديها وظل يقبلهم ولجت امانى  
الى الداخل للاطمئنان على حالة ندى وبعد  
الكشف طلبت من فهد ان يحضرها الى غرفة  
الاشعاع للاطمئنان على حالة الرئة وبالفعل  
لم تكن ندى تقوى على السير حملها فهد  
بين ذراعيه بعد ان اخفى حبات البنديق خلف  
وشاح راسها الذى احكم اغلاقه باحكام  
استغربت امانى حمل فهد لندى واقتربت  
عليه احضار كرسى متحرك او تروالى ولكن  
اعترض وشعرت ندى بالحرج

رفض فهد ان يجرى المختص الاشعة لندى  
وطلب خروجه واحضار طبيبة وبالفعل  
حضرت المختصة وتم

توقيع الفحص خرجت ندى فحملها فهد  
مرة اخرى بدون ان يعطيها فرصة الى غرفتها

لانتظار نتيجة الاشعة وبعد اقل من ساعة  
دخلت امانى وطمانته انها بحاجة للابتعاد عن  
الروائح النفاذة كالعطور والبخور الخ  
استجابت ندى لكلام مروة واعتدت فى  
جلستها للقيام ولكن اصر فهد على ان تخرج  
حاملها ولكن رفضت ندى بشدة وخرجت  
تمشى الى جواره ولكن بعقل منشغل  
بالكتاب

ركبت ندى السيارة وقادها فهد الى نفس  
الطريق الذى حفظته عن ظهر قلب لاجلاق  
البيت واحضار متعلقات ندى  
كانت ندى على بعد خطوات من كشف  
الحقيقة ولكن لا توجد حجة لدخول البيت  
هذه المرة ولن تكون هناك مرات اخرى  
ولكن ستكون لها هى مرة اخرى

توالت الايام بدون جديد غير اقتراب موعد  
الخطبة وندى تتحاشى اللقاء بفهد وتحجج  
بانشغالها بتجهيزات ظلت ندى تخرج من  
البيت منذ الصباح لتعود في المساء خاوية  
الوفاض فعقلها مزدحم بعدة افكار  
اما عن ناهد فكانت تخرج بصحبت فوزية  
وام سعد لشراء ما يلزمها وكان احمد  
بصحبتهم

وقبل معاد الفرح بيوم استيقظت ندى في  
الصباح الباكر على كابوس مفرع ظلت  
تستغفر الله وتستعيذ من الشيطان ولكن  
اخافها ما رات تناولت ندى حجاب راسها  
وخرجت الى شرفتها لعل هواء الصباح يهدأ  
من روعها ولكن كان في انتظارها مفاجئة  
امراة متوشحة بالسواد من راسها الى اقدامها  
وتخفى وجهها بطرف حجابها وفي مقابلها

رجل طويل القامة عريض المنكبين اسمر  
البشرة واضح ذلك من يديه فهو يخفى  
وجهه بشال اسود استمر الحديث بينهم  
فترة وبعدها تناول مطروف مغلق من يد  
المرأة وتلفت بعدها يمين ويسار وصار بعيد  
حتى اختفى عن الانظار

اما المرأة التفتت لداخل البيت وكلما  
اقتربت كلما تبينت ملامحها حتى شهقت  
ندى فالامراة هى منيرة  
حانت التفافه من منيرة لترمق بيت والد  
سالم كما تلقبه كانت ندى تراجعت الى  
الخلف لتجلس على طرف سريرها تحاول  
ربط الاحداث ببعضها وتحاول ان تفكر سبب  
وجود منيرة فى ذلك الوقت ومن يكون هذا  
الشخص المثلث

قد تكون منيرة تعيش قصة حب فى الخفاء  
ضحكت ندى من تفكيرها الساذج فمنييرة

ليست من نوعية تلك النساء  
لعنت ندى هذه البلد ولعنت الظروف التي  
قادتني الى هنا فهي ستصاب بالجنون من  
كثرة التفكير فالالغاز تلاحقها في كل مكان  
قطع افكار ندى وحوارها مع نفسها رنين  
هاتفها استغربت ندى فالوقت مازال مبكرا  
للغاية

تناولت ندى الهاتف وكان المتصل نور  
ندى : نور حبيبتى وحشتينى اوى  
نور : والله وانتى اكثر يا ندى عامله ايه الف  
مبروك يا قلبى كان نفسى ابقى جنبك  
ندى : يعنى مش هتيجى انا محتجاكى  
جنبى اوى

نور : على عينى يا ندى والله انا عارفه ان انا  
مقصره فى حقاكى انتى وماما بس الظروف  
ندى : نور مالك فى ايه  
نور : شوية مشاكل فى الشغل سيبك منى

انتى عامله ايه يا عروسة

ندى : تمام يا نور بوسيلى الولاد وسلميلى

على ابيه مصطفى

انتهت ندى مكالمة نور وابدلت ملابسها الى

ذى صعيدى كانت اشترته لها ام سعد

ونزلت الى غرفة والدتها وجدتها نائمة قبلتها

وانصرفت بدون وجهة فالوقت مازال مبكرا

قررت ندى السير على اقدامها وبالفعل

ظلت تسير حتى وجدت نفسها امام النيل

جلست امامه تحاول ان تفرغ ما فى صدرها

وتشتكى له همها شعرت ندى ببعض

البرودة فمازالت نسمات الصباح بارده ولكن

وجدت من يطوقها بعباءته ويجلس الى

جوارها

ندى : ايه اللى مصحيك بدرى

فهد : عايز اشوفك وحشتينى بتهرى منى

ليه

ندى : انا مش بهرب انا قريبة منك اوى اكثر

ما تتصور

فهد : ليه كلامك بقى كله أَلغاز فى ايه يا ندى

مخبياہ عنى

ندى : ولا حاجة

فهد : طب بصيلى وانتى بتتكلمى

رفعت ندى عينيهما للتصدم بنظرات فهد

تبدلت نظرة الجمود والتحجر بعيونه لحب

بل لاكثر من حب للعشق فهد اصبح عاشق

نكست ندى راسها اتجهت ببصرها للتركيز فى

نقطة ما بالفراغ

ندى تحاول تغيير مجرى الكلام

ندى : ايه خلصت كل حاجة ولا لسه

فهد : عادتك تهربى خلصت يا ستى كل

حاجه وكمان عاملك مفاجئة

ندى بابتسامة : ربنا يستر

فهد : ههههههههههههههههههههه لا هيستر ان شاء

اللّٰه ذوانتى فاضلك ايه

ندى : كل حاجه تقريبا كل يوم بنزل ومش

بجيب حاجه

فهد : انهارده ايه رايك نخرج مع بعض

ونجيب كل حاجه

ندى : لاء مش مهم انا هنزل لوحدى انتا

على شركتك

فهد : انا مش باخد رايك يلا

امسك فهد بيد ندى وجذبها منها باتجاه

السيارة

ندى : طب ارجع على البيت اغير هدومى

فهد : انتى كده زى القمر انا عجبنى شكلك

فى التوب الصعيدي

حاولت ندى ان تعدل من وضعية حجابها

فلم تعرف فوجدت فهد يحكم اغلاقه عليها

فهد : ده بيتلف اكده

استمر فهد فى القيادة لفترة طويلة ولا تعلم

ندى الى اى اتجاه تذهب ولكن غلبها النعاس

فنامت على الفور وسقط

عنها حجابها فعرج فهد باتجاه طريق جانبي

حاول فهد تعديل وضعية حجابها بدون

ايقاظها فهى تبدوا متعبة

ولكن اغرته سلاسل البندق ان يلمسها

ويستنشق عطرها فاقترب منها اكثر وكلما

اقترب زاد تصاعد لهيب انفاسه فأخمدتها

بقبلة عشق على شفاها استيقظت معها

ندى وشهقت من تلاشى المسافات بينهم

فتراجعت فى مقعدها ونظرت الى فهد

بغضب

فهد : من غير ما تنطقى بكلمة واحده انا

غلطان واسف بس غصب عنى انا بحبك

عارفه يعنى ايه بحبك

التزمت ندى الصمت

فهد بغمزة: حاولى تلفى الحجاب كويس ولا

ندى بتوتر : حاضر

رجع فهد الى الطريق مرة اخرى وحانت منه

ابتسامة ولكن اخفاها عند رؤيته لندى

تتحسس شفاها

وصل فهد وقاد ندى الى احد بيوت الازياء

لاختيار فستان

استمروا في التنقل من مكان الى اخر حتى

وقع عين ندى على فستان وطلبت من فهد

ان يبقى مكانه وبالفعل استغرقت ندى

بعض الوقت ورجعت والى جوارها احد

عاملات المحل فتحت ندى لها السيارة

ووضعت الفتاة الفستان

وركبت ندى السيارة

ندى : يلا يا فهد هتفضل واقف عندك كثير

فهد : هو انتى خلاص كده جبتي الفستان

بالسرعة دى

ندى : اه عجبته قيسته اشتريته

التفت فهد ليرى تصميم الفستان ولكن  
وجد يد ندى تضرب على يده وتمنعه  
فهد : انتى قد الضربة دى  
واستمر فى الاقتراب منها حتى التصق ظهر  
ندى بزجاج السيارة وبدت تستنشق انفاس  
فهد  
ندى بخوف : مش قدها انا اسفة  
فهد : ممكن اسامحك بس بشرط  
ندى : شرط ايه  
فهد : هتعرفى بعد الخطوبة  
تناول فهد وندى الطعام فى احد المحلات  
واستمروا فى استكمال رحلة البحث عن باقى  
الاشياء اللازمة للخطبة  
فى المساء حضر فهد بصحبة ندى فرحت  
ناهد لمجرد رؤيتها لملامح ندى فهى تشرق  
بالسعادة وتمنت لها الفرحة دوما  
ناهد : حمد الله على السلامة كده تقلقيني

عليكى ونسيه تليفونك فى البيت مبطلش

رن

فهد : مش انا طمنتك يا ماما عليها

ناهد : اه يا حبيبي ربنا يطمنك دايمًا

ويباركلك

لم تهتم ندى لحديث ناهد وفهد بل سعدت

الدرج جريا تناولت هاتفها ووجدت عدت

مكالمات من اسراء ورسالة

سقط قلب ندى وابدعت تتصبب عرقا

وازدادت اصوات انفاسها وظلت تدعوا الله

فتحت ندى الرسالة واغمضت عيونها خوفا

من ان تصدم

ولكن على العكس انفرجت اساريرها وظلت

تضحك ونزلت مسرعه امها وفهد كان فهد

يستاذن للرحيل حين وجد ندى تنزل مسرعه

وتلقى بنفسها بين احضانه فى البداية

استشعر الحرج من وجود ناهد وام سعد

ولكن لم ينتظر طويلا وطوقها بذراعيه  
وضمها حتى الصقها الى صدره واختلطت  
انفاسهم استمروا على هذا الوضع حتى  
سعلت ناهد  
فانتبه فهد ونزع ندى من احضانه فوجده  
متشبهه به اكثر  
كانه لا تريد الخروج تبين فهد الى ملامحها  
فوجدتها قد غفت في احضانه وارخت ذراعيها  
وسبحت في النوم  
حمل فهد ندى وصعد بها الى غرفتها وامامه  
ام سعد كي تساعده  
وضع فهد ندى على سريرها ودثرتها ام سعد  
بالغطا  
فهد : مش هتفكيها الطرحه  
ام سعد : حاضر يا ابني  
فهد : ملاك نايم  
تنحنحت ام سعد

نزل فهد الى اسفل واعتذر من ناهد على  
تصرف ندى  
ولكن ناهد تفهمت الامر فشجعت فهد على  
طلب امر ما  
وطلب منها ان يبقى سر بينهم  
انقضى اليوم بسلام وفي اليوم التالى يوم  
الخطبة استيقظت ندى فى وقت متاخر  
اغتسلت وتوضأت وصلاة فرضها  
حتى سمعت طرقات الباب فأذنت للطارق  
فدخلت ام سعد تخبرها ان فهد ينتظرها  
نزلت ندى لتجد مجموعه من البنات  
ندى لفهد : مين دول  
فهد : ده بنات من البيوتى سنتر عشانك يا  
عروسة يلا مفيش وقت  
ندى : مجنون  
فهد : بيكى  
صعدت ندى وام سعد تصاحبها الفتيات

اما فهد فستاذن

دخل فهد الى بيته فوجد زين امامه

تبادلوا السلامات

زين : مكنش يومك يا اخويا خلاص

فهد : اتلم شوية يا فرقع لوز انتا بدل ما

تقولى مبروك بتعدد عليه

زين : بضحك معاك بس الله يسهلك يا عم

بصراحة البنت تتحب حاجه ايه

فهد : زين اتلم انتا بتكلم عن مرات اخوك

زين : خلاص يا عم الحمش بس وحيات

ابوك ما تشوفلى اختها ولا صحبتها عايز

اتجوز يا ناس

فهد : مش لم تشتغل الاول يا نص دكتور

انتا

زين : يا ابنى الحقونى قبل ما انحرف

ضحك فهد على كلام زين وتركه وصعد الى

غرفته

اما ندى استاذنت من الجميع لاخبار عمها  
بامر الفحص وبالفعل تهللت اسارير حمدى  
اما احمد فتمنى لها السعادة ولكن كان  
هناك امل لديه  
وبعد ما يقرب من الساعة حضرت مروة  
لتقف الى جوار ندى  
وفوزية تساعد ناهد بجوار ام سعد والتي  
تعتبر ان اليوم هو يوم عرس ابنتها فتانقت  
فى الملابس التى احضرتها ندى لها ولزوجها  
اما ناهد فقد اخفت امر انها تستطيع المشى  
باستخدام عكاز على ندى حتى تكون  
مفاجئة عرسها  
استمر الجميع فى العمل على خدمة  
العروس والتي رفضت ان تخلع حجابها  
تحت اى ضغط  
انتهى الجميع من عمله وانصرفت الفتيات  
شكرتهم ناهد وصعدت الدرج بمساعدة ام

سعد وفوزية لتهنئ العروس  
وبمجرد ان فتحت ناهد الباب  
سقطت دمة من عيونها فملاكها الصغير  
كبرت واصبحت عروس اما ندى الجمت  
المفاجاة لسانها فكم اشتاقت لان ترى ناهد  
غرفتها وان تقف الى جوارها  
شعرت ندى ان كل امانيتها تحققت في يوم  
واحد وان السعادة اخيرا عرفت طريقها الى  
حياتهم

ظلت ناهد تبكى وندى بين احضانها تبكى  
هى الاخرى وابكوا الجميع معهم  
مروة : كفاية عياط يا ندى هتبوظى الميك  
اب يرضيكي كده يا مرات عمى يقولوا على  
العروسة ام دمعه

ضحك الجميع من كلام مروة  
حضر نادر وفتح له ابو سعد الباب  
ولحق به فهد حاول فهد الصعود لاحضار

ندى ولكن منعه نادر

نادر : الاصول ان انا اللي اسلمها لك ولا ايه

فرك فهد فروة راسه : صح يا ولد سالم

صعد نادر الى الغرفة ودق الباب

فتحت مروة فاطرق نادر راسه اسفل

نادر : هي دي اوضة ندى

مروة : هي يا ابن عمى ادخل

نادر : انتى مروة

مروة بخجل : ايوه

افسحت فوزية المجال لدخول نادر

سلم على الجميع وتناول يد ناهد وقبلها

وجثى على اقدامه وقبل ارجلها حاولت ناهد

منعه ولكنه رفض فهو يريد التكفير عن كل

اخطاء سنينه الماضية بحقها

واتجه الى ندى وقبلها من جبينه وتناول يدها

ونزل بها الرج كان فهد يقف عند نهاية الدرج

ينتظر نزولها بفارغ الصبر

حتى زهرت امامه من سرقة قلبه وعقله  
كانت تتلأأ بفستانه الوردى المرصع ببعض  
النقوش الفضية بتصميمه الهادى وحجاب  
راسها الموضوع. بعناية من نفس لون  
الفستان يزينه تاج من اللون الفضى فبدت  
كالاميرات

ظل فهد منتظر على احر من الجمر حتى  
انتهت من النزول وتناول فهد يدها من نادر  
الذى ربط على كتفه  
نادر : خلى بالك منها

واستمرت فى السير الى خارج البيت متعلقة  
فى يد فهد ال ركب نادر خلف عجلة القيادة  
نعم سيارة ندى القديمة والى جواره ناهد وفى  
الخلف مروة ابنة عمها والى جوارها فوزية  
وفى السيارة الاخرى يركب احمد والى جواره  
ابو سعد وفى الخلف ام سعد اما حمدى  
فقد سبقهم الى القاعة هو والحاج رضوان

لاستقبال المدعوين

اتجه فهد الى السيارة وظل محقق بندى مما  
اربكها فشتعلت حمرة الخجل في وجنتيهاى

فهد : ينفع كده

اضطربت ندى : فى ايه

فهد بغمزة : مش كنا خليناها فرح يرضيكى  
فى الاخر اروح لوحدى واسيب الجمال ده

ندى : فهد لو سمحت

فهد : اه صح نسيت عشان الفراولايه

بتتكتف ووشها بيحمر وشفهيم بتبقى زى

الكريز تتاكل ا

ندى : انتا مفيش فايدته فيك انا هركب مع

نادر

فهد : والله اخذك واهرب انا بتلكك اصلا

وانتى زى القمر كده

صمت ندى فهى تعلم جنان فهد ولكن لم

تمنع الابتسامة المرسومة على ثغرها فهى

ايضا تعشق هذا المجنون  
كانت منيرة تركب الى جوار زين السيارة لم  
تتحرك منه بل ظلت تراقب ما يحدث في  
صمت وبملامح جامدة  
انطلقت السيارة الى القاعة  
وفور وصولها ترجل الجميع من السيارات  
باتتظار وصول سيارة فهد  
وصلت السيارة ونزل فهد بسرعة ودار حول  
السيارة وفتح الباب لندى وتناول يدها  
فقبلها امام الجميع  
بدت مراسم الخطبة بزفة صعيدى رقص  
عليها كل الشباب من ضمنهم احمد ونادر  
حتى ابو سعد رقص بالعصا لم يتحرك فهد  
بها بل استمر ممسك بيد ندى يبث بها كل  
اشواقه وامطر اذانها بمشاعرها لها  
حتى حان الوقت للدخول الى  
القاعة فأطفأت الانوار الا من ضوء واحد

مسلط على فهد وندى. كانت القاعة كبيرة  
للغاية وتمتلئ بالمدعوين شعرت ندى  
بالخجل من نظرات الجميع لها فربط فهد  
على يديه واخبرها انه الى جوارها  
فهد : متخافيش انا جنبك مستعده  
للمفاجأة

ندى : مستعدة

اعطى فهد الاشارة لتظهر فتاة تقترب منهم  
ويسير الضوء امامها  
الى ان وقفت امام ندى وكانت الفتاة  
اسراء صديقة ندى

نظرت ندى الى فهد نظرت تختصر كل  
مشاعر الحب وبادلها هو ايضا النظرات وكان  
لغة العيون هي لغتهم الخاصة وسط الزحام  
القت ندى بنفسها في احضان اسراء وبدء  
فهد بالتصفيق لها مما دفع الباقي للتصفيق  
امتزجت دموع الفرح بالضحك في ان واحد

فهد موجه كلامه لاسراء : ممكن اخذ

خطيبتى

اسراء : اتفضل

رقص فهد وندى رقصة السلو على انغام

اغنية اختارها فهد مخصوص لندى

انتهت الرقصة وبدعت رقصة اخرى يجتمع

فيها اصحاب العريس والعروس للرقص

زين : انتا يا قمر تعالى ارقصى معايا

كانت اسراء تقف الى جوار مروة ابنة عم ندى

اسراء : انتا عبيط

زين : ليه كده يا قمر بس عموما مفيش

مشكلة

جذب زين يد اسراء بالقوة وبدء الرقص معها

حاولت اسراء التخلص منه ولكن توقفت

عندما بدعت الاضواء تتسلط عليهم فهى لا

تريد احداث مشكلة فى خطبة صديقتها

تقدم نادر باتجاه مروة وطلب منها ان

تشاركها الرقص تبدلت مروة النظرات مع

امها فوافقت

اما احمد لم يحتمل رؤية ندى فخرج الى

خارج القاعة تتبعه عيون الطيبة امانى

اما منيرة فكانت تجلس بثبات توزع نظراتها

بين فهد وندى

اما ناهد فكانت تجلس الى جوار فوزية

يدعون لندى ولابنائهم ورات ناهد نظرات

نادر لمروة ابنة عمه فتمنتها زوجة له

انتهت الرقصة وانسحبت اسراء الى خارج

القاعة لتجد زين يلحق بها

زين : انا اسف على تصرفى بس كنت

هيجرالى حاجه لو مكنتش رقصت معاكى

التفتت اسراء له و بادلته الابتسام واقتربت

من اذنه

اسراء بصوت يشبه للهمس : وانا كمان

هيجرالى حاجه لو معملتش كده

صفعت اسراء زين صفقة قوية جعلته يقف  
مذهولا وانصرفت هى من امامه الى الداخل  
تجمعت البنات للرقص حول ندى وتجمع  
الشباب ايضا للرقص حول فهد وتبادل  
اسراء وزين نظرات التحدى والوعيد  
انتهى الجميع من الرقص وحانت المفاجاة  
الاخيرة لفهد

اوقف فهد الموسيقى وتناول المايك

فهد : ندى

التفتت ندى باتجاه فهد ويقف بجوارها  
اسراء على يمينه ومروة على يسارها  
فهد : تقبلى تتجوزينى وتكلمى وتنورى  
حياتى ودينيتى كلها ترك فهد المايك وتقدم  
باتجاه ندى وجثى على ركبته وثنى الاخرى  
واخرج من جيبه علبة قطيفة زرقاء بداخله

خاتم من الالماس  
انتظر فهد جواب ندى وتناولت اسراء المايك  
من زين وناولته لندی  
شعرت ندى باضطراب انفاسها وزيادة تدفق  
الدماء الى عروقها ووجهها  
كرر فهد طلبه  
فهد : موافقة تتجوزيني يا ندى عايز اسمع  
قرارك  
ندى بخجل وبصوت يشبه للهمس : موافقة  
اقترب فهد من ندى والبسها الخاتم وقبل  
يديها  
واستمر التصفيق الحاد من الحضور  
اما زين فقد احضر المأذون  
وبالفعل وجدت ندى الماذون امامها  
استغربت ندى ولكن قبلتها ناهد واخبرتها ان  
فهد اخبر عمه حمدي ووافق  
تبادل فهد وندی النظرات

جلس الحاج حمدى وفي مقابله الحاج

رضوان

وبدء الاثنان ترديد كلمات المأذون وكان زين

ونادر يقفوا بالجوار فهم الشهود على عقد

الزواج

انهى الماذون اجراءاته وطلب من العريس

والعروس التوقيع على وثيقة الزواج وبعدها

علت اصوات الزغاريط فى القاعة فجميع

الحضور فرحا لهم باستثناء منيرة التى

الجمتها الصدمة فظلت فى مكانها لم تتحرك

قيد انملة

قبل فهد جبين ندى امام الجميع وردد

الحضور دعاء الماذون لهم

توالت المباركات على ندى وفهد وبعدها

تعالت صوت الموسيقى فتناول فهد يد

ندى وقربها اليه حتى تلاشت المسافات

ندى : فهد الناس بصه علينا

فهد : ولا يهتمونى انتى دلوقتى مراتى يعنى

حرم فهد رضوان

ندى : فهد بجد ابعده شوية انا مكسوفة اوى

فهد : ماشى هبعده بس دى اخر مرة بعد كده

هقرب وهقرب اوى كمان

توالت فقرات العرس الى ان وصل الى نهايته

استان فهد الحاج حمدى فى الخروج بزوجه

وكذلك ناهد ونادر اما اسراء خرجت بصحبة

ناهد فهى ستبقى وتغادر فى اليوم التالى

اتجه الجميع الى بيته اما فهد اتجه بصحبة

ندى والتي ابدلت فستانه بفستان اخر

احضره فهد لها بغرفتها بالقاعة حتى تتمكن

من الحركة معه بعد انتهاء الخطبة

وبالفعل كان اختياره غاية فى الرقى

ركبت ندى السيارة بجوار فهد وانطلق الى

احد المطاعم على النيل بسوهاج

دخل فهد بصحبة ندى الى المطعم وجلسوا

على احد الطاولات ولكن كانت باقى

الطاولات فارغة

ندى : هو المطعم فاضى ليه

فهد : احسن عشان نبقى براحتنا

ندى : اها ولا انتا حجزت المكان كله اعترف

ياحبيبي

فهد: عشان نبقى براحتنا ونقول احلى كلام

ضحكت ندى من كلام

سبح فهد وندى فى عالم من الحب

فى بيت الحاج رضوان ظلت منيرة تجوب

الغرفة ذهابا وايابا وينطلق الشرار من عيونها

تحاول التفكير فى حل لتلك المعضلة

اما فى غرفة زين استمر زين بالتفكير فى

صاحبة الصفعة

رجعت ندى بصحبة فهد ودعت ندى فهد

وانصرفت ولكن اوقفها فهد وجذبها الى

احضانه والتهم شفتيها بشوق ايامه الماضية

صعدت ندى الى غرفتها ومازالت تحت مخدر

قبلته ظلت ندى مستيقظة تعيش في

احلامها مع فهد في عالم اخر لا يوجد به

سواهم حتى غفت مع اول ضوء للنهار

استيقظت ندى على رسالة من فهد في

الساعة الواحدة "بحبك يا مراتي "

نزلت ندى الدرج كان الجميع مجتمع على

مائدة الطعام

ندى : صباح الخير

نادر : صباح النور يا عروسة

ناهد : يلا يا حبيبتي تعالى افطرى معنا احنا

لسه قايمين من شوية

اسراء : نوده صباح الخير يا عروسه يلا تعالى

افطرى واقعد معاكى شوية قبل ما اسافر

ندى : خليكى قاعده شوية انا ملحقتش

اقعد معاكى

اسراء : والله حبيبتي انتى عارفه ده بابا وافق

بالعافية ولازم ارجع انهارده  
ظل فهد فى المنزل لم يخرج للشركة فهو  
يشعر بالتعب وبحاجه للراحة بجانب انه  
معزوم فى بيت ندى على العشاء  
خرجت ندى لتوصيل اسراء لمحطة القطار  
على امل اللقاء وبالفعل ركبت اسراء القطار  
وكان بداخله مفاجئة غير متوقعه  
جلست اسراء على المقعد واندھشت من  
وجود زين الى جوارها  
زين : عامله ايه  
اسراء : انتا تانى اوف  
زين : لاء خيالى انا تانى وتالذ ورابع  
اسراء : لو سمحت من فضلك قوم من  
جنبى  
زين : لاء الكرسى ده حلو وهوا بحرى  
اسراء: انتا هتستعبط بلاش غلاسة وقوم من  
هنا

ولا أقولك انا هسيبهاك  
امسك زين بيد اسراء ليمنعها  
اسراء : شكل القلم اللي فات مجبش نتيجة  
ممکن افكرک بواحد تانى  
زين : انا سكتلك المرة اللي فاتت بمزاجى  
احسن لك تخافى منى  
اسراء : لاء فعلا خوفت واترعبت امشى يلا  
زين : عيب تردى على جوزك المستقبلى  
بالطريقة دى  
اسراء : ده فى احلامك  
زين : اللى هتحقق ان شاء الله يا قمر  
معاكى  
ترك زين مقعده واتجه الى احد المقاعد  
الفارغة الاخرى خلف مقعد اسراء  
تنهدة اسراء فى ياس وحدثت نفسها بصوت  
منخفض مجنون  
زين : بيكى

رفعت اسراء يدها :ها

زين : لا لا تحسس زين وجنته ورجع الى

مقعده مرة اخرى

اما في سوهاج

حضر موعد العشاء كل من حمدى وزوجته

واحمد ومروة

ورضوان ومنيرة وفهد

التف الجميع حول طاولة الطعام باستثناء

ندى وفهد بناء على طلب فهد ان يتناول

الطعام مع زوجته بمفردهم في احد الغرف

حتى يتسنى لندى ان تزيل حجابها

وبالفعل قدمت ام سعد الطعام لندى وفهد

جلست ندى وقد اطلقت العنان لشعرها

ظل فهد يتاملها بعيون عاشق حتى احمرت

وجنتيها خجلا

انتهى العشاء

وتوالت ايام السعادة على ندى وفهد يبذل

كل جهده لاسعادها وهى ايضا  
وبدءوا فى تحضير بيتهم فقد قررت الابتعاد  
عن الماضى لتعيش مع فهد بهدوء وسلام  
استمر ندى وفهد فى شراء ما يلزم البيت من  
اثاثحتى تم اكتمال البيت بالكامل بعد تعب  
اكثر من شهر ونصف  
طلب فهد مقابلة الحاج حمدى ولكن فى بيت  
ندى لتقديم موعد الفرح  
وبالفعل تحدد موعد الفرح بعد اسبوع  
وبدءت ندى فى اختيار ملابسها ولكن تحت  
اشراف فهد وتدخله حتى فى اختيار الالوان  
ولكن لا تنكر ان له ذوق متميز  
بدءت ندى رحلة البحث عن فستان الزفاف  
المناسب ولكن دون جدوى  
وفى صباح اليوم السابق ليوم الحنة حضر  
فهد وبحوزتها علبة كبيرة مغلقة تناولتها  
ندى وافرغت محتوياتها وكان فستان زفاف

من احد بيوت الازياء المشهورة  
ظلت ندى تدور بالفستان من شدة الفرح  
وطبعت قبلة على خد فهد  
فهد : ماشى ما يضرش هعتبرها حاجه تحت  
الحساب

ندى :لاء كده خلصين انتا نصاب  
فهد : هو فى حد يبقى قدامه الجمال ده كله  
ويسيبه هقول ايه هانت  
بحث زين عن فهد فلم يجده فعلم انه  
بالضرورة فى بيت ندى فاتجه اليه  
كانت ندى فى غرفتها ترتدى الفستان  
بمساعدة ام سعد للاطمئنان على قياسه  
ابدلت ندى ملابسه واتجهت للنزول  
فسمعت صوت زين فارتدت اسدال الصلاة  
فوق ملابسه ونزلت الدرج كان زين يتحدث  
مع فهد

ندى : ازيك يا زين حمد الله على السلامة

زين : الحقينى يا ندى

فهد : زين

زين : الحقينى يا مرات اخويا حلو كده يا فهد

ندى : خير فى ايه

زين : اسراء ابوها مطلع عينى ومش موافق

على الخطوبة

ندى : طب ليه اتتا دكتور اى نعم مع ايقاف

التنفيذ

زين : تشكرى يا مرات اخويا يا ناس هتجنن

بحب البت بموت فيها وابوها ايه اعوذ بالله

مش بيّفهم لاء لاء وكرانه علق

استمر فهد وندى فى الضحك وزين يجلس

يشتعل من الغيظ

زين : انا غلطان انى جيت اشتكى لكم عشان

تدوروا على حل

ندى : استنى يا زين انا عزمت عمى وطنط

واسراء على الفرّح واكيد هيّجوا لما يجى

باباها انا هتكلم معاه

فهد : نعم يا اختى هتتكلمى مع مين ليه  
ومتجوزة قرطاس لب وهما هيقعدوا فين ان  
شاء الله

زين : انا كده عملت اللى عليه الف مبروك يا  
اخويا

انصرف زين واقتربت ندى من فهد وتناولت  
يديه وقبلته فى كف يده

ندى : حبيبى بابا اسراء زى بابا الله يرحمه  
ولما هيجوا الرجاله كلها هتبقى فى بيت عمى  
والبنات هنا عشان ليلة الحنا

فهد : حبيبى انا بغير عليكى من الهوا  
ندى : انا عارفه بس ده معناه انك مش بتثق  
فيه

فهد : ابدأ بس انا بخاف عليك انتى اغلى  
حاجه عندى فى الدنيا دى

ارتمت ندى فى احضان فهد وظل يمسد لها

على شعرها حتى سكنت في هدوء بين

احضانه وغفت

حملها فهد الى غرفتها ودثرها بالغطاء وقبل

جبينها وهمس له في اذنه

فهد : كلها يوم وتنامى في حضنى

نزل فهد كانت ناهد تخرج من غرفتها

فطلبت من فهد الحديث معه

فهد : خير يا ماما

ناهد : خير ان شاء الله انا عارفه يا فهد كل

حاجه حصلت منك ندى حكلى على كل

حاجه وكل مرة كنت بزيد اعجاب بيك عشان

كده اعتبرتک ابنى الكبير وغلاوتك عندى من

غلاوة نادر انا عايزه اوصيك على ندى خد

بالك منها كويس ندى بتحبك وواثقه فيك

والامان اللى فقدته بموت ابوها اتنا عوضته

عنه خليك دائما امانها

فهد : يا ماما ربنا وحده اللى عالم انا بحب

ندى قد ايه

ناهد : ربنا يسعدكم ويهنيكم ويبعد عنكم

اي شيطان

انصرف فهد الى البيت وانقضى اليوم وفي

اليوم التالى كان الجميع يعمل على قدم

وساق

حضرت اسراء بصحبة والدها والدتها

اتجهت ندى بالاب الى منزل عمها وباسراء

ووالدتها الى بيت ندى

حضرت فوزية ومروة وبعض من فتيات

العائلة وتجمعهم صلة قرابة بندى الى جانب

الطبيبة امانى

ومنيرة عمة فهد وبعض فتيات عائلة همام

الى جانب امها وام سعد

فى البداية بدعت حفلة التعارف بينهم وبين

ندى وبعد ذلك

وبعدها بدأت صوت الاغاني ينطلق في البيت  
وبدأت الفتيات يتراقصوا حول العروس  
استمر الوضع على هذا الحال طويلا والتقاط  
الجميع صور تذكارية مع بعضهم ولكن  
رفضت ندى التصوير ولكن كانت هناك عدة  
لقطات قد اخذتها منيرة لها

اما في بيت حمدى كان الجو اكثر حماسا  
فقد بدء بعض الشباب بالتحطيب وركب  
فهد على فرسه وظل يرقص بها واستمر  
المزاح بين الشباب فبدء احمد تعليم نادر  
كيفية استخدام العصا في الرقص وكانت  
السعادة تخيم على الجميع

انتهت حفلة الحنا في وقت متاخر وانصرف  
الجميع وصعدت ندى الى غرفتها بعد ان  
اوصلت ام سعد اسراء ووالدتها الى غرفهم  
نامت ندى على الفور من التعب ولكن

ايقاظها نفس الكابوس فهرولت الى غرفة  
والدتها وطلبت منها النوم الى جانبها رحبت  
ناهد ونامت ندى بجوارها وظلت تمسد على  
شعرها حتى سبحت في النوم

وفي اليوم التالي وضعت ندى كل المتعلقات  
الخاصة بهم في السيارة واسراء ومروة ايضا  
للتوجه الى غرفتها في الفندق

وبالفعل انطلق الفتيات وتوجها الى الفندق  
وكانت في انتظارهم فتيات البيوتي سنتر  
اما في بيت فهد استمر زين في مشاكسة  
اخوه حتى يتحدث مع والد اسراء

وبالفعل توجه فهد لبيت حمدي وانتظر  
خروج والد اسراء له وبدعوا في الحديث لم  
يتركه فهد حتى اقنعه بالموافقة على  
الخطبة على ان تكون الزفاف بعد انهاء

اسراء لجامعتها ووالدها في انتظارهم في

بيته في الاسكندرية

رجع فهد الى زين منكس الراس حتى كاد

قلب زين يتوقف

زين : هاه ايه اللي حصل مش موافق صح

انطق يا اخي قلبي هيقف

فهد : مع الاسف وافق ومستنيك انتا وابوك

في اسكندرية الخميس الجاي

زين : لولولولولى هتجوز هتجوز

فهد : عليه العوض في الرجالة بس الجواز

بعد سنة مش دلوقتي

زين : مش مهم المهم انه وافق والبت بقت

بتاعتي وهتبقى خطيبتي

استمر فهد في الضحك على تصرفات زين

فاسراء اذهبت ما تبقى له من عقل

وفي المساء كان فهد تأنق فهد في حلته

السوداء التي اظهرت مدى وسامته  
نزل فهد الدرج وجد الجميع بانتظاره اقترب  
فهد من والدها وطبع قبلة على يده  
واحتضنه الحاج رضوان وربت على كتفه  
اما زين فجذبه الى احضانه وظل على هذا  
الوضع حتى ظن فهد انه نام ابعد فهد قبل  
فهد راس عمته اما هي كانت تقف متحجرة  
المشاعر

اتجه الجميع بسيارتهم الى الفندق المقام  
فيه العرس

اما في بيت حمدى كان الجميع بالقاعة في  
انتظار المدعوين  
في غرفة ندى انطلقت العديد من الزغاريط  
من قبل فوزية وام سعد فقد كانت ندى  
كالملائكة في فستانها الابيض والحجاب يزين  
وجهها

اقتربت ناهد من ندى وقبلتها وتمنت لها  
السعادة وكذلك فعل الباقي اما اسراء ومروة  
ظلوا يتمزحوا مع ندى وكانوا هم ايضا غاية  
في الرقة فقد لبست اسراء فستان باللون  
النبيتى وكذلك كان لون فستان مروة  
ووضعا وردة فى يديهم تحمل اخوات  
العروسة

صعد حمدى لمصاحبة العروس ليد زوجها  
وضعت ناهد الطرحه على وجه ندى وبدعت  
ندى نزول الدرج بصحبة عمها المرابط على  
يديها فهو يشعر بخوفها  
ويقف فهد ينتظرها بلهيب المشتاق  
وكلما نزلت درجة كانت ضربات قلبها تزداد  
ويزداد معها برودة يديها وسخونة وجهها  
حتى قدمها حمدى ليد زوجها فرفع فهد  
عنها طرحتها وقبلها فى جبينه وهمس لها  
فهد : الملاك ده بتاعى انا

ازدادت حمرة وجه ندى اكثر  
بدعت مراسم الزفاف بدخلهم الى داخل  
القاعة عبر قفص العشاق كما يسموه  
تجلس ندى فيه على اريكة صغيرة ويقف  
فهد بجانبه ممسكا بيديه  
افتتح فهد الرقص برقصة السلو  
غاب فيها فهد وندى عن العالم اقترب منها  
واقتربت منه وتبادلوا حديث العيون  
بعدها اجتمع كل الاحباب لمشاركتهم  
الرقص

استاذن زين والد اسراء في الرقص معها  
فرفض ولكن وافق بعد ضغط من زوجته  
فوافق على مفضل  
اما نادر كان منذ بداية العرس يتحدث مع  
عمه حمدي في طلب الزواج من مروة وشرح  
له ظروفه بالكامل بداية من القضية والتي  
حكم له فيها بالبراءة نهاية وان الله قد من

عليه بالشفاء وانه الان بحاجة الى بداية حياة  
جديدة مع امراة يحبها وانه يشعر بذلك  
تجاه مروة وافق حمدي بعد ان شعر ولمس  
هو التغير في شخصية نادر واكدت له فوزية  
الامر بعد ان فاتحتها ناهد في الامر بعد حفل  
خطبة ندى

هنئت ندى اخاها ومروة وتمنت لهم الخير  
كما فعلت مع اسراء وزين  
انقسمت القاعة الى جزئين فالبنات شكلنا  
دائرة وبدعوا بها الرقص حول العروس اما  
الشباب فاتخذوا لهم مكان اوسع وبدعوا في  
الرقص على انغام الموسيقى الصعيدي  
التي زادت من سخونة الاجواء بعد ان  
تناولت العروس عصا وبدعت بالرقص بها  
امام فهد فتعالت الصافرات فلاول مرة  
تتحلى ندى عن خجلها ولكن اوقفها فهد  
بنظرة واحدة فتراجعت عما تفعل

وبعد استراحة البوفيه كانت مفاجئة ندى  
شريط فيديو يعرض فيه صور ندى  
استغربت ندى من الصور فمنها في  
الاسكندرية ومنها هنا في سوهاج وبعضها  
مرسوم نظرت ندى لفهد بعد انتهاء الفيديو  
فهد : هتعرفي كل حاجه لما نبقى لوحدها  
استمر الحفل لمدة ثلاثة ساعات حتى اشار  
فهد الى زين لانهاء الحفل وبالفعل انتهى  
العرس  
وودع الجميع ندى وفهد فرحلة شهر العسل  
ستبدأمن الغد  
اتجه فهد وندى الى الاسانسير ومنه الى  
غرفتهم بالاو تيل حمل فهد ندى من باب  
المصعد الى داخل جناح العروسين ووضعها  
برفق على السرير  
وهمس في اذنها : نورتي حياتي  
بدء فهد في ابدال ملابس ولكن اوقفته ندى

وطلبت منه ان يبدلها فى الحمام  
ندى بنظرة توسل : من فضلك يا فهد غير  
هدومك فى الحمام  
فهد : شكلك هتتعبينى معاكى  
دخل فهد الى الحمام وابدل ملابسه على  
الفور ليخرج يجد ندى جالس على احد  
الكراسى امام المراة تحاول فك حجابها  
وبصعوبة حتى استطعت وجاهدة لفتح  
سحاب فستانها فلم تتمكن  
اقترب منها فهد وطبع قبلة خلف اذنيها  
جعلته تسبل عيونها فاقترب اكثر ووقفها  
وبدء فى فتح سحاب فستانها وانهاى عليه  
بسيل من القبل الحارة التى الهبت مشاعرها  
وسبح معنا فى انهار من العسل  
وفى الصباح استيقظ فهد وبدء فى مداعبة  
وجه ندى بوردة حتى افاقت ندى بتكاسل  
ندى : سبينى انام ياماما ام سعد شوية

ضحك فهد على كلمات ندى. فبدعت تفتح  
عيونها ببطء ولكن شهقت بمجرد رؤيتها  
لفهد ولنفسها بهذا الوضع وبدعت تتذكر ما  
حدث فخجلت وانزوت اكثر في الفراش  
وانكمشت اكثر

شعر بها فهد فقربها من احضانه وبدء في  
تقبيلها مرة اخرى بحب وشوق اكثر وغاب  
معنا في عالم السعادة وفي اليوم التالي  
استيقظوا مبكرا فليدهم سفر  
ظنت ندى في البداية ان وجهته ستكون  
للاسكندرية ولكن على عكس ما توقعت  
كانت الى الغردقة

بعد ثلاث ساعات وصل فهد وندى الى  
المنتجع

كانت يتميز بتصميم معمارى مختلف  
والوان زاهية شكلت مع المساحات  
الخضراء لوحة فنية رائعة اكتملت بمنظر

## البحر والوانه

اتجه فهد بالسيارة الى الفيلا الخاصة بهم نزل  
فهد وندى واتجهوا الى داخل الفيلا المكونة  
من طابقين الاول يحتوى على الرسيبشن  
والمطبخ والثانى غرف النوم  
افرغت ندى محتويات الشنط ودخلت  
للحمام لتنعم بحمام هادئ  
اما فهد طلب اوردر للطعام فهو يشعر  
بالجوع بحث فهد عن ندى لتناول الطعام  
حتى وجدها تخرج من الحمام ملتفة  
بمنشفة كبيرة وتضع اخرى فوق شعرها  
المتساقط بعض منه على جانب رقبتها  
اقترب منها فهد اكثر واسقط عنها المنشفة  
وسقط هو معها  
توالت الايام على ندى وفهد يخرجوا في  
الصباح الى البحر وفي المساء يتجولوا في  
الاماكن المشهورة بالغرديقة

انتهى شهر العسل سريعا وعاد فهد وندى

الى سوهاج

توجهوا الى بيت ناهد

رحبت ام سعد بالعرسال واحتضنت ندى

بشوق واطمئنت على احوالها خرجت ناهد

من غرفتها وظلت تقبل ابنتها

فهد : وانا مليش نصيب من الحب ده

ناهد : لا يا حبيبي حمد الله على سلامتكم

وحشتوني اوى

ندى : وانتى اكثر يا ماما فين نادر

ناهد : فى بيت عمك بيحددوا معاد الفرح

فهد : الف مبروك يا ماما ربنا يتمم له على

خير

ناهد : الله يبارك فيك عقبال فهد الصغير ما

ينور بيتكم

فهد بصوت منخفض وموجه بصره لندى

: والله انا بعمل اللي عليها وزيادة شوية

مش كده ولا ايه

ضحكت ندى وتوردت خدودها خجلا

فهد : اموت فى الفراولاه

اعتذر فهد من ناهد وسحب ندى من يدها

الى عش الزوجية

كانت منيرة قد رتبت مع المثلثم اكر احراق

فيلا فهد اليوم حتى يضطر الى المكوث

بالبيت معهم عقب عودته غدا وتبقى ندى

تحت انظارها لتنهى ما بدءته

خرجت منيرة الى الشرفة فوجدت سيارة

فهدة تغادر المكان هرولت منيرة الى الداخل

وتناولت هاتفها لايقاف المثلثم

ولكن سبق السيف العزل

حاولت منيرة الاتصال بفهد اكثر من مرة

ولكن دون جدوى

اما عن فهد وندى  
طلبت ندى من فهد الاتجاه الى احد المطاعم  
فهى تشعر بالجوع  
ندى : فهد انا جوعت اوى ولا مش ناوى  
تاكلنى  
فهد : فى البيت يا قلبى هعملك كل حاجة  
ندى : لاء انا جعانه جدا ومش هستنى  
فهد : اتغيرتى خالص امال فىن لاء مش  
جعانه ومش بحب الاكل ده فاضل شوية  
تاكلى كراسى العربية  
لكزة ندى فهد فى كتفه  
فهد : وكمان بتضربينى انا اضحك عليه فى  
الجوازة دى  
استمر فهد وندى فى شجارهم الى ان وصلوا  
الى احد المطاعم ففضلت ندى تناول الطعام  
فى السيارة وعدم النزول وبالفعل تناولت  
ندى الطعام بشراهة مفرطة مما ادهش فهد

وبعد مرور ساعة امام احد مطاعم التيك  
اواى طلبت ندى من فهد التوجه الى البيت  
فهى تشعر بالتعب  
وبالفعل ادار فهد عجلة القيادة باتجاه البيت  
وما ان وصل كان بانتظاره مفاجئة  
حريق هائل نشب فى كل اركان الفيلا حتى  
اسطابل الخيل حاول فهد الدخول ولكن  
منعته ندى وظلت متشبسه بملابسه  
حتى ظهرت منيرة هى الاخرى وظلت تمنعه  
وفى تلك الاثناء بدأت ندى تترنح وتفقد  
توازنها حتى كادت ان تسقط ارضا ولكن كان  
فهد الاسرع فالتقتطها واسرع الخطى  
بوضعها فى السيارة بمساعدة منيرة حاولوا  
افاقة ندى اكثر من مرة ولكن دون جدوى  
بدء القلق جاليا على فهد فادار السيارة  
باتجاه المشفى وطلب من عمته ان تصعد  
معهم بعد ان اجرى عدة اتصالات بالمطافى

## والنجدة

وما ان تحرك فهد بسيارته كانت عربات

المطافي في طريقها الى الفيلا

وصل فهد الى المشفى وحمل ندى بين

يديها وسار بخطوات سريعه ومنيرة خلفه

تحاول اللحاق بهم

وما ان دخل حتى جرى اليه احد المسعفين

بسريير نقال واتجهوا بها الى غرفة الطوارئ

على جانب اخر كانت الطبيبة امانى تستعد

للرحيل فاليوم كان يوم عمل شاق عليها

ولكن استوقفها صوت فهد فالتفتت غير

مستوعبه هل عاد ولكن ما سبب وجوده هنا

التفتت امانى ولكن لم ينبأها وجه بالخير

امانى : خير يا فهد ايه اللى جابك

المستشفى

فهد : ندى اغم عليها فجأة ومش بتفوق

امانى: متقلقش انا هدخل اشوف ايه اللى

حصل

اتجهت امانى الى غرفة الطوارئ وبعد  
الكشف على ندى واجراء بعض التحاليل  
بدعت ندى تستعيد وعيها ولكن ظلت  
تسعل بشدة وكان فهد بالخارج يفتك القلق  
بعقله والى جواره منيرة غير عابئة بندى كل  
ما يقلقها هو كيفية تفسير سبب وجودها  
بجانب الفيلا

خرجت امانى الى فهد تطمئنه انها تعرضت  
لازمة بسيطة فالرئة لديها ضعيفة بعض  
الشئ بجانب وجود حساسية ضد الروائح  
النافذة

شكر فهد امانى ودخل الى ندى وما ان راته  
حتى ارتمت باحضانه  
فهد : كده تخضينى عليكى كنت هموت من  
الخوف

ندى : بعد الشر عليك واستمرت فى البكاء

فهد : مالك بس يا حبيبتى  
ندى بصوت باكى : بيتنا راح يا فهد وعاودت  
البكاء مرة اخرى

فهد : فداكى يا قلبى اى حاجه فى الدنيا  
المهم ان احنا بخير وكمان بصراحة احسن  
مكنش عجبنى لون الحيطان ولا الستاير  
اللى جبتها قولتلى اسمها ايه  
ندى : جوبلان

فهد : ايوه هى دى جوليان دى ستاير ولا  
تقطيعة خضار

بدعت ندى فى الضحك وضمها فهد الى صدره  
وبدء يهددها بدء جسد ندى يتراخى

فهد : لاء يلا بينا انتى هتنامى هنا  
قامت ندى وبدعت تسير ولكن منعها فهد  
وحملها مرة اخرى

ندى : من فضلك يا فهد نزلنى انا بتخرج  
والناس بتبص علينا

فهد : محدش له عندنا حاجه ومحدش يقدر

يبصلك ده انا اموته

ندى : ولو انا بصيت لحد

فهد : ندى بلاش الكلام ده انتى متعرفيش انا

ممکن اعمل ايه

امانى : انتوا ماشين طب لسه نتيجة التحاليل

فهد : هبقى اخدهم بعدين

امانى : تمام طيب خد الروشته والادوية دى

تتاخذ بانتظام

فهد : تمام شكرا امانى على طول تعبك

معايا

اما ندى بادلتها السلام بابتسامه صفراء

ندى : عارف لو كلمت حد بذوق زيادة اوى

كده هعمل فيك ايه ههدبك

فهد : واهون عليكى اخر دم وكمان جايه

تغيرى من امانى دى زى اختى ووقفت

جنبى كتير وكمان بتحب واحد تعرفيه وهو

ولا هنا منها

ندی : مین

فهد : یعنی سبتی کل الکلام وماسکه فمین

فضولية ومفجوعه الاتین بدعتیها بدری طب

استنی بعد سنة واصدمینی

ضربت ندی فهد فی کتفه

فهد : اه اه دراعی اتکسر هتقعی غصب عنی

ندی : لاء اوعی اقع یا فهد

امسکت فیہ بشدة

فهد : احم احم ما تیجی نحجز فی فندق

ونعید شهر العسل تانی ممکن ممکن دراعی

یخف علی ایدک یا دکتور

ندی : انتا

منیره : انتوا هنا وانا مستنیاکم

فهد : کنت بتکلم مع الدکتورة معلش یا عمة

منیره : وشایلها لیه رجليها اتکسرت

فهد بنفاز صبر : اسبقینی علی العربية یا

عمتى

سارت منيرة باتجاه السيارة

اما ندى فقد قطبت جبينها من كلامها

فهد : متزعليش منها هى طيبة بس كلامها

اكده واقف

ندى : انا مش زعلانه يا حبيبي وكمان هى

عندها حق نزلنى بقى

فهد : لاء ولو نزلتى هيبقى فى حساب كبير

بيننا لازم تدفعيه

ندى : لاء لاء شيلنى احسن لغاية البيت

كمان

فهد : جبانه

وصل فهد للسيارة كانت منيرة تجلس فى

الكرسى الامامى

اسرعت ندى بالركوب فى الخلف خوفا من

افتعال مشكلة

ندى : هنا اريح من قدام ميرسى يا عمته

انك قعدتى قدام

منيرة باقتضاب : العفو

ادار فهد السيارة باتجاه منزل والده ومنزل

ندى

وما ان وصل ادخل فهد ندى الى بيت امها

ومعاها الشنط مما اثار حيرة ناهد وام سعد

وتبادلوا النظرات ولكن انهاها فهد

فهد : معلىش يا ماما خلى ندى هنا شوية

عشان تعبت ومش هطمن عليها لوحدها

بعد اذتك

ناهد : البيت بيتكم يا ابنى اتفضل اذتك

معاك

قبل فهد ندى فى جبينها وانصرف على الفور

كانت عمته فى السيارة تجلس لتعرف خطة

فهد القادمة هل سيبقى فى بيت ولد

سالم ام سيعود الى بيت ولده

وصل فهد للسيارة واستغرب من مكوث

عمته بها

فهد : خير يا عمه

منيرة: خير يا ولدى هتقعد فين الحين  
اوعاك تكون ناوى تقعد في بيت مراتك بيت  
ابوك موجود

فهد : انا مش رايق للكلام ده ولو حكمت  
هقعد في فندق لغاية ما صلح بيتي  
منيرة : انتا عايز الناس تاكل وشنا سيب  
مرتك يومين عند اهلها نكون وضب نالكم  
الجناح الشرقى وبعد اكده تيجوا تعيشوا فيها  
لغاية ما توضب بيتك

فهد : سييني افكر بس انتى عرفتى ان فى  
حريق منين يا عمه

منيرة بتلعثم : انا اش عرفنى بالحريق انا  
شوفتك وانتا ماشى بالعربية واتصلت بيك  
كتير فرحت على البيت ملقتش حد  
فهد : يبقى اكيد شوفتى مين اللى حرق

منيرة : لاء انا جيت بعد الحريق  
نزلت منيرة على الفور وانطلق فهد بالسيارة  
الى الفيلا  
استطاع رجال الاطفاء السيطرة على الحريق  
ولكن  
الحريق قضى على كل ملمح لجمال المنزل  
دخل فهد الى الفيلا بعد ان سمح لها رجال  
الشرطة بالدخول فور معرفتهم بانها مالك  
الفيلا تجول فهد بداخل الفيلا وقد عم  
الخراب بها وصعد الى غرفة نومه التي لم  
يهدأ بها ولو لساعة فتح فهد احد دلف  
الدولاب وراى ترتيب ندى للملابس وراها  
كيف تحولت الى كتل من الفحم استمر فهد  
بالتجول فى الفيلا من الداخل الى الخارج  
وفجأة احتقن وجه فهد بالدماء وكور قبضته  
فور رؤيته لحصانه المحترق داخل الاسطبل  
ظابط المباحث : بشمهندس فهد احنا

محتاجين ناخذ اقوالك فى القسم اتفضل

معانا

وبالفعل اتجه فهد بسيارته الى قسم الشرطة

وبدء التحقيق معه حول من صاحب

مصلحة فى حرق الفيلا وهل لديه عداوات

مع اى شخص وهل كان يعلم اى شخص

بمعاد وصلوهم

وكانت جميع اجابات فهد ب لا

على جانب اخر فى بيت ناهد

بدءت ندى تقص عليهم ما حدث فلقد

حضر نادر هو الاخر وانضم للحديث

شهقت ناهد وحمدت الله على نجاه ابنتها

وزوجها ولكن كانت ام سعد تقف صافنة فى

عالم اخر تفكر حتى خرج صوت افكارها الى

العلن

ام سعد : وايش عرف منيرة بالحريق

التفتت كل من ناهد وندى الى كلمة ام سعد  
وبدا السؤال منطقي ولكن ما من اجابة  
لديهم

اما في غرفة منيرة كانت تتحدث الى المثلث  
وتوبخه على عدم رده عليها وانه كان  
سيتسبب بكارثة

على جانب اخر كان الحاج رضوان قد علم  
بما حدث الى منزل ولده فهم بالذهاب اليه  
ولكن استوقفته بعض الكلمات المبهمة من  
غرفة منيرة فكان صوتها مرتفع نسبيا  
وتتحدث بغضب

فتح رضوان الباب فجأة فضطربت منيرة من  
التصرف وسقط هاتفها على الارض  
رضوان : كنتى بتكلمى مين يامنيرة  
منيرة : كنت بكلم بنت عمك وبحكيها على  
اللى حصل فى بيت فهد يا حبة عينى الحمد  
لله قدر ولطف

رضوان : اها انا رايح اشوف وصلوا لايه

منيرة : وابقى طمنى

رضوان : يهكم اوى تطمنى

التزمت منيرة الصمت فكلمات رضوان

تحمل معانى اخرى

انصرف رضوان وبداخله شك فى تصرفات

منيرة

فتناول هاتفه واتصل بابنة عمه والتي تبين

من كلامها انها لم تسمع صوت اى احد

منهم من يوم زواج فهد انهى رضوان

المكالمة وانصرف باتجاه بيت فهد للاطمئنان

على ولده

اما فى بيت ناهد

صعدت ندى الى غرفتها ومازالت كلمات ام

سعد ترن فى اذنانها ظلت ندى شاردة لم

تنتبه لدخول ام سعد ولا لوضعها للشنط

حتى قطعته

ام سعد : الشنط اهى يا بتى افضيها ولاة

ندى : هاهah

ام سعد : مالك يا ندى سرحانه فى ايه

ندى : انتى تعرفى منيرة

ام سعد : ايوه طبعا اعرفها كويس

ندى : يبقى اكيد تعرفى سندس

اضطربت ام سعد و احست ندى بها وعلمت

انها تعرف الكثير

ام سعد : بلاش نبش فى الماضى

ندى : انا بعدت عنه بس هو مش راضى

يبعد ببقى لازم اعرفه حتى لو فيها موتى

ام سعد : بعد الشر عنك يا بتى

بصى يا ندى من اكثر من عشرين سنة كنت

لسه عيلة صغيرة عندها ١٦ سنة وليها وحده

صحبتى اوى اسمها سعاد كنا مش بنفارق

بعض حتى لما اشتغلنا اشتغلنا مع بعض

فى بيت الحاج همام الكبير جد فهد كنا بنات

وكانت منيرة اكبر مننا بيجى عشر سنين اما  
سندس كانت اكبر بخمسة بس كانت طيبة  
ولسانها بينقط شهد اما منيرة كانت  
متعجرفة عشان اتعلمت ودخلت الكلية اما  
سندس وصلت للثانوى ومنيرة منعت ابوها  
يكمل لها علامها مع انها كانت اشطر منها  
وجايبة مجموع كبير يدخلها كلية الطب كانوا  
عم بيجولوا غيرة نفس بقى بين الاخوات  
عشان سندس كانت احلى مش بس شكل  
وروحها كمان

بعد فترة اتقدم الحاج سالم جدك وخطب  
سندس لابوكى وكان ناوى يخطب منيرة  
لعمك حمدى وافق الحاج همام على طول  
كان ابوكى زينة شباب البلد باخلاقه وعلامه  
قامت الدنيا ومقعدتش عند منيرة ازاي  
سندس اللى مش مكمله علام تاخذ محمود  
وهى تتجوز الجاهل حمدى ده كان الكلام

وقتها اللي قالته بس مكنش الحقيقة  
الحقيقة عرفتها من سعاد قبل ما تموت  
وقالتلى اطلبى من الست سندس  
تسامحنى عليها ومحصلش نصيب اشوف  
ست سندس قبل ما تموت هى كمان  
وشيلت الذنب فوق راسى لوحدى ولما مات  
ابنى قلت ده اكيد حق سعاد واماتها اللي  
موفتش بيها بس غصب عنى انشغلت فى  
الدنيا

لم تكمل ام سعد كلامها حتى حضر فهد  
فاستأذنت وانصرفت على الفور  
ندى : عملت ايه حبيبي  
فهد : ولا حاجه خدوا اقوالى واتتهينا واللى  
راح راح  
ندى : ربنا هيعوضنا خير الحمد لله اننا بخير  
ومع بعض

فهد : انا تعبانا اوى يا ندى  
ارتى فهد فى احضان ندى وظلت هى تهدي  
من روعه ولكن عقلها مشغول بكلام ام

سعد

ظلت ندى مستيقظة ولكن غلبها النعاس  
مع اول ضوء للنهار  
استيقظت ندى وجدت فهد يدخن سيجاره

فى الشرفة

فتوجهت ندى من الخلف واحتضنته

ندى : صباح الخير يا قلبى

فهد : يلا ندخل جوه

ندى : مالك يا فهد

فهد : متعمليش كده تانى ممكن حد

يشوفك وانتى بشعرك كده

ندى: مفيش حد هيشوفى عشان اللى كان

بيرقبنى معايا دلوقتى وفى حضنه

فهد : تصدق صح وكمان نام جنبك على

سدرىك بس بردوا مفيش خروج بشعرك

تانى

ندى : حاضر يا حبيبى ويا قلبى ويا روحى

بس فك التكشيرة دى

ضحك فهد من كلام ندى ابدل فهد وندى

ملا بسهم ونزالوا الى اسفل ليجدوا الجميع

مجتمع ناهد ونادر وام سعد

جلس الجميع حول طاولة الطعام فوقفت ام

سعد ولم تجلس معهم فشعرت ندى

بحرجها فطلبت من فهد ان يطلب منها

تناول الطعام معهم على نفس المائدة

فهد : ايه يا ام سعد مش هتاكلى معانا ولا

مش عجبك اكلى والله بغسل ايدى بالجاز

ضحك الجميع من كلام فهد وجلست ام

سعد واستمر الضحك يبينهم ولكن كان

عقل فهد يفكر فى كلام عمته منيرة

ودع فهد ندى وركب سيارته وقرر المرور

على الفيلا ومن بعدها على الشرطة لمعرفة

سبب الحريق

علم حمدى بما حدث فاتصل على الفور

بفهد

وبعد تبادل السلامات كان فهد قد خرج من

قسم الشرطة ومازال تقرير المعمل الجنائى

لم يصل بعد بسبب الحريق

عرض حمدى على فهد تقديم اى مساعدة

ولكن رفض

فهد وشكره

اتجهت مروة وفوزية الى بيت ناهد للاطمئنان

على ندى وفهد ولحق بهم احمد وحمدى

اطمئنوا عليهم وقرروا تاجيل معاد زواج

مروة ونادر ولكن اعترض فهد بشدة وكان

العرس بعد اسبوع

طلب فهد من ندى التحدث بخصوص  
بقاءهم في البيت وانه قد بدء في اعداد جناح  
لهم في بيت والده لحين الانتهاء من تصليح  
بيتهم وان نادر ومروة سيقيموا في البيت مع  
والدتها ولن تكون مروة على حريتها ولا هو  
ايضا

وافقت ندى على الانتقال ولكن بعد عودة  
نادر من اجازة الزواج حتى لا تترك ناهد  
بمفردها

توالت الايام على ندى وفهد بدء فهد يتاقلم  
على غرفة ندى وعلى البيت وبدء في اعادة  
اعمار بيتهم من جديد بعد ان ظهر التقرير  
بان الحريق نشب نتيجة ماس كهربى  
وهذا ما لم تصدقه ندى

حاولت ندى خلال الايام الماضية الحديث مع  
ام سعد ولكن انشغلوا جميعا بترتيبات  
الزفاف

وتوالت الايام الى ان وصلوا الى يوم الزفاف  
كانت مرووة جميلة وهادئة في فستانها  
الابيض وكان نادر تشع عيونه بالفرحة  
والحب تجاهه اللثف الجميع حول  
العروسين حتى اسراء حضرت العرس  
ومعها زين ووالدته وحضرت ايضا امانى  
طلب فهد من ندى ان ترقص معه كانت  
جذابة بفساتنها الاسود المبرز لبياض بشرتها  
وحجابها الاحمر  
فهد : ممكن ارقص مع مراتى  
ندى : ممكن  
فهد : هو انتى هتبطلى تحلوى امتى انا كده  
مش هتععب  
ندى : هبطل احلو لما تبطل تحبنى  
فهد : وانا عمري ما هبطل احبك  
انتهت الرقصة وجلست ندى على الطاولة  
وجلست فهد الى جوارها شعرت ندى بالرغبة

في الغثيان فاسرعت الخطى الى الحمام  
فجرى فهد خلفها ولكن لم يستطيع الدخول  
فالحمام مخصص للسيدات رجع فهد مرة  
اخرى وبحث عن اسراء لتطمئنه عليها  
فوجدها ترقص مع زين  
فهد : اسراء ممكن تشوفي ندى هي في  
الحمام مش عارف مالها  
زين : يادى النيله السودا هو يا انتا يا ابوها  
هو انا منحوس اوى كده  
اسراء : حاضر هطمنك  
زين : نعم حاضر هروح وانا واقف كيس  
جوافه  
فهد : زين مش طالبه هزارك ندى تعبانه  
بجد  
زين : خلاص يبقى بدل ما تبعت اسراء  
ابعت امانى واهى دكتوره  
فهد : اول مرة اعرف انك بتفهم

زين : تشكر يا اخويا بس بعد ايه اسراء  
مشيت ارقص مع مين انا اقولك تعالى انتا  
وانتا مزكده

فهد : اتنيل هو وانا ناقصك  
دخلت اسراء الى الحمام كانت ندى بدت  
تفقد اتزانها وتشعر بالدوار  
كان فهد قد اخبر امانى فلحقت بهم  
امانى : مالها ندى

اسراء :متلجه وعندها هبوط الحقينى هيغم  
عليها

امانى : معلش دى تلاقيه تاثير الحمل الوحم  
وكده يعنى

اسراء : حمل

ندى وكان الكلمة كفيلة بافاقتها  
ندى : انا حامل انا

## الفصل التاسع والعشرين

استمرت حالة الذهول مسيطرة على ندى  
واسراء حتى بدت ندى تستعيد تركيزها مرة  
اخرى

ندى : انتى عرفتى منين ان انا حامل  
امانى : يوم الحريق لما جيتى المستشفى  
عملنا لك تحليل وطلعة النتيجة انك حامل  
وتقريبا انتى وفهد نسيتموا نتيجة التحاليل  
شكرت ندى امانى وطلبت منها عدم اخبار  
فهد بالامر وكذلك لاسراء  
هى تريد مفاجئة فهد بالامر فى الوقت  
المناسب وطلبت من امانى ارشدها لطبيبة  
نساء وولادة للمتابعه معاها  
بمجرد خروج امانى كان بانتظارها فهد  
فدعت امانى ان ما تشعر به نتيجة الارهاق

وسوء تغذية شكر فهد امانى على تعبها  
خرجت امانى من القاعة الى استراحة الفندق  
تجلس شاردة الذهن لم تنتبه لمن حولها  
حتى فجأها احد نزلاء الفندق بالجلوس  
معها ومحاولته لبدء حديث معاها  
همت امانى بالانصراف ولكن منعها وقبض  
على يديها بقوة لم تريد امانى اثار  
المشاكل وحاولت التخلص ولكن فشلت  
ظلت امانى تبحث عن احد يخلصها من هذا  
المجنون

تكرر رنين هاتف احمد فقرر الخروج من  
القاعة للرد على هاتفه وبالفعل خرج احمد  
وبدء الحديث مع شخص ما وظل يتحرك  
اثناء حديثه ولفت انتباهه الطبيبة امانى  
تجلس مع شخص ما ولكن تبدو عليها  
علامات الانزعاج فخمن احمد ان يكون  
حبيبها وبينهم خلاف ولكن ما حدث كان

## عكس المتوقع

عندما نفذ صبر امانى قامت بصفعه اقفهر  
وجه الرجل وقبل ان يرده لها وجد يد تمسك  
بيده بشده ونزع يده الاخرى المطبقة على يد  
امانى وسار بها حاول ايقافه ولكن باغته  
احمد بلكمة قوية اردته ارضا  
شكرت امانى احمد ولكن احمد طلب منها  
عدم الخروج من القاعة لحين انتهاء العرس  
وانها ستغادر مع اسرته خوفا من اعتراض  
هذا الشخص لها مرة اخرى  
دخلت امانى القاعة مشرقة للغاية والفرحة  
تقفز من عيونها  
اما احمد ظل يحدث نفسه : دى حلوة اوى  
اول مرة اخذ بالى منها ومؤدبة وهادية عكس  
لما بشوفها فى المستشفى  
ظل احمد طوال الفرح يختلس النظر الى  
امانى بدون ان تراه

انتهى العرس وودعوا العروسين لقضاء شهر  
عسل فى الاسكندرية ولكن فى شقة فهد لقد  
رفض نادر الذهاب منزله ففبه ذكريات  
يتمنى حذفها من ذاكرته  
رجع فهد وندى وناهد وام سعد الى البيت  
وكل منهم توجه الى غرفته  
دخلت ندى غرفتها وابدلت ملابس وقبل ان  
تستسلم للنوم رواضها الشعور بالعثيان مرة  
اخرى  
اضطرب فهد واثرا ان يذهب معها فى الصباح  
للطبيب  
وفى الصباح استيقظ فهد وحاول افاقة ندى  
اكثر من مرة للذهاب للطبيب ولكن ادعت  
التعب والرغبة فى النوم  
نزل فهد وجد ناهد وام سعد بانتظارهم على  
الطور

تناول فهد طعامه واتجه الى الشركة فليديه  
الكثير من الاعمال  
الى جانب بدئه فى ازالة اثار الحريق  
نزلت ندى الدرج بعد سماعها لصوت انطلاق  
سيارة فهد  
تناولت فطورها بدون شهية وصعدت مرة  
اخرى ابدلت ملابسها وتناول حقيبتها  
ومفاتيح السيارة  
انطلقت ندى فى طريقها الى المشفى  
وصلت ندى الى المشفى وسالت على  
الطبيبة امانى ولكن تفاجاة من وجود احمد  
وبصحبه احد العمال  
منذ المساء وبعد ان اوصل احمد امانى بعد  
موافقة حمدى وفوزية على الامر وتبدلت  
احوالها خاصة مع كلام امه له  
فوزية : تسلم يا ولدى طول عمرك راجل

والدكتورة امانى حلوة وفيها الطمع احسن اننا  
وصلناها دى حته كانت مبسوطه اوى باين  
عليها بتعزك اوى

احمد : بتعزنى ايه يامه انا اول مرة اتكلم  
معاها انهارده اه بشوفها فى المستشفى  
والبلد بس عمرى ما كان بينا كلام  
فوزية : بس هى بتعزك واوى كمان دى  
مشلتش عنها من عليك

حاول احمد انكار كلام فوزية على الاقل  
امامها ولكن بداخله يشعر بالفرحة وقرر  
الذهاب للمشفى فى الصباح  
وبالفعل استغل احمد اصابة احد العمال  
وهم به الى المشفى لرؤيتها والتحقق من  
كلام فوزية وبالفعل وصل احمد قبل وصول  
ندى بنصف ساعة واطمئن على العامل  
وصرفه واستمر فى الحديث مع امانى التى  
كانت تقف مرتبكة وتتوه منها الكلمات

ظلت ندى تراقب الوضع ولكن قررت  
الاستعلام من موظفة الاستقبال على اسم  
طبيبة النسا وبالفعل حجزت لديها وانتظرت  
دورها في الكشف

اما احمد استمر في الحديث ولم يشعر  
بالوقت مع امانى حتى استاذنت منه بسبب  
وجود حالة طارئ بانتظارها

انصرفت امانى وظل احمد يتبعها  
ولعن غبائه كيف لم ينتبه لها وللحب الظاهر  
في عيونها تجاهه نعم هو في حاجه لحبها  
نادة الممرضة على اسم ندى فدخلت ندى  
للطبيبة واخبرتها بحملها وطلبت من  
الممرضة باحضار التحاليل وبالفعل كتبت  
الطبيبة بعد الادوية لعلاج الشعور بالغثيان  
وطلبت منها الراحة التامة وعدم القيام باى  
مجهود نهائى لحين ثبات وضع الجنين  
شكرت ندى الطبيبة وانصرفت واثناء

خروجها ذشعرت ندى بالغثيان مرة اخرى  
فدلفت الى اقرب حمام وافرغت ما فى جوفها  
غسلت وجهه ببعض الماء ولكن ظل

شحوب وجهه جاليا

التقت ندى باحمد واصطدمت به امسكها  
احمد على الفور قبل ان تسقط واستغرب  
من برودة يديها وشحوب وجهه فطلب منها  
اصطحابها الى البيت

رضخت ندى لرغبته فهى لا تستطيع القيادة  
ركبت ندى مع احمد سيارته وانطلق بها الى  
البيت وصل احمد وانزل ندى من السيارة  
واسندها الى داخل البيت كانت ندى التعب  
قد بلغ منها اشده فقد بدء جسدها فى  
التراخى حاول احمد اسندها ولكن كانت  
ستهوى ارضا فحملها وظل يركل الباب  
بقدمه فتحت ام سعد الباب وصرخت بمجرد  
رؤيتها لندى على تلك الحالة

اسرع احمد بوضعها على اقرب اريكة وحمد  
الله انه اخذ رقم هاتف امانى فاتصل بها  
واخبرها بوضع ندى  
شعرت امانى بالغيرة من ندى احس احمد  
بها فطلب منها ان ياتي لاصطحابها ولكن  
رفضت امانى وطلبت منه الاتصال بطيبة نسا  
استغرب احمد فابلغته امانى بحمل ندى  
فرح احمد وعرف سبب غيرتها فظاهر فرحته  
لندى وانه سيصبح خال قريبا فرحت امانى  
بكلامه واخبرته ان ندى لم تخبر فهد بالامر  
ولم تخبر اى شخص فليجعله سرا حتى لا  
تغضب ندى منها انهى احمد اتصاله بعد ان  
تمنى ل امانى الزواج وان ترزق بطفل وانه  
سيكون جميل مثلها  
ورجع الى ندى التى بدت تستعيد وعيها  
كانت ناهد يفتك بها القلق على ابنتها  
وكذلك ام سعد فطمأنهم احمد انها شعرت

بالدوار نتيجة رائحة حريق في احد الاراضى  
اثناء مرورها وانه رفض ان تقود بمفرده خوفا  
من ان تتعب في الطريق

شكرت ناهد احمد ودعته الى الانتظار معهم  
لحين عودة فهد رفض احمد وتعلل بالشغل  
والارض خرج احمد وكانت ندى توصله  
وشكرته على صمته على موضوع الحمل  
ندى : شكرا يا احمد انك مقولتش لحد على  
موضوع الحمل وشكرا على تعبك معايا ربنا  
يخليك ليه

احمد: متقوليش كده انتى غلاوتك من غلاوة  
مروة عندى مش كفاية هتخلينى خال بس  
قوليلهم يا ندى عشان مايقلقوش عليكى  
ندى : والله هقولهم بس مستنيه يوم عيد  
ميلاد فهد هعمل حفلة واقول لكل نفسى  
افرح فهد من يوم الحريق وهو زعلان عشان  
حصانه

احمد : ربنا يفرحكم دائما تؤمريني بشئ يا

ام عتريس

ضحكت ندى على كلام احمد ولكزته في

كتفه

ندى : بقى القمر ابنى يبقى اسمه عتريس

امشى احسن لك بدل ما اطلع الوحم عليك

انصرف احمد ودخلت ندى الى المنزل

لم يكن يعلموا ان هناك عيون تراقب

وتسجل ما يحدث

وفي المساء حضر فهد منهك القوى تناول

طعامه وصعد الى الغرفة على الفور اقترب

فهد من ندى مدعية النوم وما ان اقترب

منها حتى قامت ندى من جواره الى الحمام

لا فراغ ما في جوفها ورجعت الى سريرها ظلت

ندى بين احضان فهد وكلما اقترب منها

ابتعدت هي متعلقة بالمرض

استمرت ندى على هذا الحال لمدة اسبوع

رجع فيهم نادر ومروة من شهر العسل  
وكانت منيرة انهت الجناح الخاص بفهد  
انتقلت ندى الى بيت رضوان في يوم عودة  
نادر ومروة كي يبقوا بحرية اكثر بكت ناهد  
على ترك ندى لها ولكن اخبرتها ندى انها  
ستاتي كل يوم اليهم

وفي المساء تناول الجميع الطعام ورحب  
رضوان بندى بحفاوة وكذلك منيرة على  
عكس المتوقع وبدء زين بالترحيب على  
طريقته بمزجه بين الهزار والجد  
صعد فهد وندى الى جناحهم الخاص ويتكون  
من غرفة نوم كبيرة وغرفة اخرى بها صالون  
وغرفة اصغر بها مكتب خاص بفهد  
اعجبت ندى بالجناح وبذوق فهد فبادرته  
بقبلة تعبير عن اعجابها بالمكان ولكن طالب  
فهد بالمزيد فامتنعت ندى متعللة بالارهاق  
والتعب ولكن بدء الشك يدق قلب فهد

فنزل على الفور الى السيارة وظل يقودها الى  
حيث النيل وقف امامه الى ان قطع شروده  
رزين هاتفه المتكرر

استفز رزين الهاتف فهد فطرحة ارضا لم يكن  
فهد في حالة تسمح له بالحديث مع اى  
شخصى هو بحاجة للتفكير عن سبب ابتعاد  
ندى ونفورها من مجرد اقترابه  
ظل التفكير يأكل راس فهد فقرر الابتعاد عن  
ندى فترة

اما عن ندى كانت تعلم ان فهد منزعج من  
تصرفاتها ولكن كانت تصبر نفسها ان  
المفاجاة ستغير كل امر وبدء ندى في  
التفكير في هدية مناسبة لفهد  
رجع فهد الى البيت وقرر المبيت في غرفته  
القديمة وبالفعل دخل بها ونام على الفور

من كثرة التعب

اما ندى استمرت فى الاتصال بفهد اكثر من  
مرة ولا دون جدوى فالرد دائما الهاتف مغلق  
خرجت ندى الى الشرفة وجدت سيارة ندى  
موجودة ففهد موجود ولكن اين فالساعة  
قاربت على الثالثة فجرا وقبل ان تدلف ندى  
للداخل وجدت منيرة تمشى متخفية بنفس  
الشكل كالمرة السابقة وينتظرها المثلث  
حاولت ندى ان تتخفى بعض الشئ بين  
احواض الزهور المنتشرة فى الشرفة  
ورات منيرة تخرج من جيب عباءتها مظروف  
فتحه المثلث وظهر منه مجموعة من الاوراق  
النقدية من فئة المائتين جنية  
شهقت ندى من الصدمة وتراجعت للخلف  
واغلقت الشرفة وظلت تفكر عن سبب  
علاقتها بهذا المثلث وسبب الفلوس التى  
يتقاضها منها

نفثت ندى الافكار عن عقلها وقررت في  
الصباح استكمال حديثها مع ام سعد  
رجعت ندى وقررت البحث عن فهد في  
المنزل

توجهت ندى الى غرفة فهد القديمة وبالفعل  
وجدته سابح في احلامه دثرته بالغطاء جيدا  
وطبعت قبلة على خده وانصرفت

وفي صباح اليوم التالي خرجت ندى من  
المنزل مبكرا قبل معاد استيقاظ الجميع  
للتحدث مع ام سعد على انفراد  
وبالفعل كانت ام سعد تعد وجبة الفطار  
للجميع في المطبخ

طلب منها ندى التحدث عن الامر لتكلمته  
وبدعت ام سعد |

استرسال الاحداث " منيرة هي السبب في  
طلاق ابوكى من سندس زرعت الشك جوه

ابوكى من سندس فاول ما اتقتل سالم  
طلقها لان جدك مصدقش الكلام عن  
سندس وهى اللى رفضت انها تعرف ابوكى  
ان له ابن وزنت على ابوهاوانه يجوزها واحد  
تانى بس الحج همام رفض ولم كلمت  
ابوكى وجالتله على الواد سعاد جريت  
خبرت منيرة ومنيرة اتهمتها انها على علاقة  
بواحد وهتهرب معاه وسعاد شهدت زور  
عليها وكان عقابها ان الحاج همام حبسها فى  
بيت مطرف لوحدها ومحدثش كان بيزورها  
انا كنت بخدمها فى البيت ده كانت على طول  
تبكى من ظلم اختها لها ومن ظلم محمود  
بس الحاج رضوان اخوها كان بيزورها من ورا  
ابوه ومنيرة ومرة اخدها تتفسح هى والواد  
واتصورت مع ابنها ولما منيرة عرفت قومت  
الدنيا وحصل شجار وعراك وتعب الحاج  
همام فيها وبعدها بسبوع مات كل ده

وسندس متعرفش ولا حد يعرف انها عايشه  
وقالوا انها سافرت مع جوزها بلاد بعيدة  
وفى يوم جت منيرة البيت كان فاتت سنين  
كتيرة وده كان اخر يوم ليه فى البيت  
واتخنقت مع سندس خناقة كبيرة اوى  
وهددتها انها هتقتلها وبعدها ادتنى سندس  
حسابى وقالتلى سيبى البيت احسن لك انا  
خلاص هموت مش عايزه حد يتأذى بسببى  
وبعده بأسبوع حصل الحريق والبيت اتحول  
كوم فحم فى فترة الاسبوع تعبت سعاد  
وطلبت تشوفنى وقالتلى انها شهادة زور  
على سندس وانها هى اللى كانت بتحط  
جوابات فى بيت سالم عشان محمود يشك  
فى مراته ويطلقها وده بتدبير من منيرة "  
ام سعد : رجعتى لنبش الماضى ليه يا بتى  
ندى : غصب عنى مش هعرف اعيش غير

لما ينتهى ويظهر للكل

ام سعد : خلى بالك من نفسك واتقى شر

منيرة دى حية يا ويل اللى يتلفح بيها

ندى : ربنا معايا

فى بيت رضوان

استيقظ فهد من نومه ورجع الى جناحه

لتبديل ملابسه والاطمئنان على ندى فقد

شعر بها بالامس

لم يجد فهد ندى فخرج للبحث عنها

استوقفته منيرة

منيرة:بتدور على ندى خرجت من النجمة

لبيت امها

فهد : شكرا يا عمه

منيرة : انتا منمتش فى فرشتك ليه يا ولدى

هى لحقت تنكد عليك ولا انتا اللى مليتها

فهد بغضب : ملكيش صالح يا عمه انا حر انا

ومراتي

انصرف فهد الى بيت ناهد ولكن قابل ندى  
على بيت منزله

فهد : كنتى بتعملى ايه

ندى بارتباك : ولا حاجه كنت بطنم عليهم  
فهد : ولازم تخرجى بدرى اوى كده ما كنتى

استنيتى

ندى : خلاص يا فهد انا رجعت اهو لقيتهم

لسه نايمين

فهد : ايه اللى مخبياه عنى ومغيرك كده يا

ندى

ندى : ولا حاجه يلا ندخل انا بردانه

انصرف فهد من امامها بدون ان ينطق بكلمة

وركب سيارته وانطلق بها وفى راسه مئات

من الاسئلة

وصل فهد الى الشركة وبدء موجه من

الغضب على كل شخص يواجهه هذا اليوم

اما ندى فقد احتارت هل تخبره ولكن ما  
الدليل كلام ام سعد مجرد كلام قد تنكره  
منيرة فهي ليست بامراة هينة  
وبعد تفكير قررت ندى ان تخبر عمها بما  
علمته عن منيرة  
ارتدت ملابسها على عجلة ونزلت بسرعة  
وركبت سيارتها  
فور رؤية منيرة لندی تخرج تناولت هاتفها  
واتصلت بشخص ما  
وصلت ندى الى بيت عمها ولكن كان حمدى  
خرج الى اسيوط فى عمل وسيعود بعد يومان  
كما علمت من احمد  
استشعر احمد ان ندى تخفى امرا وانها  
بحاجه الى الحديث  
احمد : فى ايه يا ندى فهد مزعلك  
ندى : لاء ابدا ياريت الناس كلها تبقى فهد  
بس ذ

احمد : ربنا يسعدكم دائما في ايه يا ندى  
جلست ندى على احد المقاعد في حديقة  
المنزل

ندى : تعالى نتكلم هنا عشان محدش  
يسمعنا

جلس احمد على الكرسي المقابل لها  
بدعت ندى بسرد كل ما ععرفته من ام سعد  
وكل ما استنتجته من ربط الاحداث وانهم  
الان بحاجة للكتاب لمعرفة ما كتبت  
سندس

احمد : ندى الموضوع فيه مغامرة كبيرة  
وخصوصا ان منيرة تبقى عمه فهد ولو  
الحقيقة اتعرفت ممكن فهد ما يتقبلهاش  
وتحصل مشاكل

ندى : وان قولتلك ان منيرة هي اللي ورا  
حرق بيتنا انا وفهد واحتمال تكون هي اللي  
ولعت في اوضتى منيرة مش عايزانى في

حياتها حتى لو كان فهد الضحية  
احمد : ده سبب اقوى انى اقولك قفلى على  
الماضى

ندى : اللى مات زمان اخويا وحقه لازم يرجع  
ولو اخر يوم فى عمرى منيرة مش هتسكت  
واحتمال يكون الدور عليه  
لازم اجيب الكتاب واكشف منيرة هتساعدنى  
يا احمد

احمد : مقدرش اسيبك بس هتخرجى ازاي  
احنا لازم نروح بليل  
ندى : انا هتصرف يبقى الليلة نجيب الكتاب  
عادت ندى الى بيت ناهد  
وطلبت من امها ادعاء المرض حتى تبقى  
معاها ليومان لتحضير هدية عيد ميلاد فهد  
والمفاجاة

اتصل فهد على ندى فور علمه بخروجها من  
البيت من منيرة

فهد : انتى فين يا ندى

ندى : انا عند ماما وهبات هنا انهاردى ماما

تعبانه

فهد : طب اجيب لها دكتور

ندى : لاء مفيش داعى ان هقعدى يومين

لغاية ما تتحسن

فهد : بتهرى منى .

ندى : بالعكس انا بقرب منك

فهد : رجعنا للالغاز

ندى : كل شئ هينتهى بعد بكره

متستعجلش

فهد: يا مهون بس ياترى النهاية ايه

ندى : سيبها على الله بس خليك عارف انى

بحبك وعمرى ما هحب حد غيرك

فهد : وانتى كمان اول حب واخر حب

انهت ندى الاتصال وظلت تدعو اللى ان

يخرجها من تلك الازمة على خير

وفى منتصف الليل اتصل احمد على ندى  
كان الجميع غارق فى نوم عميق ماعداها  
تجلس بانتظاره  
نزل احمد من سيارة استاجرها قبل بيت  
ندى ببعض الامتار  
خرجت ندى تختلس النظر مرتديه عباءة  
سوداء ومتوشحه بشال من الصوف وتخفى  
به وجهه  
ركبت ندى السيارة واستغربت انها ليست  
لاحمد واعلمها انه استاجرها حتى لا يلفتوا  
الانتباه اذا ما راهم احد  
انطلق احمد بالسيارة تحت مراى من منيرة  
والتى لم تصدق رواية فهد ان ندى ستبقى  
لمرض امها وظلت تترصد البيت لحين  
خروجها  
وبالفعل اتصلت بمن يتتبع اثارهم ٢

وصل احمد الى حيث اخبرته ندى  
كان المكان شديد الظلمة اخرج احمد  
كشافين واعطى ندى واحد وتناول هو  
الاخر وصلوا الى الباب كسر احمد القفل  
الموضوع على الباب وبدء في فتح الباب  
بقطعة حديد

ندى : مقولتش ليه كنت جيت المفتاح  
اسهل

احمد : كده احسن عشان لو في حد شافنا  
يبقى حرامى كسره

ندى : احمد هو انتا حرامى وانا معرفش

احمد : لاء ميغركيش انا دورت على جوجل  
عن قواعد السرقة الصحيحة

ضحكت ندى على كلامه

دخلوا الى البيت على اضاءة الكشافات الى ان  
وصلوا الى الغرفة بحثت ندى بسرعة حتى

وجدت مبتغايا

رفعت ندى عباؤها واخفت الكتاب في

بنطالها واحكمت الاغلاق عليه بحزام

واسدلت العباءة وتدثرت بالشال جيدا

احمد : استنى اخرج بتعملى ايه يا ندى

ندى : متقلقش انا عملت حساب احسن

يكون حد بيراقبنا قلت لو خرجنا وفي ايدينا

حاجه يقتلوننا

احمد :مين فينا اللي كان شغال حرامى

دلوقتى يلا بينا

ندى : لا استنى لازم نبين اننا كنا بندور تعالى

افرد الورق والكتب والحاجات دى كاننا كنا

بندور

احمد : حاضر يا معلمة بردوا الحرامى خبرة

مش قواعد عامة

خرج احمد وندى لمحت ندى شخص

يتخفى على مقربة من البيت فتظاهرت

بالحزن وجلست على سلم المنزل  
جلس احمد الى جوارها ولا يعرف ما السبب  
حمد : انتى قعدتى ليه يلا بينا  
ندى : اقعد شوية مش هنمشى دلوقتى فى  
حد بيرقبنا  
احمد : حاضر بس ايه يا بوص هبتدى اشك  
انك حرامى بجد

ركب احمد وندى السيارة وانطلق  
اما عن المثلث ظل على حاله لحين  
مغادرتهم المكان  
اتصل المثلث بمنيرة واخبرها انهم غادروا  
المكان  
طلبت منيرة منه ان يتفقد المكان  
وبالفعل نفذ اوامرها واخبرها عدم حصولهم  
على اى شء  
وصل احمد الى قبل منزل ندى واكملت ندى

الطريق الى المنزل وصعدت الى غرفتها  
واغلقت الباب وظلت تقرا الى الصباح  
وكلما قراءت سطرا اشتعل راسها بنارا تحرق  
ما حولها ومرات اخرى تسيل دموعها لقد  
اشفقت على سندس الملاك البرئ الذى  
ضاع ضحية حقد وكره اقرب الناس اليها  
اختها

قررت ندى الاتصال بشخص ما ومقابلته  
واعلامه بالامر  
وقررت نسيان الماضى بعد تلك المقابلة  
اما عن منيرة فقد حصلت على مبتغاها  
ايضا وقررت التخلص من ندى وخروجها من  
حياتها الى الابد

انتهت ندى من مقابلته وظلت تبحث عن  
هدية مناسبة لفهد وبالفعل انتقت له اكثر  
من هدية فهي تعلم انه غاضب منها وتريد  
ان تراضيه وبالفعل اشترت له ساعة ذات

ماركة معروفه واشترت خاتما من الفضة به  
حجر ازرق فهي تعلم عشقه لهذا اللون  
وايضا مدالية مكتوب عليها اسمه واسمها  
وتركت مكان خالى لاسم ثالث سينضم اليهم  
تمنت ندى ان تعجب فهد الهدايا  
انتهى اليوم على الجميع سريعا وكان  
بانتظار الجميع يوم ملئ بالاحداث الشاقه  
وفي صباح اليوم التالى اتصلت ندى على فهد  
ندى : صباح الورد على عيون وقلب حبيبي  
وحشتنى  
فهد : صباح النور بس ايه الرضا ده كله  
ندى : بلاش اصبح على حبيبي جوزى  
فهد : لاء صبحى براحتك وانا كمان ممكن  
اقولك بحبك ووحشتينى اوى اوى ونفسى  
ترجعى البيت عشان مش عارف اعيش  
وانتى بعيدة عنى  
ندى : تعالى انهارده الساعة ٧ وهتلاقينى

مستنياك بس اوعى تتاخر

اخذت ندى تستعد وظلت تبحث عن فستان

مناسب لليوم وبعد بحث اخرجت فستان

باللون الابيض وانتقت له حجاب باللون

الوردى

ظلت ندى تساعدها ام سعد ونادر ومروة

فلقد سخرة الكل لمساعدتها على الاحتفال

واتصلت بعمها واخبرته بموعد الحفل

وطلبت من فوزية واحمد وحتى امانى

للحضور فهى تعلم ان امانى اصبحت مهمة

لدى احمد وتمنت ان يفتاحها احمد فى

الزواج ودعت الحاج رضوان واخبرت زين

الذى وعدها انه قد ياتي فور وصوله من

السفر

لم تكن منيرة بين الدعوين

انتهت ندى من تحضير قالب الجاتوه الذى

اعدته بنفسها واطمئنت ان كل شء على ما

يرام

صعدت الى غرفتها واغتسلت وارتدت  
ملابسه ووضعت بعض مساحيق التجميل  
الخفيفة

وظلت تتحسس بطنها بحب فالיום سيعلم  
فهد عن امر الطفل

ظلت تتحدث ندى اليه كأنها تسمعه  
ندى : انهارده بابي هيعرف ان هيبقى عنده  
احلى بيبي في الدنيا كلها عارف ليه عشان  
هتبقى شبه بابي وتأخذ طبيته وحنيته  
ورجولته

قطع هذا الاتصال الروحي طرق ام سعد  
على الباب واخبرها بحضور الجميع  
نزلت ندى وظلت تسلم على الجميع  
والجميع يحاول معرفة المفاجئة باستثناء  
احمد وامانى فحاولوا الادعاء عدم معرفتهم  
بالامر

اما عن فهد وصل فهد الى منزله وابدل  
ملابسه وهم بالخروج حتى طرقت الباب احد  
العاملات في المنزل وسلمته ظرف  
مكتوب عليه هام جدا للبشمةهندس فهد  
رضوان (المغفل )

استفزت فهد الكلمة ففتح المظروف  
اما منيرة كانت تجلس في غرفتها تقتلها نار  
التوتر هل وصل الظرف الى فهد ام لا هل  
فتحه ام لا وماهى مفاجئة ندى لفهد كما  
سمعت من مكالمتها لرضوان

اما عن فهد ظل يركل كل شئ امامه وقام  
محطما الغرفة وكل ما بها واخرج ملابس  
ندى وظل يقطعها ويسحقها تحت حذاءه  
وخرج بعيون مشتعلة الى مكتب والده لم  
يجده فخرج باتجاه منزل ندى

طرق الباب

فبدعت الهمهمات بالداخل ان فهد قد حضر  
فاطفأت الانوار الا من ضوء بسيط فوق باب  
المنزل يضاً لحظة دخول فهد فتحت ام  
سعد الباب واختفت وظل فهد ينظر الى  
الجميع وهو لا يرى وجههم وضحك فهد بكل  
ما لديه من قوة

ظن الجميع ان المفاجاة اعجبت فهد  
اما عن منيرة فاتصلت بالملثم ليحضر اليها  
على الفور  
فهى قد تحتاجه

تحركت منيرة باتجاه بيت ناهد  
ورات ان باب المنزل مفتوح فدخلت  
واتخذت مكان جانبى حتى تتسنى لها رؤية  
وسماع ما يحدث

وبالفعل اضاءت الانوار واقتربت ندى من  
فهد وجذبت يده ووضعتها على بطنها  
انهارده بنحتفل بعيد ميلاد حبيبى وكمان

بابننا انا حامل

بدء ام سعد وفوزية باطلاق الزغاريط كذلك

شاركتهم ناهد من فرحتها ولكن توقف

الجميع

كان فهد يقف كالحجر وجه خالى من اى

تعبيرات وعيونه تنذر ببركان قد ينفجر باى

لحظة

وهاهى قد اتت اللحظة واطلق فهد اول

حمم بركانه

فهد : من مين

استغربت ندى من الكلمات ولم تفهمها

ندى : مش فاهمة

فهد : مش الهانم حامل بس يا ترى من مين

شهقت ندى وتراجعت للخلف فهى لم

تصدق اذنها كذلك صعق الجميع من كلام

فهد

فهد : مالكم مستغربين ليه انا بسال مراتي  
المحترمة هي حامل من مين مش حاجه  
غريبة ده سؤال عادى  
احتاد صوت فهد وهو يكمل كلامه  
اما الباقي فكانوا جميعا يقفوا على رءوسهم  
الطير

حتى اخرجهم صوت ندى  
ندى بصوت باكى : ابنك يا فهد وابنى انتا  
جوزى انتا بتقول كده ليه  
فهد : عشان دول يا بنت الاصول  
والقى فهد بعدد من الصور على الارض كان  
اول من التقاطهم كان احمد  
احمد : انتا اتجننت يا فهد مراتك اشرف  
واحده فى الدنيا الصور دى  
لم يكمل احمد كلامه حتى باغته فهد بضربه  
ارדתه ارضا

فهد: عشيق الهانم مراتي لازم يكون اول واحد

يدافع عنها

ويلبسوا للمغفل اللي هو انا الطفل وكمان

يعملوا حفلة

ايه ده وكمان جيبين طرايطير مش كفاية انا

اكبر طرطور

اقترب فهد من ندى وجذبها من ذراعها

بشدة اليه

فهد : كان قدامك من الاول قبلتى بيه ليه

ولا معجبتكيش فقولتى تجرّبي غيرى

بقالك فترة متغيرة بتبعدى عنى كل لما

قربلك بتكلمى بالالغاز وانا زى المغفل مش

فاهم اتارى الهانم بتخطط وترتب ازاي تدخل

عليه موضوع الحمل بس لاء خلاص انتهينا

اخرج فهد مسدسه من جيبه وصوبه باتجاه

ندى

اما ندى كانت مع كل كلمة ينطقها فهد

يموت جزء منها وحين اخرج فهد مسدسه

لم تتأثر بل وقفت امامه

ندى : انا راضية اموت على ايدك لاني مت  
خلاص مع اول كلمة اتهام ليه بالخيانة انا  
مش هدافع عن نفسى انا هسيب حقى عند  
ربنا بس حاجه واحده هقوله لك هتعيش  
ندمان طول عمرك

وليه طلب ياريت تضربنى هنا

واشارت ندى الى قلبها

فهد : فعلا هعيش ندمان لو معملتش كده  
ومتقلقيش مكان ما انتى عايزه انتى طالق  
ضغط فهد على الزناد واطلق رصاصة الرحمة  
من وجهة نظرها والتي اخترقت جسد ندى  
فهوت على الارض ولاول مرة لم يلحقها فهد  
اما فهد فبالرغم من قناع القسوة الذى ارتداه  
سقط هو الاخر ارضا ودفن وجهه بين كفيه  
وظل يشهق ويبكى على قلبه المغدور به  
ظن الجميع ان فهد يهدد لا اكثر لمعرفة

حقيقة الامر ولكن مع اطلاق الرصاصة  
وتهاوى جسد ندى جثت ناهد الى جوار ابنتها  
تبعه نادر وظلت ناهد تنتحب على ابنتها  
انضمت امانى لهم وظلت تضغط على الجرح  
وتناولت هاتفها واتصلت بالاسعاف فنبض  
ندى ضعيف للغاية اما حمدى سقط على  
احد الكراسى من الصدمة فهو لا يعرف هل  
يصدق هل ابنة اخوه تخون زوجها مع ابنه ام  
ان كل ذلك كذب واحتضنت فوزية ابنتها  
اما احمد فظل بمكانه على الارض ينظر الى  
فهد ولسان حاله لا يتوقف  
احمد : ظلمتها ندى بريئة ظلمتها ندى  
بريئة

وجرت ام سعد باتجاه منيرة فور رؤيتها التى  
الجمتها صدمة فهى لم تكن تتوقع ان يقتله  
فهد فا اقصى ما توقعته ان يطلقها

ام سعد : قتلتها يا منيرة قتلتى بنتى انا

هموتك

منيرة وهى تنازع لتبعد يد ام سعد عنها

منيرة : ابعدى عنى انا مقصدتش يقتلها انا

عملت كل ده عشان تبعد عن طريقى عماله

تدور ورايا على سبب موت اخوها هى وابن

عمها كان لازم اتهمهم بحاجه تبقى وصمة

عار عشان تبعد وتسيب البلد انا مش

غلطانه ابوها السبب حبيته اوى ولما

صرحته بالحب ده رفضنى وبعد وراح اتجوز

اختى كان لازم انتقم لعمرى اللى ضاع

بسببه من كل غالى عليه

قتلت ابوه عشان النار بين العيلتين ترجع

تانى واخذ بتارى بس محصلش حاجه

وحرقت بيت سندس بابنها عشان احرق

قلب محمود عليهم بس يا خسارة مات من

غير ما يعرف وحرقت اوضة ندى عشان

احرق قلب امها اللى خطفته منى وحرقت  
بيت فهد عشان اخلص منها بس كل مرة  
كان بيلحقها المرة دى ماتت وكلكم هتموتوا  
هحرقكم كلكم لازم تموتوا خرجت منيرة  
تجرى الى الخارج كان المثلث بانتظارها امرته  
منيرة باحراق البيت بمن بداخله  
ولاول مرة يخالف المثلث رايتها  
المثلث : لاء انتى عايزه تودينى فى داهية لو  
واحد منهم عاش هيوصلولى وهتسجن  
منيرة : اقتلهم والا هقتلك  
المثلث: انتى اللى اختارتى  
التفت المثلث مولى ظهره لمنيرة وصار على  
بعد خطوات  
ثم التفت واطلق الرصاص عليها  
شاهد رضوان ما حدث فكان يقف على  
الباب الرئيس للمنزل فاطلق الرصاص على  
المثلث فسقط على الفور

وقف رضوان الى جوار منيرة وهى تلفظ

انفاسها الاخيرة

منيرة : سامحنى يا اخوي

رضوان : اطلبى السماح من ربك يا منيرة

يمكن يغفر لك

ظل جسد منيرة ينتفض حتى لفظت

انفاسها

اما بالداخل كان الجميع غير مصدق واولهم

فهد وظل يهزى بكلمات غير مفهومة

ويضرب الارض بيديه وحاول الاقتراب من

ندى ولكن منعه نادر

نادر : وعدتني تحافظ عليها وخنت الوعد

اما احمد فظل يضرب فهد دون رحمة ولكن

لم يدافع فهد عن نفسه بل ظل مستسلم

حتى صرخت ناهد بالجميع : بنتى بتروح

منى الحقونى

وكانت تلك الكلمة كفيلة في ان تدب الروح  
في فهد فحملها فهد من وسطهم ولم يسمح  
لاحد ان يمنعه وجرى بها الى الخارج ولم  
يحاول احد ايقافه فالمهم لديهم جميعا  
سلامة ندى ولحقت به امانى اما ناهد لم  
تسعفها قدماها فاستندت على نادر وام  
سعد وهرولوا جميعا الى الخارج ولكن  
استوقفهم رؤية جثت منيرة وشخص اخر  
يقف الى جوارهم رضوان يبكى على اخته  
وعلى مصيرها

صرخت مروة من المنظر فاحتضنتها فوزية  
اما حمدى فكان يسير متكأ على عصاه بيد  
وبيدة الاخرى يستند على يد ولده  
خرجت الكلمات من فم حمدى بنبرة حزن  
حمدى : سامحنى يا ولدى شكيت فيك  
احمد : مش وقته الكلام ده يا بوى المهم  
نظمن على بنت عمى

حمدى : يارب جيب العواقب سليمة

انطلقوا جميعا خلف سيارة فهد

اما عن فهد لم يهتم بالنظر الى منيرة ان  
كانت ماتت او مازالت حية ولكن كل همه  
هو عدم ضياع ندى وظلت كلماتها تتردد فى  
اذانها ركب فهد سيارته بعد ان وضع ندى فى  
المقعد الخلفى والى جوارها امانى تحاول  
ايقاف نزيف الدماء

فلقد تحول فستانها الابيض الى اللون الاحمر  
انطلق فهد باقصى سرعة وما زال عقله غير  
مستوعب كيف يفعل ذلك بقطعه من  
روحه بل هى روحه

وصل فهد الى المشفى وظل يصرخ فى  
الجميع والى جانبه امانى دخلت ندى على  
الفور الى العمليات واستنفر الاطباء بشدة  
وقف فهد امام غرفة العمليات بانتظار اى

خبر او اى حد يطمئننه على ندى  
وصل الجميع الى المشفى واستمر القلق  
والصمت يخيم على المكان ولكن لم يمنع  
من نظرات احمد ونادر الباغضة  
لوجوده بجانب نظرة الانكسار فى عيون ناهد  
فهى اعتبرته ابن لها  
وصل زين الى المشفى فور علمه من والده  
بما حدث  
ظل زين يسأل الجميع ولكن لم يلتفت له  
احد وصل الى فهد فالقى فهد بنفسه فى  
حضان اخيه  
فهد : ندى بتموت يا زين انا قتلتها هى  
وابنى بأيدى يا زين قتلت روحى  
خرج فهد يجرى الى خارج المشفى ركب  
سيارته وانطلق بها بدون وجهه تبعه زين  
خوفا عليه  
توقف فهد فى مكان خالى وظل يصرخ بملء

طاقته

حتى وقع على الارض

كان زين يتابع فهد ولكن ترك له حرية

الاختلاء بنفسه

رجع فهد الى السيارة وانطلق مرة اخرى الى

المشفى فهو لن يترك ندى بمفرده الى ان

تستعيد عافيته ويترك لها حرية الاختيار

وصل فهد للمشفى وجد الجميع يجلس

على نفسى الحالة لا جديد

حاول فهد تجنب نظاراتهم واقترب من غرفة

العمليات

ووقف الى جوار الباب

مر الوقت ببطء على الجميع

ناهد : هو ايه اللي حصل لندى بقالهم اربع

ساعات بتى جرا لها

فوزية : وحدى الله يا ناهد

ظل الجميع ما بين الدعاء وقراءة القرآن

وبعد ما يقرب من الخمس ساعات خرج

الطبيب

الطبيب : الحمد لله احنا خرجنا الرصاصة

وسيطرنا على النزيف بس مقدرناش نحافظ

على الجنين

فهد : مش مهم الجنين المهم ندى

الطبيب : مع الاسف دخلت في غيبوبة

ادعولها

كانت كلمات الطبيب كفيلة بتشويش الرؤية

لدى الجميع

سقطت ناهد مغشى عليها التف الجميع

حول ناهد وحملوها الى غرفة الكشف

اما فهد ظل صامت لا يتحرك كالصنم

خرجت امانى من غرفة العمليات برفقة

الممرضات تدفعا سرير ندى لوضعها في

غرفة العناية

طلب فهد من امانى التوقف لبعض الثواني

وجثى على ركبتيه امامها وتناول يديها  
الباردة وظل يقبلها ويعتذر  
فهد : سكتى ليه كنتى دافعى عن نفسك  
سكوتك قتلنى سامحيني يا ندى وارجعى  
تانى للحياة حتى لو بعيد عنى انا موافق  
ومستعد اسيب الدنيا كلها بس اشوفك  
وقفه قدامى تانى

وظل فهد يقبل يديها واغرقت دموعه وجهه  
تحركت الممرضة وقلب فهد يتحرك معاها  
وضعت ندى فى غرفة العناية المركزة وظل  
فهد يقف اماما الغرفة ينظر اليها من خلف  
الزجاج

اما عن ناهد فبدعت تستعيد وعيها وطلبت  
من نادر اصطحابها الى مكان ندى  
وبالفعل خرج الجميع وتوجهوا الى غرفة  
العناية وجدوا فهد يقف امام الغرفة وبيده  
مصحف يتلوا منه القراءن ودموعه تغطى

وجه

طلبت ناهد التحدث مع فهد

ناهد : ابعده عن ندى يا فهد انتا ضيعة بنتى

سيب لى اللى فاضل منها

فهد : ياماما والله بحبها وهموت لو حصلها

حاجه انا عارف انى غلط بس والله الرصاصة

دى صابت قلبى قبل ما تصبها تخف ندى

وانا هعمل كل اللى هى عيزاه

ناهد : تفتكر بتى هتعيش بتى خلاص عليه

العوض اه يا حرقه قلبى عليكى يا ندى

فهد : ندى هتعيش

وصلت الشرطة بناء على محضر المشفى

واتجهوا الى غرفة الطبيب لمعرفة حالتها هل

تسمح باستجوابها ام لا

امرت النيابة باستدعاء الجميع

انكر الجميع ان يكون فهد هو من اطلق

الريصاص على ندى وادعوا انها كانت تحاول  
تناوله من يد زوجه فخرجت الرصاصه  
وبالفعل كانت بصمات ندى على المسدس  
ولا يوجد اى بصمات لفهد  
استغرب فهد من تصرفهم هو مستعد لدفع  
ثمن اخطائه مستعد للسجن بل للاعدام ان  
وجب الامر ولكن كانت كلمات ناهد الحاسمة  
ناهد : انا عملت كده عشان سمعت بتى  
محدث يتكلم بالباطل عنها والصور وكل  
حاجه خفيتها انتا راجل هيقولوا كان بيدافع  
عن شرفه حتى لو اتسجنت لكن هى  
هتعيش راسها فى الطين وعمها كان هيتكسر  
هو وابنه وسيرتهم هتبقى على كل لسان  
لكن انتا عندى متسواش حاجه وهطلق ندى  
بس بعد ما تخف ده لو ربنا اراد  
ظل فهد صامت فكلمات ناهد كانت موجهه  
ولكنه على حق لقد نسي ان يحكم عقله

وانساق وراء غضبه كالأعمى

ونسى كلام ربه "فتبينوا "

اضاع فهد زوجته واضاع حبه وقطعة من

روحه كانت ستجمعهم

توالت الايام وندى على وضعها لا يتغير

الحال

واستمر فهد على المكوث في المشفى لا

يتركه الا للصلاة فلقد تقرب من ربه كثيرا لا

يغادر المصحف يديه طوال الوقت يدعوا لها

وبدعت ناهد والجميع يلين معه في الحديث

لقد تبدل فهد اطلق لحيثها ذبل وجه فقد

خسر الكثير من وزنه من قلة تناول الطعام

فهو لا ياكل الا القليل وبعد الحاح من زين

والده انقطع عن العمل نهائيا

لم يغادر من امام غرفة العناية ولا حتى الى

النوم

استمر الوضع على هذا الحال ما يقرب من

شهر

حتى قرر الاطباء اخراج ندى من العناية

لغرفة عادية ومتابعة الحالة

فحالتها لم تتدهور ولم تتحسن مما وضع

الاطباء في حيرة

ففى خلال الشهر استدعى فهد الى المشفى

اشهر الاطباء وامهرهم لطمانته على حالة

ندى وكان اخر قرار اجمعوا عليه هو خروجها

من العناية

وبالفعل وضعت ندى في غرفة عادية وكان

الى جانبها ناهد

اما فهد فظل واقف امام باب الغرفة

ظلت ناهد تتحدث الى ندى وتبكي واستمر

الجميع فى التبادل على الغرفة للتحدث

معها كما امرهم الطبيب وذلك لاثتثارة

حواسها واجبارها عن الخروج من الغيبوبة

فوضع ندى نفسى اكثر منه عضوى

فاعضاءها الحيوية سليمة  
وتعمل بكفاءة ولكن حالتها النفسية سيئة  
تهرب ندى عن الواقع  
حضر الجميع الى ندى للحديث معها ولكن  
بقى شخص واحد  
طلبت ناهد من فهد الحديث معها  
ولكن فهد كان اضعف من تلك المواجهة  
فهرب فهد من المشفى ولحق به احمد  
ومنعه من الهرب  
احمد : ندى محبتش حد غيرك حتى بعد  
اللى عملته عمرها ما هتكرهك بس هتاخذ  
وقت عشان تسامحك لكن عمر الحب اللى  
فى قلبها ليك ما هيخلص ساعدها ترجع  
وساعد نفسك معها ادخلها يا فهد هي  
مستنياك انتا مش اى حد تانى  
دخل فهد بعد كلام احمد  
بمجرد ان دخل فهد الى الغرفة صارت

قشعريرة غريبة في جسده وظل يتقدم الى  
سرير حتى وقف امامها  
اقترب فهد اكثر وجلس على الكرسي  
المقابل للسرير وتناول يدها وقبلها  
فهد : ندى سمعاني لو سمعاني حركى ايدك  
انتظر فهد ولكن لم يحدث شئ  
فهد : فوقى يا ندى مش عشانى عشان ماما  
ناهد ونادر فوقى عشان مستقبلك الكل  
مستنيكى وانا كمان مستنيكى ارجعى تانى  
نورى الدنيا حياىى فاضية من غيرك  
ظل فهد ممسك بيد ندى وظل يبكى  
فهد : انا اتغيرت والله اتغيرت منتظم فى  
الصلاة زى ما كان نفسك بقراً قراءان  
نفسى اعوضك عن اللى فات نفسى تنسى  
اليوم انا ندمان يا ندى صوتك بيرن فى ودانى  
طول الوقت  
حركت ندى اصبع يده وبدعت تنتفض

محاولة نزعها من يده  
صرخ فهد ولم يترك ندى دخل الجميع  
اخبرهم فهد ان بدأت في تحريك اصابعها  
استدعوا الطبيب ووقع الكشف عليه وبدأت  
ندى في فتح عيونها ببطء والصورة امامها  
بدت مشوشة بعض الشيء  
حتى فتحتهم وبدأت الصورة تتضح ودارت  
عيونها بحث عنه حتى وقعت عليه  
وبصوت ضعيف نطقت ندى كلامها : طلقني  
وبصوت باكى : استجاب فهد لها : انتى

### الفصل الثلاثين (الجزء الثالث)

فهد : انتى طالق يا ندى  
خرج فهد يجرى الى خارج الغرفة بل الى  
خارج المشفى بالكامل  
نظرت ندى الى الجميع كانت تسود





ناهد : كفاية يا ندى احنا كلنا غلطنا في حقك

وبعتذر لك

ندى : وانا المفروض اقبل الاعتذار وافتح

دراعى ليكم احضنكم صح

لاء مع الاسف انا انهارده بس مليش عيلة ولا

يشرفنى انى اكون وسطكم اطلعوا بره

ببرررره مش عايزه اشوف حد ببرررره

ببرررررره

استمرت حالة الهياج والانفعال لندى وظلت

تبكى وتصرخ

انصرف الجميع على الفور خارج الغرفة

كان زين بالخارج

احضر زين الطبيب حاول الطبيب

والممرضات التحكم فى ندى واعطاءها حقنة

مهدهه سكنت ندى بعد فترة وغابت فى نوم

عميق

استمرت ندى فى المشفى لمدة ثلاثة  
ايام ترفض دخول اى شخص الى غرفتها  
حتى اقتحمت اسراء تلك العزلة  
اسراء : انتى قولتى محدش يدخل خالص  
بس مقولتيش سوسو كمان ممنوعة  
ندى : اسراء تعالى انا محتاجالك اوى خدينى  
من هنا مش عايزه اقعد هنا يوم واحد  
اسراء : اتحسنى انتى وانا هعملك اللى انتى  
عايزاه  
ندى : انا بقيت كويسة عايزه ارجع اسكندرية  
انا تعبت هنا اوى  
اسراء : ماشى حبيبتى انا هتكلم مع الدكتور  
واشوف  
تنحنح زين للدخول  
زين : بما انى الطبيب المعالج فا انا موافق  
يلا بينا

اسراء : انتا اتجننت يا زين  
زين : ندى اقصد يا مرات اخويا انتى مش  
عايزه تخرجى يلا بينا  
ندى : اسمى ندى ومبقتش مرات اخوك يا  
زين لسه موافق تساعدنى  
زين : طبعا يا ندى انتى اختى يلا بقى  
بسرعة انا هطلع اراقب الجو على ما  
تحضرى نفسك  
اسراء : والله شكه انك دكتور  
زين: شكه يا بنتى انا متأكد  
خرج زين من الغرفة وساعدت اسراء ندى  
على ارتدائه للملابسها وخرجت ندى بصحبة  
زين واسراء الى خارج المشفى  
خروج ندى من المشفى كان تحت اشراف  
الطبيب النفسى وبعلمه فندى تحتاج الى  
مواجهة واقعهها حتى تمتثل للشفاء  
ركبت ندى سيارة زين بل سيارة فهد فهى

تعرفها جيدا

لاحظ زين تفحص ندى للسيارة

زين : معلش يا ندى عربيتى بايظه فسرقت

عربية فهد اصله سافر خلاص وساب البلد

بالرغم من الجرح الذى سببه فهد فندى

مازالت تحبه وتعلم انها ايضا اخطاءت حين

زرعت الشك فى قلبه وهى تعرف مدى

غيرته عليها

نفضت ندى تلك الافكار عن عقلها

وطلبت من زين ان يوصلها الى بيتها

وبالفعل وصلت ندى الى المنزل وبمجرد

طرقها للباب فتحت ام سعد الباب وتهللت

اسايرها برؤية ندى

دلفت ندى الى الداخل ومعها اسراء وفضل

زين البقاء فى السيارة

لم تهتم ندى لامر احد بل سعدت الدرج

باتجاه غرفتها واخرجت حقيبة السفر

ووضعت كل متعلقاتها لم تترك سوى  
ملايس التي احضرها فهد  
وضعتها ايضا في حقيبة سفر اخرى هى وكل  
الهدايا التي احضرها فهد لها وحتى الهدايا  
التي احضرتها له في يوم ميلاده باستثناء  
الميدالية احتفظت بها لنفسها  
خرجت ندى من الغرفة تجر حقائبها وفي  
يدها مفاتيح سيارتها ساعدتها اسراء في  
حمل الشنط نزلت ندى الدرج ووقف امام  
ناهد تعلمها قرارها

ندى : انا همشى من البلد وهرجع اسكندرية  
ياريت تسبونى لوحدى يمكن اقدر اعيش  
نادر: يعنى ايه تعيش لوحدك وانتى دلوقتى  
وحده مطلقة عايزه الناس تقول ايه عليكى  
ندى بغضب : نفس الكلام اللى الناس قالته  
لم نزلت انا وماما في نص الليل مطرودين  
من بيتنا ومش عارفين هنبات فين وانتا

واقف ساكت

بهت نادر واحنى راسه من الخزى  
ناهد: يا ندى انا كبرت بلاش تخوفينى عليكى

فى اخر ايامى

تناولت ندى يد ناهد وقبلتها : ماما  
سامحيني بس انا لو فضلت هنا هموت انا  
بتخنىق مش هقدر اعيش فى البيت اللى  
شاف موتى على ايد اغلى الناس  
ناهد : سافرى يا ندى يمكن السفر بيرد نار  
قلبك بس ابقى طمينينى عليكى باستمرار  
لا اله الا الله

ندى : محمد رسول الله

ام سعد : هتوحشينى يا بتى

ندى : وانتى اكثر خلى بالك على نفسك

وعلى ماما

ام سعد : دى فى عنيا

مروة : وانا يا ندى مش هتسلمى عليه

ندى : خلى بالك من نفسك وسلميلى على  
عمى وطنط واحمد وخذى بالك من نادر  
بيحبك واول مرة يحب فى حياته  
مروة : نادر فى عنيه هو والبيبي انا حامل يا  
ندى لو بنت هسميها ندى ولو ولد هسميه  
فهد

ندى : الف مبروك يا مروة بس بلاش  
اسمينا ارتبطت بالموت  
خرجت ندى ووضعت حقائبها فى سيارتها  
واتجهت نحو سيارة زين  
ندى : زين من فضلك الشنطه فيها حاجات  
تخص فهد ودول كمان ملهمش لزوم عندى  
وياريت تبلغه يبعثلى ورقة طلاق بس  
معلش استلمها اتتا واديها لاسراء وانا  
هاخذها منها  
وخلعت ندى دبلتها وخاتم الخطبة  
ووضعتهم فى يد زين

ندى : خلى بالك من نفسك ومن اسراء  
حافظوا على حبكم ودافعوا عنه واوعوا  
تسمحوا لحد انه يدخل بينكم او يشككم فى  
بعض اشوف وشكم بخير

زين : ندى انتى لسه تعبانه هتسوقى ازاي  
ندى : انا بقيت كويسة والوقت اللى جاي  
محتاجه اكمل حياتى لوحدى

حاول اسراء وزين الضغط على ندى فى ان  
تسافر برفقتهم ولكن لم تغير ندى رايتها  
وانطلقت بالسيارة الى المشفى قبل ان  
تكمل رحلتها الى الاسكندرية

تناولت ندى هاتفها واتصلت بامانى وطلبت  
منها التحدث معها

خرجت امانى من المشفى وبحثت عن سيارة  
ندى ركبت الى جوارها

ندى : شكرا ليكى على كل حاجه عملتها  
عشانى انتى انقذتيني من الموت

امانى : ده واجبى يا ندى

ندى : فى حاجه عايزه اطلبها منك

امانى : اتفضللى

ندى : احمد بيحبك اوى بلاش تتخلى عنه

وكان ناوى يفاتحك فى الجواز يوم الحادثة

فرت الدموع من عين ندى عند تذكرها لهذا

اليوم ولكن مسحها على الفور لتكمل

حديثها

احمد مظلوم يا امانى وبيحبك

امانى : انا عرفت الحقيقة من منيرة عمه فهد

قبل ما تموت براءتك وبراءته

ندى : شهقت هى ماتت

امانى : اه اتقتلت

ندى : ان لله وان اليه راجعون ربنا يرحمها

امانى : بتتمنالها الرحمة بعد اللى عملته

ندى : مفيش شماته فى الموت ان كان

ممکن اموت فى لحظة وكنت اكيد هتمنى ان

الناس كلها تسامحنى

امانى انا عايزاكى تخلى بالك من فهد انا  
عارفه انه بيعتبرك اخته وسامحينى لو فى

يوم غيرت من قربه منك

امانى : مسامحاكى بس فهد بيحبك واتغير

ياندى بعد اللى حصل

ندى : انا وفهد قصة حب مش مكتوب لها

تكمل

يلا اشوف وشك بخير

انطلق ندى بالسيارة الى اخر مكان

قبر والدها

وقفت ندى امام القبر بعد ان القت السلام

وقراءت الفاتحه

ندى : مش عارفه اقولك ايه يا بابا مش

قادرة احدد اتتا ظالم ولا مظلوم بس رغم كل

ده هفضل احبك طول عمري وادعيلك

بالرحمة

وقفت ندى تدعو لوالدها وجدتها بالرحمة  
ربط شخص على كتفه للحظة سرحت ندى  
ان يكون فهد فالتفتت لترى الحاج رضوان

رضوان : ربنا يرحمهم

ندى : اللهم اميين ممكن طلب

رضوان : اتفضلى يابتي

ندى : ممكن اعرف قبر اخويا فين

رضوان : تعالى معايا يا ندى

صار رضوان ومن خلفه ندى الى ان وقف

رضوان امام القبر

رضوان : هو ده القبر يابتي

قراءت ندى الاسماء وجئت على ركبتيها

تحسس اسم اخيها على اللوحة الرخامية

وظلت تدعوا له بالرحمة ولوالدته حتى

وقعت عيناه على اسم منيرة فتأكدت من

وفاتها فقرات لها الفاتحة ودعت لها

رضوان : سامحيها يا ندى

ندى : مسامحها يا عمى وربى شاهد

اعتدلت ندى ووقفت امام رضوان

ندى : اشوف وشك بخير

رضوان : هتمشى خلاص

ندى : مابقاش ليه مكان هنا

انصرفت ندى تحت انظار رضوان وحديثه

لنفسه

"ضيعتها بايدك يا ولدى وهتفضل طول

عمرك ندمان "

انطلق ندى الى الاسكندرية تاركة وراءها كل

الذكريات المؤلمة

وصلت ندى الى الاسكندرية واتجهت الى احد

الفنادق وحجزت لها غرفة لمدة اسبوع

صعدت ندى الى الغرفة وافرغت حقائبها

واتجهت الى الشرفة وظلت تنظر الى

البحر تحكى له عما حدث فهو صديقه الذى

غابت عنه

انتهى اليوم وانتهت معه ندى

في صباح اليوم التالي قررت ندى البحث عن

شقة صغيرة للمكوث بها لحين ان تقرر

كيف ستسير حياتها

وبعد بحث دام اكثر من يومين حصلت ندى

على شقة صغيرة بعض الشئ ومتواضعة

الاثاث في احد الاحياء

انتقلت ندى للعيش في الشقة وبدأت في

متابعة دراستها فالعام الدراسي بدء منذ

فترة وفاتها الكثير

استمرت ندى في التردد على الكلية متجنبه

بعض نظرات البنات لها فقد تبدلت ندى لا

ترتدى الى الملابس السوداء ترفض الحديث

مع اى شخص تتجنب الناس باستثناء

اسراء

توالت الايام الى ان انتهت الامتحانات ومن

الفصل الدراسى الاول  
استمرت ندى على الاتصال بناهد  
والاطمئنان على صحتها  
وتوالت ايضا الاتصالات من نور للاطمئنان  
عليها بعد معرفتها بما حدث  
ظلت ندى تعيش على تلك الاتصالات التى  
تؤنس وحدتها الى جانب صديقتها اسراء  
والبحر رفيق وحدتها كانت ايام ندى متشابهة  
فى تسيقظ كل صباح للتوجه الى كليتها  
تنهى محاضراتها وتتوجه الى مطعمها  
المفضل ٧

تتناول الطعام بهدوء على احد الطاولات  
الجانبية فهى تخشى نظرات الناس لها  
اصبحت اكثر انطوائية  
وفى المساء تجلس تقرا احد الروايات او تتابع  
فيلم

استمرت ندى على هذا الحال الى ان انتهى  
العام الدراسي بالكامل  
كانت ندى في الايام الماضية اتخذت قرار  
صعب عليها

قررت ندى السفر الى نور والمكوث لديها بل  
للابعد من ذلك قررت البحث على عمل  
هناك والبقاء هناك وعدم الرجوع مرة اخرى  
اتصلت ندى بزین وطلبت مقابلته  
حضر زین كانت ندى تنتظره هي واسراء  
زین : اهلا بالحلوين

اسراء : اهلا بفرقع لوز  
صمتت ندى واستغربت من الكلمة كان فهد  
دائما يطلق عليه هذا الاسم  
دائما فهد موجود في كل ذكرى او كلمة تجد  
وجه دائما امامها مبتسم كعادته تسمع  
صوته يناديها فهد يقتحم وحدتها رغم عنها  
زین : ندى ندى انتى معايا

ندى : ها اه معاك زين فين ورقة الطلاق  
زين : الورقة فى البيت هجيبها لك بس عايزاها  
ليه

ندى : عشان مسافرة

اسراء : مسافرة فين يا ندى وهتسبيننا

ندى : هروح لنور هقعد هناك فترة

زين : بتهرى

اثرت ندى عدم الرد وفضل زين السكوت

زين : انتى طلعتى جواز السغىر ولا لسه.

ندى : لاء لسه

زين : خلاص انا هخلصالك كل حاجه

شكرت ندى زين وانصرف تاركة لاسراء

وزين حرية الحديث

ظلت ندى تستعد للسفر فقامت ببيع

سيارتها وسلمت مفاتيح الشقة بعد ان

اعلمها زين بمعاد السفر فلقد تكفل بكل

شئ استخراج الجواز والتاشيرة حتى حجز

## تذكرة الطيران

حضرت ندى الى المطار بسيارة اجرة كان  
زين واسراء بانتظارها سلمها جواز السفر  
وودعها على امل باللقاء  
انهت ندى الاجراءات وانتظرت في الكافيه  
داخل المطار فمزال امامها ساعة لحين اقلاع  
الطائرة

كانت ندى مع كل خطوة في ارض المطار  
تفقد جزء من روحها فهي تترك وراءها كل  
من احبت

فكيف ستكون الحياة بدونهم  
قطع تفكير ندى صوت تعرفه ظنت في  
البداية انها تتخيل  
ولكن اكد لها الصوت نفسه بلمسه ليديها  
ارتجفت ندى وتوترت ورفعت عينه لتتصدم  
بعيون فهد

ظل حديث العيون بينهم حتى قطعه فهد  
فهد : ممكن اقعد مش هاخذ من وقتك كتير  
ندى : اتفضل هو مش فاضل فيه كتير  
فهد : بتهرى ليه  
ندى : يمكن الاقى الراحة فى بلد معرفش فيها  
حد

فهد : عمرك ما كنتى ضعيفة  
ندى : تعبت من المعانده والدنيا غلبتني  
فهد : لسه بحبك ويمكن اكثر من الاول  
ندى : وانا بعشقتك بس صعب  
فهد : ليه نعذب نفسنا بالبعد  
ندى : لانه قدرنا ومحدث بيقدر يغير قدره  
فهد : هشوفك تانى  
ندى : يمكن نتقابل صدفة فى يوم  
فهد : هتحبى غيرى  
ندى : قلبى اتقفل بعدك  
فهد : مسمحانى

ندى : قلبى سامحك قبل لسانى  
فهد : تعالى نكمل حياتنا مع بعض وبلاش  
البعاد

ندى : هيفضل الماضى ما بينا طول العمر  
فهد : انسيه وانا هنساه

ندى : كل حاجه حوالينا هتفكرنا بيه  
فهد : يعنى مفيش حل تانى

ندى : للاسف مفيش بديل هتمنالک  
السعادة دايمًا حتى لو مع غيرى

فهد : وانا ماشوفتش السعادة غير معاكى  
لانك ببساطة اول حب واخر حب فى حياتى  
صدح صوت الميكرفون على السادة

المسافرين الى دولة الامارات العربية  
المتحدة التوجه الى الطائرة للاقلاع

ندى : اشوف وشك بخير

فهد : عمرك ما هتفارقى خيالى

ندى : متصعبش الفراق

فهد : ممكن اطلب حاجه واعتبريها اخر طلب

ندى : اتفضل

فهد : عايز احضنك

لم تجبه ندى بل ارتمت في احضانه بشوق

ايامها الماضية ولم تهتم بنظرات الناس

وظل فهد يضمها اكثر الى صدره

حاولت ندى نزع نفسها شعر فهد بحركتها

فهمس لها

فهد : متخافيش انتى لسه مراتى

ندى : شهقت ندى ولكن لم تتمكن من

تكملت حديثها

فلقد ارتفع صوت الميكرفون مرة اخرى

النداء الاخير للمسافرين

انصرفت ندى وظلت عيونها تبحث عن

جواب لكلامه في عيونه ولكن ظل فهد

مبتسم لها

صعدت ندى الى الطائرة بعقل مشغول

حاولت الاتصال بزين ولكن امرتها المضيفة  
اغلاق الهاتف وغلق حزام الامان استعداد  
للاقلاع

ظلت ندى شارده تنظر الى ارض المطار وهى  
تختفى شئ فشىء

قطع شروود ندى كلام المضيف لاحد  
الاشخاص

المضيفة : كرسى حضرتك يا ريت تقفل  
حزام الامان

شكرها الشخص وانصرف

ندى لنفسها بصوت هامس : ده صوته زى  
فهد بس ازاي ده لسه مودعنى فى المطار  
شكلى اتجنيت على الاخر

سلامتك من الجنان يا قلبى

ندى : فهد انتا ايه اللي جابك

فهد : عايزانى اسيب مراتى تسافر لوحدها  
احنا صعايده

ندی : انا مش مراتك انتا طلقتنی

فهد : انتی متعرفیش ما انا ردیتك فی یومها  
ولو كلفتی خاطرک وفتحتی جواز سفرك  
هتعرفی

ندی : یعنی انتا وزین لعبتوا علیه

فهد : ندی هو فی حد یتنازل عن روحه

ندی : انتااااا....

لم تکمل ندی کلمتها حتی فاجئه فهد بقبلة  
احمرت وجنتیها علی اثارها والجمت لسانها

فهد : بحبك یا فراولایه

ندی : وانا بموت فیک

تمت بحمد الله

ستبقى هی جوهر الحکایة ومسك الختام